



الأغراء الحريرية

للكاتبة: DIANA HAMILTON: نصيتم بحر الندى

ترجمه: Dalyia

"هذا الرجل الذي قررت أن تبقي نفسك له الذي أخبرتيني عنه، حسناً ربما لا أكون غني مثله، ولكن أستطيع توفير حياة مريحة لك وعلاقة مثيرة وممتعة وبالنسبة للقلب، أستطيع شراء قلب -".

صفعته أني بقوة وهي تبتعد لتقف على قدميها وهي تنتحب بغضب، كيف تجراً؟ إنه حقاً رجل بغيض.

ثم سمعت الضحكات العميقة من خلفها، ضحكات راضية.

روايات مترجمة

الأغراء والحري

العنوان الأصلي للرواية

The bride wore scarlet

الأغراء والحري

للكاتبة :

DIANA HAMILTON

سنة النشر :

1999

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن

شبكة روايتي للأدبية

www.Rewity.com

روايات منبرية

الأغراء والحري

التصميم الخارجي:

بحر الندى

التصميم الداخلي:

Dalyia

الترجمة اللغوية:

Dalyia

التدقيق الأملائي:

Soul-of-life

روايات مترجمة

انهارت على العشب وهى تلف ذراعيها حول
جسدها ثم شعرت بذراعيه تلتف حولها
" كاذبة صغيرة ، لم يكن هناك عجوز ذو
لقب سيضع خاتمه حول إصبعك ، لقد
أثبت لي كم أنت غالية و ثمينة للغاية ."

الأفراد الحري

الملخص الداخلى

" هذا الرجل الذى قررت أن تبغى نفسك له
الذى أخبرتيني عنه ، حسناً ربما لا أكون
غنى مثله ، ولكن أستطيع توفير حياة مريحة
لك وعلاقة مثيرة وممتعة وبالنسبة للقب ،
أستطيع شراء لقب - ."

صفعته أنى بقوة وهى تبتعد لتقف على
قدميها وهى تنتحب بغضب ، كيف تجرأ ؟؟
إنه حقاً رجل بغيض .
ثم سمعت الضحكات العميقة من خلفها ،
ضحكات راضية .

" لا يجب عليك ارتداء هذه الملابس , يبدو الأمر مناسباً لك بالطبع , لكنها تظهركِ بشكل سافر" قالها روبرت بغضب .

لأجله وافقت أن تكون جاهزة في الساعة الثامنة في شقتها القريبة من محكمة إيرل التي تشارك فيها مع صديقتها كاثي .

و الآن تتمنى عدم حضورها للحفل مطلقاً وربما يقلّها روبرت الآن ويعود بها إلى منزلها .

لم يكن أحد من الضيوف يتحدث إليها وأعطاهم البعض نظرات متجهمة بالإضافة إلى نظرات

الإعتراض من النساء , إنها تريد الجلوس مع روبرت ومناقشة مستقبلهم في خصوصية , كانت شاردة

الذهن وهي تتأمل المكان من حولها

الفصل الأول



فقد كانت تهوى ارتداء الحرير الأحمر بما يضيفه عليها من شعور بالرائحة وثقة بالنفس ، كان الفستان منخفضاً من أعلى لكن دون تعريض الجسد ليبدو عارياً بالإضافة إلي أنه أعطاها نوع من التمييز بين النساء الأخريات التي كانت ملابسهن جميعاً تبدو كما لو أنها زياً موحداً . بالإضافة إلي لون شعرها الذهبى الغنى الذى يتعارض مع لون عينيها الأرجوانى .

و قد كافحت عدّة ساعات من أجل ترويض شعرها ، بالطبع هى لن تقوم بقص شعرها إطلاقاً من أجل روبرت أو من أجل أى شخص آخر ، كان شعرها مستمراً فى الهروب من الدبابيس المثبت بها .

كانت تشعر بالجرح مما يحدث وشربت

عندما أخذت كأساً آخر من النبيذ الأبيض من أحد السّقاء المنتشرين فى المكان وكان روبرت قد تخلّى عنها بمجرد وصولهم وتركها وحيدة . يبدو أنه يفضل التحدث مع زملائه فى العمل عوضاً عن البقاء معها .

أو ربما كان الأمر يتعلق بالفستان الذى ترتديه ؟ فقد كانت ترتدى معطفها عندما وصل إلي منزلها اليوم ، كان راضياً جداً عن إلزامها بالمواعيد وكانت حريصة على عدم إغضابه .

فكرت إذا كان يجب عليها ارتداء فستان يكون مناسب من وجهة نظره .

وهل كان عدم ارتدائها ما يرضيه مسئول عن الطريقة التى يتجاهلها بها طوال الوقت ؟؟

بسبب الإضاءة القاتمة ، أو أكواب النبيذ كانت ذات تأثير قوى عليها وشعرت أنها فى حاجة ماسة للعثور على روبرت الآن ، لكنها تريد الشخص المحب الذى سبق أن سألها الزواج منه وليس روبرت الجديد .

ثم فجأة رآته ، شاهدته من ظهره وهو يتحرك من خلال النوافذ الفرنسية وكان مميز بعرض كتفيه وطول قامته وفكرت بسخرية أنه من الجيد أن أحدهم قام بفتح النوافذ من أجل التهوية . وضعت الكأس الفارغ على الطاولة الصغيرة بجوارها فقد قضت السهرة كلها وهى جالسة فى نفس المكان فى الغرفة وعندما تحركت اصطدمت بالخطأ بامرأة رقيقة وصغيرة الحجم

عدة كؤوس من النبيذ لتعزية نفسها وتذكرت أنها لم تأكل شيئاً غير السلطة الخفيفة التى تناولتها على الغداء . إلى أين ذهب روبرت ؟؟ كانت تتفحص الحشد الكبير الذى يملأ الغرفة فى منزل هامبستيد التابع إلى رئيس روبرت وكان جميع الرجال يرتدون السترات الداكنة و الجو مشبع بالدخان ، حاولت التركيز على الأشخاص المتجمعين كمجموعات فى كل مكان على أمل إيجاد خطيبها ولكن يبدو أن عينيها لا تعملان بشكل جيد الآن . يبدو أنها كانت تفقد التركيز كما فقدت خطيبها منذ قليل .

ربما هى فى حاجة إلي رؤية طبيب العيون أو ربما rewity Trans.Team

مكان ناء في النهاية ، تستطيع فقط تأمل ظلاله
خلال قتامة الليل المظلم .
كان الجو بارداً جداً وعلى الفور أخذت نفساً عميقاً
والفستان الحري يتطاير من حولها ، تحركت إليه
بسرعة .

تحرك دانيال إلى الخارج لذلك المكان الهادئ من
خلال النوافذ الفرنسية ، كانت يديه محشورة في
جيوب سرواله وهو يتحرك إلي نهاية الشرفة ، فـكّر
أنه كان في حاجة إلى

الخروج من الغرفة فقد كانت مكتظة بالكثير من
الناس . كانت ليلة من ليالي ديسمبر الحادة الهواء
هو فقط ما يحتاجه الآن .

أخذ نفساً عميقاً ربما مع خروجه بعيداً



ترتدى الكريب الأسود واللؤلؤ وتعابيرها تبدو
فاترة وابتسمت أنى واعتذرت لها وتحركت في
طريقها و كان هدفها
إيجاد روبرت لتعتذر له عن كل الكلمات السخيفة
التي أطلقتها في وجهه الليلة الماضية ، فهو
بالطبع لا يريد تغييرها ، ألم يخبرها من قبل أنه
يحبها كما هي ؟؟

ربما تستطيع إقناعه بتجاوز الخطأ الذى يمكن أن
يخرّب علاقتهم وإعادة العلاقة بينهم إلي الطريق
الصحيح مرّة أخرى .

أنى تحب الشعور بكونها محبوبة ومرغوبة وفكرت
كم ساءت علاقتهم في الفترة الأخيرة .

كان هناك شرفة معبّدة بالنباتات وكان يقف في

أما غلوفر فقد كان مختلف ، كان يسمع عنه الكثير عن كونه زير نساء ولا نهاية للنساء الغيبات اللاتي يمرون على غرفة نومه على ما يبدو . ومنذ عدة أشهر قليلة قام غلوفر بإعلان خطوبته ، مفاجئاً الجميع ، وكان من الأشياء التي يحافظ عليها دانيال هي معرفته كل القيل والقال المتعلق بموظفيه حتى يضع أصابعه على نبض الموقف العام . وطوال الأشهر الثلاثة الماضية فُكر دانيال حول علاقات غلوفر المتعددة وإذا كان قد استقر في النهاية ، ولكن عند رؤيته لخطيبته اليوم أوضحت لدانيال كل شيء .

فغلوفر لم يقم بتقديمها إليه لكن دانيال

عن الآخرين في الداخل سيجعلهم يحصلون على قليل من المرح . فلم يكن من السهل عليهم الإسترخاء بينما رئيسهم التنفيذي بينهم خاصّة عندما لا يمكن مناقشة الآراء والأقتراحات والقرارات ونقدها في وجوده .

وكان الجميع يتوق إلي معرفة من سيكون الرئيس عندما يتقاعد إدوارد كير في بداية السنة الجديدة كان هناك اثنان من المتنافسين حول المنصب روبرت غلوفر وميكبيس أندرو ، كان يرى أن غلوفر يملك حس قوى في العمل وسجلاً لا تشوبه شائبة وميكبيس كان أيضاً ملتزم في عمله بالإضافة إلي إلتزامه بزوجة واثنين من الأبناء الصغار .

وتكوين أسرة خاصة به ، فقد أصبح الآن في السادسة والثلاثين وبالطبع سيجعل ذلك والديه في منتهى السعادة ، لكنه لا يزال لم يلتقى بالمرأة التي يريد أن يقضى معها باقى حياته .

كان الهواء البارد يتسرب إلي جلدة من خلال ملابسه و ربما عليه تحمل عشرين دقيقة أخرى قبل أن يغادر ، وفكر في خطيبة غلوفر ربما يستطيع تقديم

نفسه إليها واكتشاف إذا كان صوتها مثيراً كمظهرها وإلتفت برأسه إلي الورا وتجمّدت قدميه على البلاط .

تحدّث عن الشيطان

رأى الخطيبة الأسطورية تتحرك خلال

سأل و توصل إلي معرفة من تكون الفاتنة الرائعة صاحبة الرداء الأحمر الحري ، كانت تبدو مثل الزهرة الندية بين مجموعة من الحشائش الخضراء ، كانت مختلفة عن كل النساء الأخريات .

فهم الآن لماذا غلوفر أبقاها طي الكتمان .

وتذكر شفتيها الجميلة العابسة وثوبها المثير المصمم من أجل الإغراء الحسى .

ابتسم ابتسامة ساخرة على أفكاره وبرقت أسنانه البيضاء في الظلام .

بالطبع مع مثل هذه المرأة سيبقي غلوفر على الدوام مستقيم ومعتدل .

فكر دانيال ربما عليه أيضاً أن يبدأ في الإستقرار



تصلب وهو يشعر بسيطرته تتلاشى بعد أن عقدت ذراعيها حول رقبتة وسحبت رأسه لأسفل في إتجاهها .

ولم يكن في حاجة لأيّ تشجيع عندما غطى فمه الشفاه الرطبة اللينة ، وشعر بالهم وهو يتذكر أنها امرأة غلوفر .

كانت شفتاها رطبة وذات مذاق خاص ، تحركت يديها الصغيرة على حدود وجهه وغريزياً تحركت يديه على منحنيات جسدها المثير .

إنه يريد مراراً وتكراراً ولن يمل منها على الإطلاق حركة يائسة من الجسد المثير الملتصق به جعلته يبتعد يأساً ، ثم أطلقت صرخة صغيرة ربما كانت من الصدمة ، لكنه على الفور أعادها بين

النوافذ الفرنسية وكانت الرياح تتلاعب بفستانها كاشفة عن ساقين مدينتين لا نهاية لهما .

شعر برغبة عميقة تتحرك في داخله ولكنه سيطر على الأمر وسخر من نفسه ومرة أخرى اتجهت نظراته إلى تلك الساقين الرائعتين .

وأكتشف بخطورة أن صاحبة الحذاء العالي

تحركت بسرعة وألقت بجسدها المثير بين ذراعيه شعر بالحرير الناعم وسحابة من العطر المُسكر تلقه ، هالة من الشعر الذهبي بالقرب من وجهه وكل ذلك أثر على إصراره وشدد ذراعيه بضعف حولها وهو يشعر برأسه تدور .

كان يشعر بنبضات قلبها خلال عضلات صدره الصلبة ويشعر بالدفء المنتشر منها إليه ، و

بعيداً عن الحسد على غلوفر على زوجته
المستقبلية لكنه الآن يشفق عليه ، وفكر ماذا
بحق الجحيم كانت تعتقد أنها تفعل معه ؟؟؟ هل
كانت تقوم باستعمال جسدها معه من أجل تعزيز
مركز خطيبها .

لكنة تذكر نظرات الصدمة التي كانت في عينيها
فقد كانت تعلم بالطبع أنهم قد وصلوا إلى نقطة
لا رجوع منها فمن خلال خبرته الواسعة ربما
كانت خطيبة غلوفر تتبع أسلوب تذوق البضائع
قبل تسليمها وشعر بالإثارة مرة أخرى عندما فكر
فيما حدث منذ قليل .

رواية رومانسية مترجمة

تصدر عن شبكة روايتي الثقافية

يديه واستمر في مداعبتها وهو يكتشف شعوره
بالرغبة المتزايدة إليها وحاجته لها .
مرة أخرى اليد الصغيرة دفعته برعب في صدره
وتسلل ضوء بسيط من القمر استطاع من خلاله
رؤية العيون الداكنة الممتلئة بالصدمة ، كان
جسدها يرتجف بين ذراعيه وبسرعة انطلقت
هاربة بعيداً عنه واحتاج إلي عشرة دقائق حتى
يتمكن من السيطرة على نفسه مرة أخرى ، انتقد
نفسه بمرارة لتصرفه بذلك الشكل .

فهو الآن في السادسة والثلاثين من عمره لكنه
تصرف كما لو كان مراهق في السادسة عشر يعاني
من اضطراب في الهرمونات ، وفكر أنه حان
الوقت أن يستقر في علاقة دائمة كالزواج .

حتى مغادرتهم الطريق السريع في سويندون
باتجاه الشمال الغربي نحو لهيرفوردشاير كانت
آنى على ما يرام وتتمتع بهذه الرحلة وبدفء الشمس
في هذا الوقت من الصيف .

كان مارك رئيسها يقود سيارته الرياضية المفتوحة
بشكل ممتاز جداً و قد مرّ عليها في شقتها تقريباً
عند بزوغ الفجر للتغلب على زحمة المرور التي
تبدأ في نهاية الأسبوع .

وقد أحبت إحساس النسيم وهو يتغلغل في
شعرها بالإضافة إلى دفء الشمس في هذا الوقت
من شهر أغسطس على ذراعيها ووجهها .
" يبدو أننى سوف أصاب بالبرد " .

" أنتِ ؟؟ أبداً " تكلم مايك وهو ينظر

الفصل الثاني

إلى صندلها الجديد ونظارتها الشمسية الكبيرة .
وتوقف مارك إلى جانب ساحة أمامية لأحد
الإستراحات القديمة " سوف أساعدك إذا أصبت
بالبرد إهدئي ، إذا إستمر الأمر سوف أعود بك
مباشرة إلي لندن " .

نظر إليها كما لو كان يقصد كلامه حقاً وتنهدت
بأسف وفكرت أنها قد وعدته بالمساعدة من قبل
ألم تفعل ؟؟؟ بالإضافة إلى أنها تحب مساعدة
الأخرين خاصة عندما تستطيع تقديم المساعدة .
فهي لا تستطيع مقاومة شعورها بالأسف لأنها
كانت تعلم مقدار حبّه لوالديه وحرصهم على
رؤيته مستقر وسعيد وحرصه هو أيضاً على
سعادتهم .

إليها مداعباً بعينه البنية اللون وأضاف " على
أى حال ، لقد وافقت والجميع فى إنتظار لقاءك
ويتطلعون إلى ذلك " .
" هذا ليس صحيحاً " إعتضت وهى تفكر ما
الجنون الذى جعلها توافق على اقتراحه بالذهاب
معه !! .

المشكلة أن مارك كان مقنعاً جداً وإستطاع
إقناعها بالذهاب معه وطلب منها " أحضرى معك
العديد من الملابس المذهلة " وقد فعلت خاصّة
أنّ روبرت لم يعد قريب الآن حتى تهتم بمعارضته
المستمرة لها .
ومن أجل الرّحلة اختارت قميص رقيق من الحرير
الأخضر بلا أكمام وسروال أزرق قصير بالإضافة

كان مارك قد دعاها إلى قضاء عطلة نهاية الأسبوع في منزل والديه وقد تزامنت الدعوة مع عيد ميلاد والدته وكما هو الحال في أي تجمع عائلي فقد أخبرها " ستكون أنيد مايهيو هناك وستظل تحدّق في وجهي وتتبعني في كل مكان أذهب إليه " كان يبدو لأنني من كلام مايك أن أنيد مُرعبة .

أضاف " لكن إذا ظهرت معي كضيفتي ، سوف تصلهم الرسالة ويتحقق الهدف " قالها بأصرار وأكمل " وسوف يسمحون لي باستكمال حياتي الخاصة وسأخرج أنيد من رأسي إلى الأبد "

كان يبدو لها أنه لا يطلب الكثير الآن واحتضت فنجان القهوة بيديها وتلذذت بالشراب الدافئ وهي ترى المشاعر القاتمة في عينيه

لم تتوقع أني أنها ستكون قادرة على ابتلاع الطعام إطلاقاً ، لكن بعد تذوق البيض الطازج واللذيذ لم تستطع المقاومة .

" كانت القهوة جيدة بل جيدة جداً " قالها مارك وهو يسكب الفنجان الثاني لهم " دعينا ننظر إلى الأمر من وجهة نظري ، أنا لم أطلب من أنيد أن تقع في الحب معي أو تحافظ على نفسها من أجل كما تقول أمي بغرور إنها في نفس عمرك تقريباً ولم تملك طوال عمرها صديقاً على الإطلاق ويجعلني الأمر أشعر بالذنب قليلاً "

كان يتطلع إليها بنظرة قاتمة ولم تملك أني سوى أن تتعاطف معه .

منذ أسبوع وبعد يوم حافل بالعمل في المكتب

وسألته " وما هو شعورك تجاه أنيد ؟؟ "
 فى البداية تطلع إليها وكان يبدو أنه لم يفهم
 السؤال ولكنه إستدرك نفسه وقال " إنها لطيفة
 جداً وجيدة لكن بالطبع لا أستطيع الزواج منها
 فأنا أبحث عن علاقة مُختلفة ".
 أنه بالفعل يملك ... فكرت أنى بسخرية لكنها
 عقدت لسانها !!! فالعمل لاعلاقة له بالعلاقات
 فكرت كما إعتاد روبرت أن يقول دائماً بقسوة .
 منذ شهرين قامت بفسخ خطوبتها وفى نفس
 التوقيت غادرت مساعدة مارك وتم إختيار أنى فى
 منصبها للإهتمام بالعلاقات العامة بالإضافة إلى
 زيادة كبيرة فى الراتب .
 كان لديها كل الأفكار الخاصة المولعة بالزواج

والأطفال والإستقرار والحب ولم تدع أى رجل
 يقترب من حياتها حتى تكون واثقة أن أهدافه هى
 نفس أهدافها وقد إعتقدت ذلك فى روبرت ... !!
 لكنها لن تفكر فى الأمر مرة أخرى فهى تشعر
 بالصدمة والإحراج كلما تذكرت ما حدث فى الحفلة
 عندما ذهبت مع روبرت و اكتشفت أنها بين ذراعى
 دانيال فابر فى تلك الليلة الرهيبة من ديسمبر
 الماضى , وفكرت فى عدم ملائمة ملابسها يومها
 للمناسبة وشعرها الغير مرتب وكم كانت تشعر
 بالحرى وهى تتسلل بعيداً فى الظلام .
 لكنها الآن تتفهم موقف مارك تجاه عائلته بالطبع
 فلا أحد يحب أن يتم إجباره على شىء ما وخاصة
 عندما يتعلق الأمر بالإرتباط .

لم يكن منزل عائلة مارك أحد المنازل التقليدية لكنه كان منزل كبير تحيط به الأشجار العتيقة من كل جانب وتتدفق أشعة الشمس الساطعة في جوانبه ، وكان هناك عدة كلاب تنبح عند الباب في استقبال الزائر .

قال مارك وهو يجلب الأمتعة " إذا كنت تريد الحصول على الإهتمام من أبى فأظهرى له إعجابك الشديد للورود ، فمنذ تقاعده وهو مهتم جداً بالحديقة ، أما بالنسبة إلى أمى فبإمكانك الثناء على ما تطبخه ... وسوف تعطيك أى شئ .. " .

أى شئ ؟؟ حتى سرقة ابنها الصغير الحبيب بعيداً عن أنيد المناسبة له ؟؟ فگرت أنى بسخرية .

كان مارك قد وعدا أنه لن يشير إلى

" لقد فكرت فى القول أننى لن أستطيع الحضور " تكلم مارك مكتئباً " بإختراع بعض الأعذار ، لكن أمى ستحزن بسبب غيابى عن عيد ميلادها وأنا مغرم جداً بتقديم باقة من الورود كل عام " .

فگرت يبدو من كلامه حبه الشديد لوالدته وكم يستطيع الآخرون إستغلال ذلك لتحويله إلى شئ آخر لا يريده .

وقفت آنى فجأة وسوّت يديها السروال الحريري الأزرق ووضعت النظارة على عينيها وقالت " دعنا نكمل طريقنا ، وسوف تخبرنى كل شئ عن المقاطعة التى بها منزلك ، فكل ما أعرفه عن هيرفوردشاير أنها ممتلئة بالمنازل على طراز التيودور " .

وجود أى علاقة بينهما فهي مجرد ضيفة وشعرت بالبرد مرة أخرى وفكرت مترددة هل تبدو ملابسها ملائمة للموقف ... !!

وانحنت لأسفل لإستقبال مجموعة الكلاب وهي تحاول إخفاء خوفها ، وفكرت لو أنها كانت تتحلى بالحكمة لكانت بقيت فى شقتها القريبة من المحكمة وهي تستمع إلى هذيان شريكها بالسكن عن آخر صديق لها أو مناقشة آخر الأسس الخاصة بالحميات الغذائية .

" آنى .. أقدم لك والدى " تكلم مارك بصوت مسترخى أكثر من أى وقت مضى واستقامت معتدلة بسرعة وكانت تشعر بالسخونة فى بشرتها كان الأب والأم على حد سواء فى الستينات

وكانت الوالدة ممتلئة الجسم بشكل مريح ، أما الوالد فقد كان طويل القامة وكان يبدو كنسخة قديمة من مارك لكن بالشعر الأشيب وتبدو فى عينية ابتسامة متسلية .

كانت التحية التى تلقىتها منهم لم تكن مهذبة بل مهذبة جداً فكرت أنى بذلّ والم .

ثم تكلمت الوالدة " خذ الأشياء الخاصة بك إلى الأعلى مارك وسوف آخذ الآنسة كينكايد إلى غرفتها إلى حين أن يحضر والدك أنيد من المطبخ و سيكون لدينا وقت لتناول مشروب قبل الغداء " ابتسمت إلى ابنها بحزن وأضافت " فالفتاة العزيزة تعمل على إعداد العشاء لهذا المساء ، وهي ترفض أن تجعلنى أساعدها فى شئ كما هو

هو الحال دائماً " .

شعرت أنى بالبرد وأتبعته مضيقتها صعوداً على طريق الدرج الملتوى ثم إلى نهاية الممر وخمنت أنه تم وضعها بعيداً بقدر الإمكان عن غرفة مارك وشعرت أنى بالرغبة فى الفرار والهرب من المكان وفتحت المرأة باب من خشب البلوط القديم و ألفت إلى أنى قائلة " غرفتك أنسة كينكايد , أتمنى أن تشعرى بالراحة هنا "

استجمعت أنى شجاعته وابتسمت إلى المرأة و قررت أن تكون نفسها وليست الفاتنة التى تهدد رئيسها كما سترى عائلته وابتسمت إبتسامة دافئة إلى المرأة وقالت " يمكنك دعوتى بآنى , لقد نشأت مع أحد عمّاتى وكانت تفضل الشاى بعد

الظهيرة كما تفعلون هنا " .

" أووهه , يجب أن يكون مارك قد أخبرك " ابتسمت المرأة وظهرت التجاعيد حول عينيها وهزت أنى رأسها وأضافت " بالطبع لقد أخبرنى مارك , فهو لم يستطيع التخلف على عيد ميلادك وعلى الرغم من أسفاره المتعددة إلى هنا وهناك لكن فى النهاية بالطبع سيعود إلى موطنه " . وأضافت أنى " كنت سأجلب لك الزهور لكن مارك أخبرنى أنها ستذبل إلى حين وصولنا إلى هنا .. فيبدو أنه أيضاً مغرم بتقديم الزهور لك " تكلمت أنى وهى تتحرك إلى داخل الغرفة . كانت الجدران وردية وتطلعت أنى إلى الستائر و المفارش التى تم حياكتها بمهارة .

النار عليها أو ربما يقوم بإخفاض راتبها إلى النصف ، ولم يكن هناك الكثير يمكنها القيام به حيال الأمر إذا كانت الوالدة إقتنعت بكلامها أم لا لكن كان يبدو على المرأة المسنة أنها أصبحت أكثر إسترخاء عن قبل .

قالت المرأة " إنزلى إلى الأسفل بعد أن تنتعشى ، الحمام يوجد هناك سوف نتناول المشروبات في الحديقة الأمامية وبعد ذلك يمكننا تناول الغداء فيما بعد " .

تسألت أنى هل سيكون دان وهو الابن الآخر الأكبر موجود ، وعندما غادرت المرأة الغرفة شعرت أنى بالثقة القليلة التى إكتسبتها منذ قليل تتسرب منها عندما أصبحت وحدها فى

وقالت " أنا لا أعرف الأذواق جيداً ، لكن مارك قد ذكر من قبل حبك الشديد للشيكولاتة البلجيكية " إنحنت تفتح الحقيبة التى أحضرتها معها لقضاء العطلة وعندما ألتفت إلى مضيفتها بالهدية لمحت نظرات الإستنكار المتوجهة إلى سروالها الملون القصير وعلى الفور تمالكت مضيفتها نفسها وقالت " يبدو ذلك لطيفاً أنى " وأخذت الهدية وأضافت " هل تعرفين ابنى منذ فترة طويلة ؟؟ "

فكرت أنى أنها لن تكذب على هذه المرأة اللطيفة " أنا أعمل له ، ونحن أصدقاء ولا شئ أكثر من ذلك " .

بالطبع إذا سمعها مارك الآن فربما كان سيطلق

الغرفة .

فكرت أن مقابلة الحبيبة أنيد ستكون العقبة التالية واستغرق منها الأمر خمسة دقائق من أجل غسل وجهها وتجديد مكياجها ووضعت أحمر الشفاة الأحمر المعتاد وأستغرقت خمسة دقائق أخرى لفك التشابك الذي أحدثته الرياح في شعرها أثناء رحلتهم .

شعرت بالغضب مرة أخرى تجاه الموقف العام كله ووضعت الفرشاة على الطاولة الفيكتورية الرائعة , وحدثت نفسها فقط ثمانية وأربعون ساعة أخرى وينتهي الأمر .

إنها تساعد رئيسها وتعمل من أجله فقط .

في منتصف الطريق إلى الأسفل كانت تحاول

تذكير نفسها بسبب وجودها في المكان ولماذا وافقت على وجودها , وفجأة شعرت بالمرض الشديد عندما تعرفت على الوجه المعبر عن السلطة لدانيال فابرعندما إقترب من الدرج الملتوى .

" لقد حضرت لإصحابك إلى الأسفل , فالجميع أعتقد أنك ربما تضلين الطريق فيوجد في المنزل العديد من الممرات "

بدأت آنى فى تمالك نفسها وتمكنت ساقها من التحرك مرة أخرى بعد أن ظنت أنها قد تحولت إلى هلام .

ربما لم يتعرف عليها .. !! فقد كان الظلام شديداً

على الشرفة , ولم يتم تقديمها إليه فى

تسائلت كيف أمكنها أن تظنه روبرت من قبل حتى في الظلام الدامس على الشرفة فإلى الآن لا تستطيع الإجابة عن الأمر .

فقد كان روبرت طويل القامة لكن دانيال فابر يزيد عنه بحوالى ثلاثة بوصات بالإضافة إلى عرض كتفيه ، ، كيف لم تلاحظ الفرق من قبل ؟؟ شعرت بالحرارة في وجهها وهي تتذكر عندما كانت بين يديه ولم تكن قادرة على مقاومة التأثير المذهل لحميمية شفثيه ويديه على جسدها . كان هناك عبوس عنيف في عينيه الرماديتين وكان يحدّق إلى ملابسها وقال " لقد وصلت للتو إلى هنا " كان يبدو عليه التوتر .

وأضاف " لكن والدى أخذنى جانباً

الحفلة وقد غادرت هي وروبرت الحفلة قبل عودته مرة أخرى إلى داخل الغرفة .

فقد كانت متأكدة من أنه لم يتعرف عليها بسبب الموقف المخرج الذى حدث منذ ثمانية أشهر " ماذا بحق الجحيم تفعلين هنا ؟؟ " على الفور أطلقت آنى تأوه خفيف بعد أن أطلق كلماته الأخيرة ... حسناً فقد تعرف عليها وحاولت السيطرة على الموقف ، تكلمت ببرود " أنا هنا ضيفة مارك ، أعتقد أنك تعرف بالأمر مسبقاً " كانت فخورة بلهجتها الباردة لكنها ارتكبت خطأ عندما مررت نظراتها عليه من أعلى لأسفل كما لو كانت تقيّمه لكنها شعرت أنها لن تستطيع التوقف أبداً .

يكفى لأقرر الاحتفاظ باسم والدى الأصلي ".
كانت تشعر بالحرج الشديد من الموقف ومن كل
الحديث الذى لا طائل منه .

وحاولت التخفيف من حدة الموقف قائلة " هل
ننضم إلى الآخرين قبل أن يقوموا بإرسال الكلاب
فى أثرنا ؟؟ " شاهدت فمه يلتوى بسخرية والتفتت
إليها عينيه الفولاذيتين وشعرت بتأثيرهما يصل إلى
روحها .

" أنت لا تريدين لأى شخص وخاصة مارك التفكير
والقلق عما نفعله معاً الآن ؟؟ "

فكرت فى أملها السابق ألا تلتقى مع دانيال فابر
مجدداً أبداً ، كانت تعتقد أنه لن يتعرف عليها إذا
التقت به لكن يبدو أن كل آمالها

وأخبرنى أن مارك قد أحضر معه ضيفة وأنك
موجودة فى الغرفة الوردية ولم يخبرنى عنك
بشئ ، لكننى أخذت مسؤولية الأمر على عاتقى
فأنا أريد معرفة إلى أى مدى جدية مارك بشأنك ،
فلا أحد منا سعيد بهذا الوضع ."

كان يتطلع إليها بهدوء وبغضب و يبدو أنه يعشق
أنيد أيضاً وقد تكلم مارك عن شقيقه ، وتجدد
جبينها وسألت " كيف يمكن أن تكون شقيق
مارك ؟؟ "

" نحن إخوة غير أشقاء " صحح دانيال لها بفارغ
الصبر " فقد تزوجت والدتى مرة أخرى بعد وفاة
والدى وفيما بعد ولد مارك وكنت أبلغ من العمر
ثمانى سنوات ، وعند زواج والدتى كنت كبيراً بما

كانت القسوة تبدو على ملامحه الوسيمة وشعرت
 بأنفاسه وحرارة جسده بالإضافة إلى ادراكها
 للإزدراء المرتسم في العيون الرمادية الداكنة .
 وقد خاضت معركة عنيفة لكي لا تقترب منه ، و
 أرادت إخباره أنه مخطئ وأنها ليست كما يظنها
 لكنها تعلم أنه لن يُصدق الأمر .

وفي محاولة منها للتخلص من التشوش المسيطر
 على عقلها ضيقت عينيها في وجهه " أنت تبالغ
 سيد فابر ، فما حدث في تلك الليلة كان مجرد
 قبلة ، وأنا أسفة حول الأمر فقد أعتقدت أنك شخص
 آخر ، وليس هناك شيء يمكنني القيام به حول
 الأمر " .

في لحظة انطلاق الكلمات من شفتيها

تدمرت الآن .
 ولكن الأسوء قد حدث فهي الآن تقف أمامه وجهاً
 لوجه وتساءلت هل أخبر عائلته بالأمر ؟ ؟
 وهل جعل مما حدث نكتة ؟ ؟ أم أنه يخطط لشي
 آخر ؟ ؟ ..

لو لم تلتف ذراعيه حولها وفمه يطالب فمها بقوة
 في تلك الليلة ، فمجرد التفكير فيما حدث جعل
 وجهها يشتعل وشعرت بالإثارة ثم تنبعت إلى أنه
 قبض على بضعة خصل من شعرها ولقها حول
 أصابعه مما أضرها إلى الالتفات إلى الخلف
 لمواجهته .

" بالطبع لا أستطيع إيقاف خطرك على الرجال ،
 لكن لا تحاولي العبث مع عائلتي أنى كينكايد "

الغداء؟؟ مستحيل...!! كيف يمكنها أن تبتلع أى شئ؟؟ فمجرد رؤيته فقط دمرت لديها الشهية بالإضافة إلى ما حدث منذ قليل .

كان هناك طاولة تكدست عليها العديد من الهدايا المغلفة وكانت مولى بدأت فى تمزيق أغلفة الهدايا كما لو كانت فتاة صغيرة متحمسة وأطلقت أحد الصرخات قائلة " أووه هذا ما أريده

كم هو رائع !! " وألقت تنظر إلى دانيال " كيف عرفت أننى كنت بحاجة إلى قفازات جديدة للقيادة؟؟ " تكلمت وهى تمسح بيدها على خد دانيال وأجابها وكان الحنان يبدو فى صوته " أنا متابع لك دائماً أمى , سعيد لأنهم نالوا إعجابك "

كانت تشعر كما لو كانت تقول شيئاً خاطئاً فقد لاحظت بريق عينيه العنيف بالإضافة إلى هسيس أنفاسه الغاضب ولكن قد فات الأوان على التراجع عن الضرر الذى تسببت به ..

وهبط فمه على شفثيها بعنف ، شعرت بالذهول والإثارة والاستجابة المحمومة التى تجتاح دمها وأمتدت يده تتحرك فى شعرها الذهبى السميك والأخرى تمتد على طول ظهرها .

" لا شئ يمكنك القيام به حول الأمر .. !! كيف تحملت منذ اليوم الذى توقفنا فيه " تشدق ساخراً وأضاف "الآن علينا الذهاب لأجل الغداء وتذكرى أننى سأراقبك وليس هناك أى مكان تستطيع الاختباء منى فيه "

وصل إليها زوجها عبر الطاولة ولف ذراعيه حولها
 " لقد قمنا بعدة ملاحظات معاً على أمل اختيار
 الهدايا المناسبة التي تحتاجين إليها ".
 تراجعني أنى تجلس فى مقعدها بإمتنان شاكرة
 حظها , على الأقل الآن يبدو دانيال منشغلاً
 بحدث آخر بدلاً من مراقبتها باستمرار والتفت
 بنظراتها إلى أنيد مايهيو .

كانت أنيد جميلة ونحيلة وتبدو كفتاة
 أرستقراطية , ذات شعر داكن قصير يتطاير حول
 وجهها وعنقها الناصع البياض .
 ومن المؤكد أن الكثير من الرجال قد أهتموا
 بتلك المخلوقة الرائعة بل ربما أعلنوا لها
 الحب .. !! فما هو الخطأ مع مارك .. !! ؟

فهى الآن تعرف لماذا يتراجع مارك ويبتعد فى
 حين أن معظم الرجال سوف يقفزون إلى تلك
 الفرصة من أجل التمتع بتلك الفتاة الجميلة ,
 فأنيد كانت تبدو شديدة الإهتمام والحب لمارك
 ويبدو الأمر أنه كان منذ مغادرتها للمدرسة .
 ومارك على عكس أخيه الشقيق الذى سيهتم وبكل
 شراسة بكل امرأة تظهر أمامه بلا تردد , والدليل
 على ذلك ما حدث فى تلك الليلة المظلمة فى شهر
 ديسمبر الماضى , ولكن الأمر مع مارك يختلف
 فقد كان مارك يحب لعب دور الصياد وراء فريسته
 ومنذ تم تقديمها إلى الفتاة وقد تجنبت النظر إلى
 أنى طوال الوقت .

كانت أنى تريد إخبارها أن كل شئ يسير

لسانها على شفيتها " كان طويلاً وثقيلاً بالإضافة
إلى شعوري المستمر بالحرارة " فكرت آنى أنها
ربما فعلت ذلك من أجل جذب اهتمام مارك .
كان الجميع ينظر إلى أنيد بدقة وأصبحت نظرات
مارك غامضة , كانت الفتاة تبدو شديدة الجمال
بشعرها الأحمر القصير .

وقفت أنيد مرتبكة وارتعش فمها وهى تقول
" سوف أنظف الأطباق " .

" لن تقومى بالمزيد من الأعمال !! " قاطعتها مولى
بسرعة " قضيت طوال النهار بالأمس واليوم فى
المطبخ ، لماذا لا تذهبون جميعاً فى جولة
بالحديقة بينما أهتم بالأطباق " .

قام الجميع بالتحرك وكانت آنى تشعر

بطريقة خاطئة تماماً وأنها لا تريد مارك ..
لكن كيف ؟؟ ومتى ؟؟؟ فمنذ إنضمامها إلى
الأخرين على الشرفة من أجل تناول الغداء بقى
مارك جالساً إلى جانبها وفعل دانيال ما قال ..
استمر فى مراقبتها طوال الوقت .
تسألت هل من الممكن أن تحظى بلحظات قليلة
مع الفتاة الأخرى ؟؟

" لقد فعلتِ شئ ما لشعرك " علق مارك وهو
يشير إلى أنيد التى تجلس فى الطرف الأخير من
الطاولة وكان يجلس قريباً جداً من آنى وصوته
عندما تكلم جعلها تقفز , والتفت بنظراتها إلى
الفتاة الأخرى التى احمرّت وجنتيها الآن ...
" لقد قمت بقصة " تكلمت أنيد بضعف ومررت

لا يلتفتون إلى التحذيرات ويستعملون كل قواهم
من أجل الحصول على يريدونه من الحياة .
كانت أفكاره المستمرة في آنى تسبب له القلق .
بالإضافة إلى قلقه على أنيد فقد كانت طفلة
مسكينة إعتادت على الدخول والخروج إلى منزلهم
منذ أن كانت مراهقة والآن قد أصبحت أحد أفراد
الأسرة .

لكن مارك أحق !! كيف لا يستطيع رؤية أنيد وكم
أصبحت جميلة ومتعلقة به بشدة وبدلاً من ذلك
كان شقيقه متورط مع امرأة أخرى مسببة للمتاعب
عادة كان يعتقد أن مارك يبلغ من العمر ما يكفيه
من أجل الإعتماد على نفسه ولكن هذه المرة
غريزته تخبره أن أنى كينكايد حصلت

بالعداء الممزوج بالكراهية والمنبعث من أنيد
تجاهها .
أمسك مارك بيدها وكان يبدو أنه لا يلاحظ
إنزعاج أنيد على الإطلاق .
كان مارك قد وعدا بعدم إظهار أى علاقة بينهم
وأن مجرد وجودها فقط كافى لإبعاد
أنيد عنه .

عندما رأى دانيال شقيقه وهو يمسك بيد أنى
والأسى الذى ظهر على ملامح أنيد أمام عينيه قرر
دانيال أنه يجب عليه القيام بشئ ما .
فقد كان أحق عندما إعتقد أن تحذيراته ستكون
كافية بالنسبة لها من أجل الابتعاد عن
عائلته , ولكن يبدو أن النساء مثل أنى كينكايد

منزل عائلته أو لم تتقابل مع دانيال فابر من قبل.
 "يا إلهي" تكلم مارك بحدة "نحن نريد إحداث
 تغيير بحق السماء" أمسك يديها بشدة وأضاف
 بحدة

"أنسى الأمر آنى ، فنحن سنقوم بالرقص الليلة
 وسيكون الأمر غريباً بالنسبة للجميع إذا لم نفعل
 ذلك؟؟"

"الرقص؟؟" تكلمت آنى بصدمة "أليس ذلك
 كثيراً على احتفال عائلى بسيط بعيد ميلاد أحد
 أفراد العائلة".

"أنت لا تعرفين الأمر!! سيكون الجميع هنا من
 أجل الإحتفال بعيد الميلاد"

فكرت آنى أنه يجب عليها العودة إلى

على مارك بسهولة ، يبدو أنها قد تخلصت من
 خطيبها البائس بمنتهى السهولة .

فيما بعد .. أخذت آنى مارك إلى جانب بعيد ،
 كانت تشعر بالتوتر الشديد وأشارت مرة أخرى
 إلى اتفاقهم السابق بعدم الإقتراب منها ولمسها
 أو الإفصاح عن علاقة تجمعهم .

فكرت أنها تستطيع صفعه على وجهه بسبب
 أسلوبه الساخر وأكدت له أنها لا تمزح على
 الإطلاق .

أما المتكبر دانيال فابر فهو الوحيد الذى
 يستطيع عندما يلمسها أن يجعلها تفعل ما يريد
 على الفور .

كانت تتمنى أنها لم توافق مارك وتحضر معه إلى

وهو يتحرك في اتجاه المرأة التي لم تُظهر له أدنى اهتمام على الإطلاق وكل اهتمامها على رفيقها الشاب .

تحركت آنى نحو الأبواب المزدوجة إلى الممر الهادئ نسبياً ونظرت إلى ملابسها البسيطة ، كانت ترتدى تنورة من القطن الأبيض مع بلوزة سوداء بدون أكمام .

وكانت تشعر أن المهمة المطلوبة منها قد أنجزت فخلال ساعات قليلة سوف تلتبس الأعذار وترحل من هنا ولحسن الحظ أن دانيال فابر لم يطلب منها مراقبته على الإطلاق .

وعندما نظرت إلى أحد النوافذ كان واقفاً يراقبها وعلى الرغم من أن الليلة دافئة إلا أنها

بعد حديثها مع أنيد التي قد رأت نظرات الفهم والتواطؤ في عيونها الزرقاء .

كان مارك لا يملك الحق فى أن يطلب منها مشاركته فى الخداع وأوضح لها أنها لم يكن لها الحق فى الموافقة على طلبه ، ولكن كل ما تريده الآن هو مغادرة المكان غداً على الفور .

وكانت قد أعطت أنيد بعض النصائح والتي كانت تتبعها الآن بدقة فقد كانت ترتدى ثوب خلاب من الحرير وترقص مع أحد أبناء المزارعين المحليين وقد تجاهلت مارك تماماً وبدأت كشابة واثقة لها حياتها الخاصة .

"بعد إذنك آنى " تكلم مارك عندما تحولت الموسيقى إلى موسيقى هادئة وعاطفية وتركها

" لكن كل ذلك يمكن أن ينتظر ، فأنا وأنت في حاجة للحديث " تكلم دانيال قاطعاً قبلتهم .
الانتظار ؟؟ إلى متى ؟؟ وماذا يعنى ؟؟ شعرت أنها وقعت في الشرك .

ولم يكن هناك أحد لإخراجها ، كان جميع الضيوف في غرفة الرسم الضخمة التي تم تفريقها من الأثاث لهذا المساء من أجل الرقص أو وقوف الضيوف في مجموعات للحديث والأكل والشراب . حتى ولو صرخت فلن يستطيع أحد الاستماع إلى صوتها بسبب صوت الموسيقى المرتفع .
" آنى ؟؟ " هزها بلطف مرة أخرى وشعرت بالازدراء الشديد لنفسها بسبب تجاوبها مع دانيال فابر وتأثرها الشديد به ، حاولت

تجمدت وعرفت أنها لن تكون قادرة على الإسترخاء مرة أخرى حتى تعود إلى منزلها الصغير وتنسى ذكرى لقاءها بدانيال فابر .
" أريد أن أتحدث معك " أطبقت قبضة لا مفر منها على ذراعها وشعرت بلمسة من الحرق على بشرتها و بالهواء ينسحب من رئتيها ، حاولت أن تتنفس بشكل طبيعي .

" اتركني " تكلمت بحدة وهي تتسائل كيف يملك ذلك الرجل هذا التأثير الكبير عليها .
شدد دانيال أصابعه على ذراعها " أنا أعلم أنك لا تعنين ذلك " .

والتفتت لتنظر إليه وفوجئت أنه يمسك بها قريباً منه وقبلها مرة أخرى ...

نهاية الفصل الثاني



التغلب على الموقف .

" حسناً " ردت ببرود .

" ليس هنا ، الضوضاء القادمة من غرفة الرسم تكفى لتهز البيت كله " ووضع ذراع لطيفة حولها وتحرك بها فى اتجاه الباب الرئيسى .

لم تستطع أنى التفكير إطلاقاً ، فكيف تفكر بعقلانية وهى تستند إلى جسده وذراعه تلتف حول خصرها بشدة ، كانت تشعر كلصة لأنها تسرق لحظات قليلة ليست من حقها على الإطلاق .

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن شبكة روايتي الثقافية

كان هواء الليل يبدو ثقيلاً عندما خرجوا من الباب الرئيسي ، هبت عاصفة مفاجئة من الريح الساخنة وعملت على دفع تنورة آنى أعلى ركبتها و يبدو أنه لا راحة من الحرارة حتى فى الهواء الطلق .

كانت آنى تكافح ضد تنورتها التى تتطاير حولها عندما بدأت أول قطرات المطر الثقيل فى السقوط .
" يبدو أن الرياح تتحالف مع النساء لأجل جذب اهتمام الرجال " غمغم دانيال بصوت مبحوح هو ينظر إلى السماء الملبدة بالغيوم .

داست آنى على الحصى بغضب على أمل التخلص من غضبها وقال دانيال
" يجب علينا الإحتماء من العاصفة , سيارتى فى مكان ما قريباً " .

الفصل الثالث

وأحاط يديها بيديه الدافئة وألتفت أصابعه الطويلة حول يديها ومروا خلال صفوف سيارات الضيوف حتى توقفوا أمام الجاكوار الفضية اللامعة الخاصة به .

فتح لها باب السيارة ثم انتقل إلى مقعد القيادة .
" ماذا تفعل ؟؟ " حوّلت آنى نظراتها إليه وكانت شديدة الارتباك .

" سننتقل إلى مكان لا نشعر فيه بالإزعاج , أربطى حزام الأمان ."

لوهلة أردت آنى الاعتراض والرفض ولكن العواصف الماطرة فى الخارج التى تجعل الرؤية شبه منعدمة تماماً فكان من الأفضل لها البقاء فى سيارته للنقاش بعيداً عن الضيوف المغادرين .

فكرت أنه ربما قد ثاب إلى رشده أخيراً ورأى أن معاملته لها كانت بدون حق وأنها ربما تكون قادرة أخيراً على أن تشرح له ما حدث فى الحفلة منذ ثمانية أشهر عندما أعتقدته روبرت .

من الواضح أن هناك سوء فهم وتقدير للموقف وله الحق أن يتخذ موقفه منها وبشكل لا يقبل الجدل , خاصة بعدما ما حدث فى الحفلة عندما أقت بنفسها عليه وقامت بتقبيله بعنف قبل أن تدرك خطأها .

فكرت أنها لا تحب حالة العداء المنتشرة بينهما ولكن إذا إنتهى ذلك العداء فهل سينتهى معه كل التوتر الذى يملأ الهواء عندما يكونوا بالقرب من بعضهما البعض ؟!!

إنها لن تستطيع إطلاقاً التوصل إلى أى علاقة طيبة مع هذا الرجل ، وعند تلك الفكرة شعرت بألم شديد ، فبالطبع سيختار دانيال فابر امرأة أنيقة وجميلة جداً وذات مكانة اجتماعية متميزة . فهو لن يختار امرأة تشبهها ولو بعد ألف سنة فهي عبارة عن مزيج من الشعر البرى المتمرد و الملابس الصارخة الألوان .

تنهدت بأسى وركزت عينيها على الحركة الإيقاعية لمساحات الزجاج الأمامية ، ألقت عليه نظرة و يبدو أنها سافرت بعيداً فى أفكارها بحيث أنها لم تتنبه لتسأله عن المكان الذى يتجهون إليه إلا بعد أن تحرك بالسيارة .

" إلى أين نتجه الآن ؟؟ " سألته آنى بتوتر .

كانت السيارة تتحرك صعوداً فى أحد الطرق الترابية الضيقة ، وكانت المصابيح الأمامية تنير الطريق تحت وطأة الأمطار الغزيرة . " إسترخى ، لقد وصلنا تقريباً " لم يجيب بذلك على سؤالها .

ألتفت فى مقعدها وهى تنظر إليه فى محاولة لقراءة أى شئ على وجهه وكان يبدو على ملامحه التركيز الشديد بالإضافة إلى السيطرة " قلت أنك تريد الحديث معى " أشارت آنى بحذر " ما هو الأمر ؟؟ حتى

الآن لم تخبرنى بأى شئ على الإطلاق ."

توقف بالسيارة وكشفت أضواء المصابيح القوية عن كوخ صغير محاط بحديقة ويفصله

" هل تمزح !! " سألته وهى تحاول أن تبدو قوية بصوت حاد خالى من الخوف .

"أنا لا أمزح آنى " تشدق دانيال " لقد سقطنا الليلة فى لحظة جنون وشهوة بعيداً عن الآخرين وقمنا بقضاء الليل فى الكوخ المنعزل الخاص بى ... تلك هى القصة " .

" لا يمكنك أن تفعل ذلك بى " صرخت آنى بصدمة وهى تفكر أى نوع من النساء يعتقدونها .

هل بنى وجهه نظره منذ الحفلة فى ديسبمر بعد أن تبادلوا بضعة قبلات معاً !!

الفكرة كلها أصابتها بالرعب وفكرت فى جسدها المتهور الذى من شأنه أن يساعده فى تحقيق هدفه .

عن الطريق بوابة مهترئة وملتوية وقام بإطفاء الأنوار . كان هناك فقط الظلام وصوت المطر الذى يضرب فى السيارة بقوة .

تكلم بعد فترة صمت " بسبب الطقس سيكون علينا أن نسرع إلى الداخل ساكون ورائك بالمصباح ويجب عليك الإنتباه إلى خطواتك جيداً " .

" نسرع إلى أين ؟؟ " سألته آنى بتعجب وهى تعقد ذراعيها على صدرها وفكرت أنها تفضل وجودها فى السيارة .

" للكوخ بالطبع " أجابها بنفاذ صبر " أنا لا أنوى قضاء الليل فى السيارة " .
تعجبت آنى كثيراً ... الليل !!!

" لم يُحضر مارك إلى المنزل أى من نسائه من قبل ، كان يبقيهن طي الكتمان " تكلم وهو يفتح الباب الخشبي للكوخ وبعد دقيقة من التردد تحركت آنى إلى الداخل ثم أشعل الضوء وأضاف " وبالإضافة إلى أنه قام بجلبك إلى المنزل فذلك يعنى جديته تجاه علاقاتكم ، وأنا لا أريد لمارك أن يتورط مع امرأة مثلك ."

امرأة مثلها ... البائس المغرور .. " الأمر ليس... " بدأت آنى فى الكلام ولكنه لم يكن يستمع لها ، كان ظهره لها وهو يضغط بضعة أرقام على هاتفه النقال وتكلم على نحو سلس " أنه أنا يا أمى ، أنا وأناى قررنا أننا فى حاجة إلى معرفة بعضنا البعض بشكل أفضل ، لذلك سنقضى الليلة فى

" بالطبع لا " قال دانيال " بعد الليلة ، بالطبع لن يكون مارك قادراً على مسامحتك على قضائك الليل معى " تكلم ساخراً .
" هل أنتِ قادمة أم على أن أقوم بحملك ؟؟ " سألها ساخراً وهو يشعل المصباح .
خرج من السيارة ... يبدو أن دانيال قام بخطفها بعيداً عن مارك لإعطائه إنطباع مخالف .
وفكرت أنها لا تريد الذهاب معه لأنه لازال خطراً عليها .

" لن تستطيع إجبار مارك على الزواج من أنيد " تكلمت آنى بحدة بعد خروجها من السيارة وكانت الأمطار تتساقط عليها بشكل محموم وأضافت " لن يمكنك خطف كل فتاة يجلبها إلى المنزل ."

" حقاً!! "

رفع أحد حاجبيه صعوداً بإستغراب وكانت
الشعرات الرطبة السوداء قد تجمّعت على جبينه
ثم أنهى الإتصال وهو مبتسم ونظر إلى أنى قائلاً
" منذ فترة طويلة لم يشاهد أحد مارك وأنيد ، من
الواضح أنهم اختفوا فى المكتبة بحثاً عن
الخصوصية ، ربما اكتشف مارك أنه يفضل
النوعية على الكمية فى النهاية ".
كانت ابتسامته تزول ببطء وهو ينظر إليها من
أسفل لأعلى ، وكانت الملابس الرطبة قد إلتصقت
بمنحنيات جسدها برقة وأصبح وجهه ثابت
الخطوط .

زفرت أنى بعمق وهى تشعر بالياس

www.Rewity.com

الكوخ معاً .

وسوف أوصلها إلى المدينة يوم الثلاثاء ... اسمحى
لمارك بمعرفة آخر التطورات .. ماذا ؟؟ ...
أخبريه الحقيقة ؟؟ أخبريه بما حدث معنا ".
حدّقت أنى إلى عرض كتفيه الواسع والعضلات
البارزة تحت النسيج الرطب لقميصه ... كيف
تجراً على إعطاء هؤلاء الناس الطيبين هذا
الإنطباع السيء عنها ، أرادت أن تخطف الهاتف
منه وتخبر والدته أن الأمر ليس صحيح كما
يخبرها ذلك البائس أو تحاول الإتصال بمارك
وتتوسل إليه أن ينقذها .

كما لو إستطاع قراءة أفكارها ، إلتفت ينظر إليها
وتجمدت فى مكانها على الفور بفعل نظراته وقال

rewity Trans.Team

ذراعيه وتهديتها لتتخلص من نظرة الأذى المرتسمة في عيونها الأرجوانية المغرية ، ولكنه ذكّر نفسه على الفور أنها مجرد باحثة عن المال وإذا أعطاه فقط نصف فرصة ستمسك به بشدة . في الوقت الذي علم أنها انفصلت عن غلوفر كان يميل بشدة للعثور عليها فقط لوقف أحلامه عنها وهي عارية بين ذراعيه ، وكان يريد تكرار لقاءهم كما حدث في شهر ديسمبر الماضي . تلك الأحلام التي تركته منفعل ومتوتر ويشعر للمرة الأولى في حياته بالفراغ التام . ولم يكن يعلم أنها تعمل كسكرتيرة لمارك وقامت بالتأثير عليه أيضاً .

كانت آنى تنظر إليه وهي تشعر بالرطوبة
www.Rewity.com

بالإضافة إلى نظرات دانيال المشتعلة لها وتقوس حاجبيه والعضلات المرتعشة على جانب فمه . ثم ابتسم ساخراً ببطء وقال " حظك تعيس آنى " تجاهلته تماماً ، لكنه أضاف " أنت الآن الخاسرة آنى ، لذلك لا تحاولي إستعمال سحركِ معي مرة أخرى ، بالطريقة التي إستجبت بها لى فى وقت سابق تثبتين أنك لا تهتمين لمارك على الإطلاق . ربما تحاولين الوصول إلى الأمان المالى " . تحرك دانيال بعيداً عنها وبدأ فى تحريك الستائر الكتّانية الخضراء على النافذة فى مواجهه تلك الليلة العاصفة وشعر أنه لسبب ما غير قادر على النظر إلى وجهها الشاحب .. الحائر .

حاول التمرد على عقله الذى يحثه على أخذها بين
rewity Trans.Team

المراهقة المملة ، ربما يكون من الأفضل لها
الإبتعاد تماماً عنهم وخاصة بعيداً عن دانيال فابر
الذي يزهو بنفسه دائماً ، إنها لا يجب أن تستسلم
لأغراء ذلك الرجل .

رؤية الدموع في عينيها جعلته يتكلم بصوت خشن
قائلاً " سوف أقوم بتجهيز بعض الماء الساخن
ويمكنك الإستحمام في وقت لاحق ، لقد قمت
بإحضار بعض من أشياءك الخاصة عندما كنت مع
مارك في البوفيه وسأعمل على أن أرسل لك الباقي
على عنوانك فيما بعد " .

حدّقت آنى في الحقيبة التى أسقطها على أحد
المقاعد بالغرفة وشعرت بالإرتجاف وهى تفكر كيف
تجراً وقرّر أنها سوف تحصل على وظيفة

والبؤس التام فكرت هل ستستطيع تغيير رأيه ،
بها ولكنها لا تهتم برأى دانيال بها على الإطلاق و
لكن ماذا عن مارك ؟؟ هل سيصدّق أن ما حدث
قد فعله شقيقه عمداً ؟؟ .

" كيف يمكننى مواجهه مارك بعد ما حدث
اليوم ؟؟ " سألته برقة ورأته يدير ظهره لها و
أضافت بسرعة " سيكون الأمر سئ ، حيث أنه
مديرى فى العمل " .

" يمكنك البدء فى البحث عن وظيفة جديدة ،
تشمل الصفقات الخاصة بك ولا أعتقد أن فى
ذلك مشكلة لك على الإطلاق " .

فكرت آنى أنه حتى ولو تغيرت نظرة مارك إلى
أنيد وأصبحت فى نظره امرأة مرغوبة بدلاً من تلك

النظيف وفي نفس الوقت قريب من منزل عائلتي ،
أخشى أنه يجب عليكِ تقبّل المكان " وأخذ نفساً
عميقاً ثم أضاف " ربما عندما أتزوج ، سأعمل على
توسيع المكان ."

ثم تجهّم وجهه فجاء وأضاف " يمكنكِ تبديل
ملابسك بأخرى نظيفة " تكلم بحدة " خلال
استعمالي للحمام " وتركها تحقق في السرير
المزدوج الضخم الذي أبتلع معظم مساحة الغرفة
وترك فقط مجال صغير لطاولة بجوار السرير .
حسناً ... هو يفكر في الزواج ... يبدو الأمر طبيعي
ومن الغريب عدم إستطاعه بعض الجميلات
بإغرائه بذلك منذ سنوات ... لكن لماذا تشعر بآلم
في قلبها !! بالإضافة إلى شعورها بالرغبة

جديدة ، لقد أحببت عملها وأستمتعت بالعمل مع
مارك كثيراً .

حاولت ألا تنفجر بالبكاء بشكل صبياني و
التقطت الحقيبة الصغيرة وتبعته بصمت صعوداً
على السلالم الضيقة الغير مفروشة .

دخل الحمام في الأعلى وخرج مع منشفه وفتح
الباب الآخر المواجه ودفع بالمنشفة إليها .
أخذت المنشفة وحاولت مضايقته مرة أخرى و
قالت " لم أرى مكان يشبه ذلك على الإطلاق من
قبل ، لا أستطيع أن أتخيل أن هناك أشخاص
يعيشون فيه ."

إرتفع جانب فمه بتسلية وهو ينظر إليها وأجاب
" إنه مكان للإسترخاء ، ولتنفس هواء البلدة

فى الجوارير على بعض الملابس ولاحظت وجود بعض من ملابسها الداخلية فى الأدراج وفكرت فى خطة ذلك الفاسد الملتوية التى قام بها فى المساء عندما تسلل كاللص إلى غرفتها وأخذ بعض من ملابسها .

بغضب إتجهت إلى السرير العريض بدون الذهاب إلى الحمام أو محاولة الحصول على فرشاة للأسنان ، لم يكن هناك قفل للباب وفكرت إذا قامت بتحريك المنضدة بجوار السرير وكانت تتحرك بغضب وقد تلون خديها باللون الوردى خلال محاولاتها عديمة الفائدة لتحريك قطعة الأثاث الثقيلة عندما دفع دانيال الباب ودخل إلى الغرفة.

فى البكاء . كانت تشعر بالفشل الذريع وهى تنظر حولها و بالحاجة الماسة لعودتها إلى بيتها ولكن من العبث التفكير فى العودة الآن خلال الليل ومع تساقط الأمطار المستمر .

فكرت أن ذلك النذل المتغطرس لن يستطيع الإقتراب منها فهو لن يفعل شيئاً يهدد علاقته مع زوجة المستقبل بالخطر .

وحقيقة أنه لا يوجد سوى سرير واحد فقط فى هذا الكوخ ليست مشكلة بالنسبة لها فهى تستطيع النوم على الأريكة الصغيرة .

وشعرت بالتشنج من ملابسها المبتلة وتخلصت منها ثم إلتفت بمنشفة كبيرة وبدأت فى البحث

هذا الشأن ، لكن لا أريدك أن تسببى له الأذى
مثلما فعلت لروبرت غلوفر .

تحرك في الغرفة تجاه الأدراج وبدأ في البحث بها
بعد أن ألقى عليها نظرة شاملة بعد كلماته الأخيرة
ولكنها كانت تشعر بالإرتباك لتطلب منه الخروج
ماذا يعنى ؟؟ وما الأذى الذى سببته لروبرت ؟؟...
فقد كانت الأشهر الثلاثة طوال خطوبتها لروبرت
عبارة عن تجربة واقعية ولم تستطيع أن تتخيل
كيف استطاع روبرت التغير في تلك الفترة القصيرة
بشكل جذرى عندما إلى تحول إلى طاغية ،
بالإضافة إلى محاولاته المستمرة لتحويلها إلى
شخص لا يمكن أن تكونه إطلاقاً وكان الأمر
بالنسبة لها مستحيلاً تماماً .

" أخرج من هنا " تكلمت بغضب " لا أريد
التواجد معك في نفس الغرفة . وإذا وجدت أن
الأمر غير مريح لك ، يمكنك إلقاء اللوم على
نفسك ."

أخذت نفساً عميقاً ثم أضافت " أنت تعتقد أنك
تستطيع التحكم في زواج مارك ولذلك السبب أنا
أقف هنا بالإكراه "

نظرت إليه ولاحظت أنه لم يكن يرتدى سوى
منشفه فضفاضة وقد تكوّم شعره على شكل
تموجات بالإضافة إلى قطرات المياه المشبعة
بالبخار المنسابه على جسده .

أجابها ببرود " عروس مارك المستقبلية ستكون
من إختياره ولن أقوم بالضغط عليه إطلاقاً في

وعادت نظراتها إلى دانيال مرة أخرى وعلى الرغم من شخصيته الكريهة إلا أنها لا تستطيع إنكار الكمال الجسدى الذى يتميز به من عرض كتفيه ووصولاً إلى الخصر الضيق ، لاحظت أنه يسحب جينز قديم من أحد الأدراج وأن المنشفة التى كان يرتديها كانت تهدد بالإنزلاق .

أنت بصمت ثم إتجهت إلى السرير وسحبت الغطاء على رأسها لإخفاء خجلها عنه .

كانت متكومة أسفل الغطاء فى الظلام فى انتظار سماع صوت الباب وهو يغلق ,, وقد أمسكت أنفاسها من التوتر ، كان جسدها يرتعش ثم مرت عدة دقائق إلى أن إستمعت إلى صوت تنفسه بالقرب منها وعندما إلتفت فى الظلام وكانت

عينها مغمضة بالدموع لاحظت أن الغرفة قد أصبحت خالية .

كان دانيال يرقد على الأريكة و يستمع إلى صوت المطر فى صمت مما أتاح له التفكير .

الآن قد توقف المطر وعادت الأفكار القلقة إلى عقله مرة أخرى وفكر فى خطته بانتزاع مارك من براثن آنى الجشعة بانتزاعها بعيداً عن المزرعة وعن شقيقه .

عادت أفكاره عندما ذهب إلى غرفة النوم للحصول على ملابسه , تذكر تلك الفاتنة بعينيها الواسعة وشعرها البرى الرائع وشفاهها الرائعة العابسة .

وفكر بياس أن كل ما يريده فى تلك اللحظة هو تقبيل تلك الفاتنة والحصول عليها ،

الأول معها فى منزل إدوارد كير وتذكر الحادثة عندما التقى بخطيبها السابق فى حانة محلية مساء الجمعة وكان غلوفر قد أفرط فى الشراب وأعترف أن آنى قد تخلت عنه وأنه لا يستطيع تحمل الأمر أو النوم فى الليل وهو يفكر فى جسدها بين يدي رجل آخر . يبدو أنه كان ثملاً للغاية لمعرفة ما كان يقوله .

وفى اللحظة التى عرف فيها دانيال من تكون صديقة مارك فى العطلة عرف ما كان يعنيه غلوفر بالرجل الآخر ، لقد كان شقيقه المقصود بذلك . وخمن دانيال سبب تخليها عن غلوفر حتى بعد حصولها على خاتم الخطبة منه فقد عرفت الطريق إلى مارك ، المرتزقة الحقيبة ، بالطبع

إعتدل جالساً بيأس ووضع مرفقيه على ركبتيه ورأسه بين يديه فقد كانت تتواجد فى الغرفة أعلاه ولم يكن هناك شئ يمنعه من الصعود إليها ... لا شئ إطلاقاً ... مجرد لمسة واحدة ستكون كافية للحصول على جسدها بالإضافة إلى الاستجابة المليئة بالحماس التى يتذكرها منذ أول لقاء لهم .

إنه سيتغلب على انجذابه التام لها وكل ما فعله من أجل مارك فقط ، وتنهى وهو يفكر فى الليلة الطويلة البائسة التى سيقضيها هنا بالقرب من تلك الفاتنة .

فى البداية تخلى غلوفر عن آنى بعد اكتشافه أنها لم تكن الزوجة المستقبلية المناسبة له بعد لقاءه

الصمت مرة أخرى .
 قفز قلبه ؟؟ هل سقطت ؟؟ ربما على حافة
 المغسلة أو اصطدمت بالدش ، ربما إلتوت قدميها
 على الدرج .
 لم تستطيع أنى النوم بسبب الصداع الشديد وهى
 تستند على الوسائد وتدلّك مؤخرة رقبتها إلا أن
 الصداع إستمر وفكرت ربما تتواجد بعض
 المسكنات فى الحمام ، لتذهب وترى . كان المطر
 قد توقف منذ فترة ولم تستمع إلى أى صوت آخر
 خلال الساعة الماضية بالتأكد دانيال نائم الآن .
 شقّت طريقها إلى الحمام وفتحت بابه وتركته
 مفتوحاً وأثناء بحثها على مفتاح النور إصطدمت
 يديها بشئ حاد وصلب مما جعلها تطلق

غلوfer لا يملك جزء من الثروة الكبيرة التى يملكها
 مارك . شعر دانيال بتعاطف مع الفقراء .
 وتذكّر نفسه قبل خمسة سنوات عندما كان عنيداً
 ويسير على نفس الطريق وكان مسحوراً من قبل
 بامراة لا تهتم فقط إلا برصيده واحتاج لوقت
 لمعرفة تلك الحقيقة وتذكّر كم كان مسحوراً
 بالإبتسامات الناعمة والإغراء المستمر ، فهل
 سيسمح لنفسه بإعادة تلك التجربة مرة أخرى مع
 أنى كينكايد ؟؟ بالطبع لا ، بأى حال من الأحوال .
 ما هو بحاجة إليه الآن هو القهوة الساخنة القوية ،
 وقف على قدميه وهو يستمع إلى صوت باب
 الحمام وهو يُفتح ، ثم تبعه صوت تحطم تردد فى
 أرجاء الكوخ الصغير ثم عويل متألم وعاد

اللطيف ,, حقاً لا تستطيع .

أرادت أن تقول : فى قلبى --!! ... لكنها لن تقول ذلك أبداً .

" لا توجد إصابة , لقد أصطدمت ساقى بالأرض أثناء وقوعى " قالت وهى تسحب شعرها الكثيف بعيداً عن وجهها وتلقى نظرة على وجه دانيال .
" إسمحي لى أن ألقى نظرة " .

حملها دانيال , شعرت أنى بمعركة محمومة مع الرغبة بداخلها خاصة مع إلتفاف ذراعيه من حولها وتمسكها به فى هذا القرب .

وضعها على السرير برفق وأمسكت أنفاسها الثائرة وهو يرفع ثوبها إلى ركبتيها وقال " يبدو أنها صدمة كبيرة , توجد كدمة كبيرة على ركبتك " .

صيحة دعر وهى تقع على الأرض , شعرت بالبؤس الشديد والنور يسطع بحدة وصوت دانيال يصل إليها " هل أذيت نفسك ؟؟ " .

لماذا يهتم ؟؟ فكرت أنى , ربما يشعر بالشفقة عليها . إذا كُسرت جميع العظام فى جسدها لن يوازى الألم الذى سببه لها دانيال اليوم خلال تعامله المريع معها .

" أنى !! - " كان صوته الآن ألطف , تحرك راکعاً بجانبها , حركها فى مكان سقوطها على الأرض و حرك كتلة شعرها الكثيفة بعيداً عن وجهها وقال بصعوبة " أخبرينى , أين أصبت ؟؟ " بدأت يديه فى التحرك على جميع أنحاء جسدها وفكرت أنها لن تستطيع الصمود أمام ذلك الإستكشاف

روبرت وكان ترتدى خاتمة ولكنها أصرت على الإلتزام بالتقاليد .

لكنها الآن مع دانيال تشعر دوماً أنها على وشك الإستسلام له لأنها فى حاجة ماسة إلى ذلك بالإضافة إلى أنها تحبه وبشدة .

وعندما فكرت فى كونها على علاقه بدانيال كانت تشعر بعاطفة شديدة ولكنها لم تشعر بذلك من قبل مع روبرت الرجل الذى كانت على وشك أن تتزوجه , ولم تسمح لروبرت أن يكون على علاقة معها وعلى الرغم من محاولاته العنيدة المتكررة فى تغيير رأيها إلا أنها إستمرت فى الصمود على قرارها لكن الآن مع دانيال فابر تجد كل شئ قد اختلف .

تحركت يديه التى كانت على كاحلها برقة على ربلة الساق وإزدادت أنفاس أنى خشونة ترحيباً بذلك التقارب من أصابعه على جلدها الرقيق . تحركت يد دانيال على طول الساق حتى وصل إلى كعبيها برقة ودفع نفسه واقفاً وقال بصوت خشن " سأحضر شيئاً بارداً للكدمة " .

" لا , لا حاجة لذلك " وقفت أنى , كانت تشعر أنها فى حاجة للخروج من هنا بعيداً عن تلك المساحة الضيقة وبعيداً عن ذلك اليأس الذى يهزها من الأعماق .

إنها لم تشعر بمثل هذا الشعور من قبل ولا حتى مع روبرت , كل ما كان بينهم قبلة عفيفة فى نهاية كل لقاء بينهم وفكرت دوماً أنها كانت ستتزوج

نهاية الفصل الثالث



إنها بحاجة إلى الابتعاد عن تأثير دانيال وبسرعة ولكنها لم تكن سريعة بما يكفي حتى أنها تعثرت بالباب وهي تتحرك ووجدت نفسها بين ذراعيه مرة أخرى .

" سوف أحملك مرة أخرى إلى السرير ، من الواضح أنك تتألمين ."

كان الأمر بالنسبة لها عذاباً رائعاً ، كان يرتدى بنطلونه الجينز فقط وعقدت ذراعيها حول عنقه ، وأسندت رأسها على كتفه وشعرت بمرور وقت طويل قبل وصولهم إلى السرير وهي تسمع أنفاسه الحادة القوية وعندما وضعها على السرير وهو ينضم إليها بجسده الطويل . علمت أنها خسرت المعركة .

العاطفة المتفجرة كانت شعور مشترك بينهما ، و لكن الجوع كان شعور لم تعرفه أنى من قبل وهى تشعر بالهذيان والدوار من قبلات دانيال المشتعلة على شفيتها .

كانت تشعر أنها تدور فى دائرة لا تنتهى أبداً ، و لكنها تتصاعد بشكل أعلى وأسرع بإستمرار ، و توقفت عن التفكير ، فقط كانت تشعر بالعاطفة ... العاطفة العميقة ، و أن هذا ما كانت تبحث عنه دوماً .

كانت إستجابته الرجولية المثيرة جعلت جسدها ليناً وهى تتلوى بإندفاع وتطالب بالمزيد . إرتجفت أنى بعنف مبتعدة وهى تشعر بيديه الكبيرة على وشك إزاحة أشرطة ثوبها

الفصل الرابع



فى النهاية عندما إبتعد عن السرير كان صوته بارد وغير شخصى " أنا مدين لك بتذكيرى بالأمر فى الوقت المناسب " قال وهو ينحسب ، كانت تلك الكلمات كصفعة على وجهها ، لكن أنى لا تستطيع الإعتذار له فهى لا تملك أى كلمات للاعتذار على الإطلاق .

قضت أنى بقية الليل وهى تتسائل أيهما تكرهه أكثر نفسها أم دانيال ؟ ؟ !! لأنه قلب حياتها رأساً على عقب فى وقت قليل وجعلها تريده وتشعر بشعور لم يسبق لها أن مرّت به طوال الربع قرن الماضى من حياتها وكانت تشعر بتلك الرغبة كشئ مؤلم يجعلها ترغب فى البكاء مثلما بكت عندما كانت فى سن الحادية عشر عندما توفى

الرقيقة وشعرت بالتوتر وهى تسمع أسمها بنبرة غريبة منه .

كانت تشعر بالذنب الشديد وأن كل ما حدث خطأ ، ، خطأ كبير .

إبتعدت أنى وهى تدفعه بعيداً عنها وتضم ذراعيها حول نفسها لتحمى نفسها وهى تحاول إحتواء الألم المدمر المنتشر فى قلبها ويزحف على كل شبر بجسدها

" أنت على وشك الزواج دانيال ، تذكر ذلك !! " أوضحت له بشكل غريزى .

سادت فترة طويلة من الصمت ولم يكن هناك صوت سوى تنفسه الحاد والذى أخيراً إستطاع السيطرة عليه .

أجرة .

بالطبع مواجهة الجيران بالموقف الذى تعاني منه ليست سهلة ، اللعنة على ذلك الحقيير الذى ذلها لتقع فى ذلك الموقف .

وفكرت بالاتصال بوالدى دانيال وكانت تحاول ترتيب ما يمكن أن تقوله لهم عن ابنيهما الأكبر البغيض الذى تركها بمفردها مغادراً ، وهو غير مكترث لما يمكن أن يحدث لها .

وعندما طال الإنتظار حاولت أنى التحكم فى انفعالاتها للخروج من ذلك الموقف المذل بأقل خسائر وهى تفكر فى الموقف المذل فى الحمام بالليلة الماضية وإستسلامها هى ودانيال السريع للطلبات .

والديها فى حادثة طريق .

فقد وقعت فى حب رجل يتعامل معها كامراة جشعة وحقيرة ويحاول بكل الطرق إبعادها عن شقيقه خوفاً عليه منها .

فى وقت لاحق سمعت صوت دوران محرك الجاكوار وغادرت السرير بسرعة لتتفقد النافذة وهى بحالة ذعر وهى تشاهد آخر الأضواء الصادرة عن السيارة وفكرت أن ذلك النذل قد غادر وتركها هنا بمفردها بدون الإهتمام بمسئوليتها كأنها مجرد قمامة .

فكرت فى طريقة للخروج من هذا المكان ربما يمكنها الذهاب فى الصباح إلى أقرب جيران وتطلب منهم إستعمال الهاتف لإستدعاء سيارة

ليلة مريبة وستغادر المنزل بعد الفجر .
إنها لا تهتم ، ولن تدع نفسها تهتم وبدأت في
التحرك للنزول للأسفل وسمعت صوت ضعيف
من أسفل حيث كان يتواجد دانيال في نهاية غرفة
المعيشة وهو يحدّق من النافذة .

كان لا يزال يرتدى الجينز القديم الذي كان يرتديه
الليلة الماضية ولا شيء آخر ، شعرت بشعور غير
مريح وهي تشعر بنظراتها تسرح على ظهره الكامل
وإتساع أكتافه وخصره النحيل القوي وفكرت لماذا
لا تستطيع إبعاد عينيها عنه ؟؟!!.

ولكنها في النهاية وشكراً للسماء إستطاعت تحويل
عينيها بعيداً عنه واستطاعت التكلم ببرود " أريد
العودة إلى لندن الآن " .

حسناً ، لن يتكرر ما حدث مرة أخرى أبداً.
أخذت حمام ساخن لإنعاشها واستعملت إحدى
المناشف مما زاد من تشابك شعرها بشكل كبير
واتجهت إلى غرفة النوم لترتدى ملابسها .
بنفور أمسكت رداء النوم الستان الذي كانت
ترتديه وقررت أنها لن ترتديه مرة أخرى لأنه
يذكرها بأحداث الليلة الماضية وما حدث وهي
ليست في حاجة لشيء آخر يذكرها بما حدث .
وأغلقت أحد الأدراج على الرداء بعنف لإبعاده
عن نظراتها وأرتدت نفس ملابس الأمس التي
كانت لاتزال رطبة قليلاً .

شعرت آنى بالنفور والإحساس بالألم عندما لامس
النسيج الرطب بشرتها ، كأنها مثل مومس أمضت
rewity Trans.Team

قررت أنى أنها من الآن ستكون باردة ولن تظهر أى تلميح عاطفى وهى لا تريد القهوة على اللعنة ، جمعت حقيبتها الصغيرة والحقيبة الموضوعة فى المطبخ ووضعتهم عند الباب وهى تفكر بياس بكل ما حدث فى الليلة الماضية . وفى سرعة تصرفه ليضمن خروجها من هنا بأقصى سرعة تحركت بممتلكاتها وهى تقف أمام الباب الأمامى وهى تحتوى تحت الشرفة من رذاذ المطر فى إنتظار وصول السيارة ، كانت سعيدة لأن معها دفتر الشيكات لأن الرحلة إلى لندن من هنا ستكلفها الكثير .

وهذا الوضع المهين الذى وضعها فيه دانيال فهى لم تكن قادرة على العودة إلى المدينة

" إنه أفضل شئ يتم فعله فى هذه الظروف ، هو أن تعودى إلى المكان الذى جئت منه وفى أقرب وقت ممكن لقد رتبت لك سيارة لنقلك وسوف تكون هنا خلال نصف ساعة " وألفت لها بعيونه الزرقاء الحادة " إصنعى لنفسك قهوة وستجدين الحليب فى الثلاجة بينما أقوم بالإستحمام والحلاقة " .

تكلم وهو يتجه إلى الدرج كما لو أنه لا يستطيع الإنتظار ليبتعد عنها وأضاف " لقد جمعت باقى الأشياء الخاصة بك فى ساعة مبكرة وإعتقدت أنه يجب على شخص ما أن يقوم بترتيبهم لإرسالهم لك ، إنهم فى المطبخ الآن ، إذا كنت ستصنعين القهوة ، حضرى لى فنجان معك " .

دانيال يبدو منتعشاً وهو يرتدى سترة رمادية من الكشمير الناعم وشعره الداكن يلمع ولا زالت نفس النظرة الفولاذية مرتسمة بنظراته .
 " لا حاجة لتقول لى وداعاً " قالت آنى وهى تراقب السيارة تقترب " أود أن أقترح أيضاً ، إذا حدث سوء حظ وتقابلنا مرة أخرى من الأفضل أن ندعى أننا لا نعرف بعضنا البعض ، وبالطبع الأمر مناسب لك ."

تجاهلها تماماً وتحرك فى الطريق المؤدى إلى البوابة الملتوية واستغربت بشدة وهى تلاحظ السيارة الدايمر اللامعة التى توقفت وراء الجاكوار الخاصة بدانيال وعندما رأت السائق الذى يرتدى سترة من الأخضر الداكن فكرت أنها لن

ومنزل والديه لجمع أشياءها بسبب نظرة والديه إليها فهى قد حضرت مع أحد أبنائهم ثم زحفت هاربة لقضاء الليل مع الآخر ولا تستطيع مواجعتهم بعد الآن .
 لقد أصبح لقائها مع دانيال فابر شيئاً مهماً فى حياتها ولكنها سوف تلقيه فى الماضى وراء ظهرها وتتخلص من كل شعور وعاطفة قد شعرت بها تجاهه .

أكدت لنفسها أنها على الطريق الصحيح فى هذه اللحظة .
 رفعت ذقنها بحدة وهى تحدق بالحديقة المهمة وعندما سمعت صوت السيارة تقترب إلتفت لتغلق باب الكوخ ورائها بإحكام ولكنها شاهدت

معه فى طريقة إلى لندن .

تبادل دانيال والسائق بضعة كلمات ثم إبتسم
كلأ منهما كما لو تقاسموا نكتة ولأنها كانت أقرب
إلى السائق عندما نظرت إليه إتسعت إبتسامته
بشدة .

فكرت هل أخبره دانيال شئ ما عنها ؟؟ أم الأمر
له علاقة بالطريقة التى تبدو عليها فهل تبدو
مضحكة بشعرها الطويل المجعد بالإضافة إلى أن
تنورتها تظهر الكثير من ساقها مما يجعلها لا
تشعر بالإرتياح على الإطلاق , ولكنها إقتربت من
السيارة وقررت تجاهل ما يحدث وتجاهل دانيال
أيضاً , وابتسمت للسائق ابتسامة لطيفة وقد
كانت على حق فهو يبدو من قريب

تستطيع تحمّل أجرة سيارة يقودها سائق بهذا
الشكل وارتجفت وهى تفكر فى مقدار المال الذى
تملكه فى حسابها البنكى المستمر فى التضائل
أمام الفواتير التى تدفعها فى إنتظار حل مشكلة
شقتها ولكنها لن تظهر مشاكلها الخاصة أمام
دانيال فابر بكل الأحوال لا تستطيع سوى أن
تلوم نفسها على هذا الموقف .

رفعت ذقنها واتجهت نحو السيارة وشاهدت
السائق يخرج من السيارة وكان رجل قصير فى
منتصف العمر وله نظرات أبوية لطيفة وربما اذا
شرحت له محنتها المالية الحالية وتطلب منه
الوصول إلى أقرب هاتف حتى تستطيع الإتصال
بمبارك وتشرح له ما حدث وتطلب منه أن يقلّها

تلك التجربة العاطفية وراء ظهرها تماماً من الآن .
 حاولت التركيز والرد على تعليقات السائق حول
 حالة الطقس البائسة وتوقعاته حول تحسن
 الطقس في وقت لاحق من اليوم ، وكانت لا
 تستطيع التركيز جيداً لأنها كانت تتابع دانيال في
 مرآة السيارة وهو يقف عند مدخل الكوخ وهو
 يراقب السيارة تبتعد كما لو كان يتأكد من
 إبتعادها في الطريق السليم بعيداً تماماً .
 وعندما لقت السيارة في الطريق المعبد خسرت
 رؤية دانيال فابر في المرآة ولكنها كانت تشعر
 بالإرتياح الشديد وأعطت كامل إنتباهها للسائق
 وشعر السائق بنظراتها المسلطة عليه فأعطاه
 نظرة جانبية وكان يبدو متسلياً ، ومرة

شخص لطيف ذو ملامح أبوية وربما سيكون من
 السهل أن تشرح له المشاكل التي تواجهها .
 " الأنسة كينكايد سوف تعطيك عنوانها في لندن "
 سمعت إعلان دانيال للسائق وهو يسلمه حقيبتها
 وكانت تحارب نفسها بضراوة للتعامل معه لو كان
 غير موجود و تحركت للجلوس في المقعد الأمامي
 حتى يكون من السهل الحديث بصورة غير رسمية
 بدلاً من أن تجلس في الخلف مثل الملوك وبدأ
 وجه السائق صامتاً لا يعبر عن شيء ، بدأ في
 توجيه السيارة نحو الطريق العام وكان من
 الواضح أنه لم يمانع في إختيارها في الجلوس
 بالقرب منه .

تنهدت أنى بإرتياح عميق وهى تفكر فى رمى كل

متأكدة أنك ترغب في الحصول على الفاتورة ،
لذلك لدى إقتراح - " توقفت الكلام في حلقتها و
هى تشاهد وجه السائق وهو يكتسى باللون
القرمزي وفكرت هل يعتقد أنها ترغب في أن يتنازل
عن الأجرة مقابل النوم معه ولكن كل الكلمات
توقفت في حلقتها عندما سمعت كلام السائق " لن
يكون الأمر ضرورى ، لست في حاجة لدفع الأجرة
فقد قام السيد فابر بالإهتمام بالأمر " .

ماذا يمكن أن تقول ؟؟ لاشئ ، ، حتى إذا حاولت
أن تشرح له لن تستطيع أن تقول أى شئ على
الإطلاق فكل ما فعلته أنها جعلت الأمور أكثر
سوءاً ويمكن أن تكون أسوء مما تتخيل .

بالطبع هو يعتقد أنها عاهرة رخيصة

أخرى تساءلت ماذا أخبره دانيال عنها ؟؟ ولكنها
أعطته ابتسامة كبيرة وجميلة وهى تشعر بالحرارة
فى وجنتيها وكانت تشعر بالكثير من القلق .
حاولت تهدئة نفسها عن طريق التنفس العميق
ولكنه لم يساعد وعندما نظرت مرة أخرى للسائق
رأت حاجبيه يرتفعان صعوداً بإستغراب وعرفت
أنه يجب عليها إخباره عنما تريده بدلاً من
المعاناة بالحرج العصبى الذى تعاني منه الآن ،
فالأمر محفوف بالمخاطر أن تجد نفسها فى النهاية
فى لندن وفى مواجهة فاتورة ضخمة يجب عليها
تسديدها .

" أنظر - " بدأت الكلام وهى تحاول إستجماع
شجاعتها " لا أستطيع تحمل دفع الأجرة وأنا

الرجل مرة أخرى أو مع رئيسه البائس .

غمغمت له بشكر سريع واتجهت إلى درجات منزلها على ساقين تشعر بهما كالهلام ، وكانت شاكرة أن كاتي تقضى عطلة نهاية الأسبوع مع والديها حتى تستطيع السيطرة على نفسها .

وجلست في غرفة الجلوس في صمت ، قررت أن تشغل نفسها جسدياً في الترتيب ولتتخلص من أكوام الملابس والمجلات ولكنها شعرت بحاجة كبيرة للطعام بعد صدمات اليومين الماضيين ثم سمعت جرس الهاتف وعندما رفعت السماعة سمعت صوت دانيال " أنا في طريقى إليك " أخبرها وكان ضجيج المرور من خلفه قوياً مما يوضح إستعماله لهاتفه المحمول ، و

وقد تلقى الدعوة من رئيسه لإعادتها إلى لندن و عندما نظرت إلى الرجل مرة أخرى لاحظت أن وجهه لا يزال أحمر حول الرقبة شعرت بالغضب الشديد وهي تحتقر دانيال فابر بشدة و بالحرج الشديد ينتشر على طول جسدها وبقيت صامتة ، يائسة حتى أوصلها السائق أمام باب منزلها تسألت بإحراج هل من الممكن أن تشرح له الأمر ولكنها أدركت أنها لن تكون قادرة على صياغة بضعة كلمات بدون الانفجار في البكاء من الإذلال الذى تشعر به ، بالإضافة إلى أنه لن يصدقها ، من الواضح أنه يصدق كل ما أخبره به دانيال عنها والآن أصبح لديه المزيد من الأدلة وفكرت في الجانب الحسن أنها لن تتقابل مع هذا

كان يخطئه لها .
 " أنت مجنون " إتهمة برقة ، إنها لا تستطيع
 التعامل مع كل ذلك ، فهو يهدد كثيراً وخطر على
 جميع المستويات التي يمكن أن تفكر بها وأضافت
 بسرعة " لا أريدك أن تطرق بابي ، لأنني لن أكون
 هنا ، أنا في طريقى للمغادرة الآن ، ولا تكلف
 نفسك عناء الإنتظار لأننى سأكون بالخارج طوال
 الليلة لألهو كعاهرة فى جميع الأنحاء كما هو
 مفترض من وجهة نظرك ."
 قطعت الإتصال ووضعت السماعة بمكانها بعنف
 شديد وهى تتسائل لماذا حاول الوصول إليها
 مرة أخرى كانت تشعر بتزاحم الأفكار فى ذهنها
 وكلها تدور حول ... دانيال فابر .

لكن لماذا ؟؟ لقد أخبرته أنها لا ترغب فى رؤيته
 مرة أخرى ولا تريده أن يرى شقتها فى وضعها
 الحالى الفوضى المخزى " كيف أستطعت
 الحصول على رقمى ؟؟ " سألته .
 " من مارك ، وبالطبع حصلت على عنوانك "
 أوضح لها بلهجة قاسية " لقد أخبرته أننا أصبحنا
 عشاق وقد حدث شجار بينا " أخبرها فى لهجة
 ساخرة ، حاولت السيطرة على غضبها الشديد
 وقالت بهدوء " إنك تضيع وقتك ، لقد أخبرتك
 أننى لا أريد أن أراك ولا يوجد ما نقوله لبعضنا
 البعض ."

" ولا شئ حول موضوع الإبتزاز ؟؟ " سألها و
 شعرت بالتوتر الشديد من الصدمة والرعب مما

قذف دانيال هاتفه على مقعد الراكب الشاغر
 بجواره وقبض على عجلة القيادة بيديه بشدة حتى
 أبيضت مفاصله ، كان الألم الموجه ينتشر في
 أحشائه من شعورة بالغيرة الشديدة ، اللعنة لا ،
 بدل من أن يشعر بالإشمئزاز الشديد من تلك
 الفتاة الوقحة التي تقضى أغلب وقتها في مطاردة
 الرجال وكانت تريد أن تلقى بشباكها حول مارك
 وهو لا يستبعد طريقة امرأة مثلها فجميعهن
 متشابهات .

بعد مغادرتها للكوخ عندما أكتشف أنها قد تركت
 رداء نومها في أحد الأدراج قام بالاتصال بمارك
 وطلب منه رقم هاتفها حتى يستطيع التواصل
 معها وتغزل كثيراً في الليلة العاطفية

الفصل الخامس



" طفلة رقيقة !! " فكر بسخرية وآلم ، تلك المرأة التي ألقت بنفسها على رئيس خطيبها مقدّمة عرض مغرى بالطبع لا يمكن أن تكون طفلة .

كانت فكرة أنها كانت مخطوبة لرجل آخر تثير في نفسه الكثير من الضيق والتوتر ، كان يشعر بحلقة مفقودة بداخله عندما يتعلق الأمر بآنى فإنه لا يستطيع الثقة بنفسه ، دوماً كان يفتخر بسيطرته على نفسه ولكنه خسر تلك السيطرة تماماً فى لمح البصر وانقاد نحو تصرفاته الشهوانية التي أثارت بداخله رد فعل كيميائى جعله يتوق إلى الزواج والإنجاب أكثر من أى وقت مضى .

كلمة " الزواج " جعلت ابتسامة ساخرة ترتسم على شفثيه ولكنه لم يكن ينوى الزواج

التي قضوها معاً بدلاً من ذكر ذلك الموقف العاطفى البائس ليلة أمس .

وأوضح لمارك " لقد تركت بعض الملابس خلفها وأنا فى حاجة لعنوانها حتى أستطيع إرجاعهم لها " وبدأ مارك متسلماً وهو يخبره العنوان ورقم الهاتف وقال له مارك بجدية فى النهاية " كلنا نعرف وجهه نظرك الساخرة تجاه النساء بشكل عام ولكن آنى ليست لورينا ، لا تدع الطريقة التي تظهر بها بسبب ملابسها تخدعك هناك طفلة رقيقة بداخلها أكره أن تتسبب لها بالأذى والآلم " فكر بسخرية فى كلمات مارك السابقة وكم أن آنى قد سيطرت على شقيقه تماماً بدرجة لا يتخيلها على الإطلاق .

الذى سبق له إرتكابه من قبل .
 قبل خمس سنوات كان دانيال على وشك الزواج
 من المرأة التى كانت ترتدى خاتمه بالفعل والتى
 كانت قد إنتهت بالفعل من مارك وكانت تلعب
 على كلاً من الأخوين معاً ، لورينا فوكس .
 كانت تجربة مقززة ولكن العلاقة بين الأخوين
 إزدادت متانة وقوة بعدها .
 كان دانيال قد تأكد من سوء إفتراضاته عندما
 تكلم مع مارك فى الصباح ووجده منزعج للغاية ،
 كان قد أنجز ما يجب عليه القيام به ، كانت
 والدته على حق فى افتراضاتها فمارك حقاً ينظر
 إلى أنى كشخص جميل مميز .

حاول دانيال التركيز على الطريق أثناء

فى المستقبل المنظور .
 وقرر أنه لن يرخص نفسه ويصبح على علاقة
 بامرأة لا تهتم بقيمة نفسها ، بالإضافة إلى
 سيطرتها على أخيه .
 وقد تحقق من ذلك بنفسه .
 مثل لورينا ، كانت أنى كينكايد صاحبة جسم
 رائع ووجه جميل وكانت تحسن استعمال ثرواتها
 الخاصة ببيع جسدها لأغنى رجل يمكنها إقناعه
 بتقديم خاتم الزواج لها ، لذا كان يجب عليه
 التصرف وإبعاد أنى بعيداً عن مارك ، كان يشعر
 بالكثير من الهواجس فقد كان يبدو أن التاريخ
 يعيد نفسه وقد خطط لحماية شقيقه من تلك
 العلاقة الكارثية ، حتى لا يرتكب نفس الخطأ

ويرسل إلى عقلها موجات مستمرة من الهلع وهى تحاول إبعاد فكرها عن كل الأحداث التى مرت بها يوم السبت الماضى .

فكرت أن كل اللوم يقع على شقيق مارك العنيد والطريقة التى تعامل بها معها ولكنها تعرف أن مارك يصدقها ، إنها تحب رئيسها وتحترمه وقد إستمتعت بالعمل معه ولكنها الآن ربما فقدت إحترامه لها بعد أن ظن أنها قد تسللت ليلاً مع رجل آخر .

هل ستتغير نظرتة لها بعد ما حدث !! ويعتقد أنها شخص سهل ، أطالت التفكير فى كل ما حدث حول هذا الموضوع منذ عودتها إلى منزلها .

تنهدت أنى بعمق هى تستعد لفتح البريد

اتجاهه للندن وفكر فى تصرفها الإبتزازى بترك ملابسها فى الكوخ وإخبارها له أنها لن تكون فى المنزل طوال اليوم وتذكر أنه مرتبط اليوم وغداً مساءً مع رئيس مجموعة شركات يابانية ولكن يمكنه الإنتظار .

كانت أنى أول من يصل إلى المكتب كالمعتاد صباح يوم الثلاثاء فهى تفضل الحضور مبكراً للإبتعاد عن أسوء أوقات الذروة والحشود المتكدسة فى وسائل النقل العام وكانت تحب الهدوء فى مكتبها الذى لا يقطعه سوى أزيز الفاكس الخافت .

كانت فى حاجة لأن تقضى هذا الصباح مع نفسها فى محاولة لتهدئة التوتر الذى يتنشر عبر دمها

ومررت يديها على رأسها بحدة وكانت تريد أن تختفي من الغرفة بأقصى بسرعة .

إبتلعت أنى ريقها بصعوبة وهى تفكر كيف سينظر لها مارك الآن وبالطبع يتسائل هل تملك أخلاق قطة شوارع ؟؟ .

" مارك ، حول العطلة ، أنا لا أعتقد أن الإعتذار سيكون كافياً . ما حدث بالحفلة كان لا يغتفر "

هوت كلماتها بإندفاع وهى تحاول السيطرة على سرعة تنفسها .

" لقد حدث الكثير " وافقها مارك بابتسامة وهو يتحرك ليجلس على كرسيه خلف المكتب وأضاف

" لا حاجة لتقديم الإعتذارات حول ما حدث "

فكرت أنى أن هناك شئ خاطئ فمارك لا

ولترتيب رسائل مارك لوضعها بدقة على مكتبه وكانت تشعر بإضطراب شديد فى أعصابها .

وشعرت بغصة فى حلقها فهى الآن ترتدى ملابس تتمتع كثيراً بلبسها ولكنها على ما يبدو تظهرها كأنها مومس ، كانت على وشك البكاء وتسائلت فى نفسها متى ستكبر ولا تهتم بأراء الآخرين أنها ليست مسئولة عن تفكير الآخرين السئ عنها .

نظرت إلى أنحاء المكتب وهى تفكر أن مارك ربما يتحدث معها حول ما حدث فهو ليس مثل شقيقه الأكبر الفاسد وتذكرت الطريقة التى إستجابت فيها لدانيال ، كانت سيئة بما فى الكفاية ورددت لنفسها مجنونة ، ، ، ، .

" صباح الخير أنى " قاطع أفكارها صوت مارك

لقد أخبرت دانيال أنها لم تكن على علاقة بمارك على الإطلاق ولكنه لم يستمع إليها لقد أتخذ قراره في عجلة وترتب عليه كل ما حدث ومهما حاولت فهو لم يستمع إليها على الإطلاق .

لكن مارك هو الشخص الوحيد الذي سيصدقها ، فهي لم ترى دانيال مرة أخرى منذ إعلانه عن زيارتها وعن موضوع الإبتزاز .

كانت بحاجة ماسة لتصل إلى حل عاقل حول ما شعرت به من قبل وكل تلك المشاعر العاطفية " رجاءاً إستمع لى مارك " توسلته بعينيها

الكبيرتين " لقد قابلت شقيقك من قبل في حفلة ، كنت لا أزال مخطوبة لروبرت . ظننت أنه روبرت وهو يتحرك للخروج إلى الشرفة وتبعته ،

يشعر بالصدمة أو الدهشة من أنها غادرت منزل والديه مع دانيال بدون أن تقول وداعاً أو شكراً لإستضافتي ، لماذا لا تترك كل ما حدث وراء ظهرها وتمضى قدماً في حياتها !!

عرفت أنها لا تستطيع فهناك قائمة كبيرة من الناس أساءوا الظن بها ، والديه ، أنيد ، دانيال والسائق ، إنها لن تتحمل أن يفقد مارك ثقته بها ، على الأقل يجب أن يكون خارج تلك القائمة على أمل أن يقنع عائلته ببرائتها .

وربما ذلك هو السبب الحقيقي ، الذي يجعلها تهتم بنظرة مارك لها حيث يكون متأكداً من برائتها ليشرح لدانيال سبب مرافقتها له في عطلة نهاية الأسبوع .

التجهم المرتسم على ملامح مارك وحاجبيه المتجهمين معاً كان من الواضح أنه قد فهم كل ما حدث .

" ألم تقضوا الليل معاً ؟؟ " سألها مارك بدهشة وعينيه تمسح نظراتها المرتبكة .

لم تستطيع أنى أن تجيب وهى تشعر بالأمور تخرج عن سيطرتها وفكرت أنها لا تستطيع أن تكذب على مارك ، أوضحت له بصوت متهدج " عندما تقابله فى المرة القادمة ، هل من الممكن أن تخبره أنه لا توجد بينا أى علاقة ، هل من الممكن أن تخبره عن سبب مرافقتى لك لمنزل والديك ؟؟ " بدأت ترتعش ودموعها تهدد بالإنهمار .

تنهد مارك بحدة وتحرك إليها وهو يمد

ولكنه لم يكن روبرت كان أخيك وقد أدركت خطائى الكبير .

وشعرت بوجهها يحترق من الخجل ، وهى تتذكر كيف تجاوبت مع قبلة دانيال بعاطفية شديدة ولكنها أثرت الكذب على مارك فيما حدث " و عندما رآنى مرة أخرى فى منزل والديك ، عادت إليه ذكرى ما حدث فى الحفلة وهو يعتقد أننى تصرفت بشكل مسئ إلى روبرت ولم يكن يريدنى أن أكون معك ، فقام بإختطافى وجعلك تعتقد أننا قد ذهبنا معاً " .

بينما كانت أنى تتحدث كانت تفكر فى تفسير رئيسها لكل تلك الأحداث وتوقفت لتأخذ جرعة من الهواء هى فى حاجة ماسة إليها ونظرت إلى

الذى كان يغلق الباب خلفه ولكن أنى تشبثت به
بما فيه الكفاية فقد شعرت أن ساقها قد تحولت
إلى هلام بعد صدمة ظهور دانيال الآن .

كان الأمر سيئاً لها بشكل كبير أن تراه الآن بدون
إعلان مسبق والأسوء أن يشاهدها بين ذراعى
مارك بهذا الشكل مما يؤكد رأيه السابق عنها .
رؤيتهما معاً وذراعى مارك تلتف حولها بعثت الألم

الموجع فى أحشائه وقبض أصابعه بشدة وهو
يشعر بالغضب الشديد والغيرة ، لا بالطبع ليست
الغيرة ، تمنن فى الفكرة .

لقد إتصل بوالدته الليلة الماضية بعد أن تأكد من
مغادرة مارك إلى لندن وإنهاء عطلته وإعتذر لها
مرة أخرى على مغادرته الحفلة ولحسن

يديه ليحتويها وهو يلف ذراعيه حولها برقة .
" بالطبع ، سأوضح له الأمر ، لا تسببى الكثير
من الألم لنفسك بهذا الشكل " دفنت أنى وجهها
فى قميصه لإخفاء دموعها " رأيه حول الأمر مهم
لك ، أليس كذلك ؟؟ " سأل بذكاء ولم تستطيع
الرد لأنها كانت تعرف أنها ودانيال كانوا يلعبون
لعبة السلم والثعبان طوال تلك الليلة .
" إذا كان سبب لك الألم عزيزتى — " قال مارك
بصوت حاد عندما لم ترد أنى .

" ماذا ستفعل ؟؟ " تشدق صوت من خلفهم
جعل شعر أنى يتوقف من الرعب ولم يكن فى
حاجة لتقديم نفسه .

" دان " تكلم مارك وهو يلتفت لمواجهة شقيقه

مواعدة النساء ذوات التنانير القصيرة وكان نادراً ما يُشاهد مع نفس المرأة مرتين .

ولكن كلاً منهما أصبح أكثر صلابة خاصة عندما يتعلق الأمر بالنساء وكان من المقرر أن يستقر مارك في النهاية مع أنيد اللطيفة ، ويقوم بإعطاء والديه الأحفاء ولكن بعد ظهور آنى كينكايد على الساحة ، أصبح دانيال يعتقد أن كل ما رتب له أصبح صعب الحدوث الآن .

ضاقت عيناه وهو يشاهد مارك يشد على ذراعى آنى بلطف ويربّت على ظهرها برقة ونظر إلى آنى المتشبثة به وإلى دموعها الواضحة ولكنه كان على يقين أن مارك لن يسقط فى حبال تلك الخدع وسيستطيع مقاومة تلك الفاتنة .

الحظ شرحت له ببساطة عن الوقت اللطيف الذى قضاة مارك وأنيد فى عطلة نهاية الأسبوع معاً وكان يبدو أن شقيقه أصبح ينظر إلى أنيد كامرأة حقيقية مرغوب فيها .

" يبدو أنهما على الطريق السليم " شرحت والدته " لقد ذهبوا إلى العديد من النزعات معاً ، وأخذها الليلة الماضية للعشاء بالمطعم الجديد ووعدوا بتناول العشاء معاً فى العطلة القادمة " تذكر دانيال كلمات والدته السعيدة على ما حدث . بعد كارثة لورينا أصبح لكل واحد منهم رد فعل مختلف ، دانيال أصبح متحفظ للغاية تجاه النساء خاصة المثيرات منهنّ ووجّه كل طاقته إلى العمل ، بينما مارك ذهب فى الطرف الآخر فى

غير رأيه وقرر إتباع سيناريو مختلف تماماً .
 كان الصمت الممتد يبدو ثقيلاً وطويلاً للغاية على
 أنى وهى تشعر بنظرات دانيال مركزة عليها طوال
 الوقت وعندما خاطرت ورفعت نظراتها له صدمت
 بنظراته الحادة الموجهة لها وعلمت أن مارك أيضاً
 يشعر بالتوتر وهو بالقرب منها يرتب رابطة عنقه
 ومرر يديه فى شعره .

" حسناً ، ما سبب الزيارة دان ؟؟ " سأله مارك
 وشعرت أنى أنها على وشك البكاء ولكنها لا
 تستطيع النطق بكلمة واحدة .

" بسبب الأعمال ، ، بسبب المتعة " .
 مدهش كان دانيال فابر يبتسم الآن ، وهو يتحدث
 بإسترخاء جالساً على حافة مكتب مارك

إنها فاسدة حتى النخاع مثل لورينا تماماً ، حتى
 أنها قامت بإغراء سائقه العجوز المسكين بارنز
 الذى حذّره منها اليوم صباحاً وهو مستمر فى
 النظر إلى حذائه .

وكان لديه سببان لزيارة مكتب شقيقه اليوم
 صباحاً ، الأول بسبب الأعمال ولأنه كان يريد أن
 يأخذ عطلة الأسبوع مع مارك .

والسبب الآخر كان شعوره بالغضب ، حاجة
 ملتوية بداخله تدعوه لمواجهه أنى ، فهو لم
 يستطيع مواجهتها فى منزلها فليفعل ذلك فى
 مكان عملها ، هل تعتقد أنها بوضعها أشياءها
 الخاصة فى أحد أدراجها أنها ستسبب له مشكلة
 فهى تعرف عن خطيبته الوهمية ولكنه الآن قد

مفتوحاً وعيونها متوسعة دهشة فهي لا تستطيع أن تفهم ما يحدث وعندما إلتفتت تجاه مارك شاهدت ابتسامة كبيرة على وجهه وهو يتحرك تجاه كرسيه الجلدى ، حسناً لقد فهمت كل شئ !!
كان دانيال يفعل ما فى وسعه لتشويه سمعتها فى عينى مارك والتأكد أنه قد دمر حقيقة كل ما أخبرت به مارك .

شعرت بعجز شديد وهى تشعر بالسأتان ينزلق من بين أصابعها المرتعشة ولكنها سمعت صوته مرة أخرى وهو يطلب منها بلهجة حميمية " إصنعى لنا القهوة حبيبتى ، ، حين أناقش بعض الأعمال مع مديرك " .

بتذلل ، هربت من الغرفة وهى تقوم

وكانت آنى تشعر بالإستغراب بسبب سعادته و لازالت نظراته مسلطة عليها وعلى وجهها بوصة بوصة بدقة .
ووضع حقيبة صغيرة كانت معه على المكتب وبدأ فى فتحها ببطء وهو يُخرج ثوب نومها السأتان وفكرت آنى أنها لا تريد أن تراه مرة أخرى وقال " لقد تركت هذا حبيبتى ، كنتِ تبدين رائعة للغاية فيه ، لكنى أكره الاحتفاظ بالأشياء المفقودة " تكلم وهو يقذف لها الثوب وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة ساخرة شريرة .
إلتقطته آنى وهى تشعر بالحرير الناعم ينزلق من خلال أصابعها وقد تبأطت ردود فعلها ووصلت إلى الصفر ، وكانت الصدمة والإحراج جعلافهما

غصون الدقائق السابقة وهي تتذكر كل الأساليب الملتوية التي إستعملها دانيال معها من أجل تحقيق أهدافه الخاصة وقررت أن تمسح كل ما يتعلق به تماماً من قلبها وعقلها .

وضعت الكوبين مع السكر والكريمة واثنان أخران لها ولسالى وعاد إلى ذهنها كلام روبرت السابق عندما أخبرها عن ملاحظاته على ملابسها وكان مجرد التفكير فى روبرت يسبب لها الإكتئاب الشديد .

سكبت القهوة وطلبت من سالى " قدمى القهوة لهم ، من فضلك ، ثم سنقوم بمراجعة تفاصيل شحنة الأقمشة من آسيا "

لن تستطيع الدخول إلى غرفة مارك مرة

بوضع ثوب النوم مكرهة فى سلة المهملات و تختفى بسرعة فى المكان المخصص لإعداد القهوة .

" مهلا ، أستطيع القيام بالأمر " قالت سالى وهي تتبعها " أنا من المفترض أن أقوم بذلك العمل وليس أنتِ " .

وجهت آنى نظراتها إلى الغلاية وهي تشعر أنها لا تريد الحديث مع أى شخص الآن بل تريد أن تصبح غير مرئية .

" مهلاً ، هل رأيت الرجل الموجود مع مارك ؟؟ بالطبع ، يا لى من سخيفة " قالت سالى بتسلية . " القهوة ؟؟ " سألتها آنى بعملية وجدية ، و

قامت بالسيطرة على أعصابها بشكل جذرى فى

تعرف أنها لن تستطيع مواجهته مرة أخرى وعلى الرغم من احتقار دانيال الواضح لها ولكن تكفيها لمسة واحدة منه لتجعل النيران تشتعل على طول جسدها وتحرقها من الرغبة الشديدة له .
 " لقد طلبتني ؟؟ " استفسرت من مارك وهي توجّه نظراتها له وتحاول تجاهل تواجد دانيال المهيمن في المكان .

" لقد حصلت لكِ على عطلة في توسكانا بين بساتين الزيتون " أوضح لها مارك .
 حقاً !! بعد عطلة الأسبوع الصادمة وإستجابتها العاطفية لدانيال فابر والآن ما يحدث معها ولكنها قالت بسرعة " عظيم " .

ورفضت النظر إلى جلادها الذي لازال

أخرى طوال تواجد دانيال بالداخل وربما على الأرجح ستقوم بتقديم إستقالتها لأنها لن تعود قادرة على النظر في عين مارك مرة أخرى .
 أخذت الكوبين الآخرين ووضعتهم على الطاولة وجلست في كرسيها كان تريد البدء في عملها حتى لا ترى دانيال أثناء مغادرته أو على الأقل تدّعي عدم رؤيته فهي تعرف أنها لا تملك الشجاعة الكافية لمواجهته .

بعد مرور خمسة دقائق على بداية عملها مع سالي عندما طلبها مارك في مكتبه .

توجهت إلى مكتب مارك على مضض ، كانت تتسائل ماذا أخبر دانيال مارك عنها ؟؟

هل أخبره الكثير من التفاصيل الدامية ؟؟

مؤكداً وهو يلف ذراعية حول أنى المتجمدة من الصدمة ثم طبع قبلة رقيقة على جانب وجهها و أضاف " سوف ألقك في الساعة 10 صباحاً إلى المطار " وانحنى فمه القاسى بابتسامة حسية مضيفاً " أعدك برحلة مثيرة للإهتمام حبيبتي " سار مغادراً الغرفة وكان جسده الرجولى يتحرك بأناقة شديدة وقد ترك أنى ورائه وهى تلهث من الصدمة .

" لا أستطيع " قالت أنى وهى تغرق فى أقرب كرسي بالقرب منها ، إنها لا تعرف لماذا يتصرف دانيال بهذا الشكل كما لو كانوا محبين علماً أنه يعتقد أنها حثالة ، لم تكن تعرف إلى أين يريد الوصول ، بالطبع مكيدة جديدة منه .

جائماً على مقعده وتابعت بعملية " متى أستطيع الذهاب ؟؟ ولماذا وأين بالضبط ؟؟ " . وكانت شاكرة أن جواز سفرها جاهز للسفر فى أى وقت ، كانت شاكرة حقاً وقاطعها صوت مارك من أفكارها " سوف تغادرين غداً ، لقد قام دان بإستئجار منزل أحد أصدقائه فى مزرعة أعلى فولتيرا ، وسوف تكونوا معاً " وتحرك ليقف متابعاً " أنا سعيد أننى أرى دان يأخذ أول عطلة له منذ سنوات طويلة وسوف يحل محلى فى تلك الصفقة " وابتسم أبتسامة عريضة لشقيقه " أنت تأخذ أفضل مساعدة لى ، هل تفهم ؟؟ كما أنها سيدة مميزة للغاية " .

وقف دانيال على قدميه " بالطبع أعرف " قال

قبل خمسة سنوات كنت أعمل بشركتى الخاصة للجوارب ولكن حدثت العديد من الأزمات وتآزم الوضع تماماً ولكنه من أنقذنى وهياً لى كل شئ وأستطيع القول أنه نادراً ما يقوم بذلك ولكنه فعل ما فعله معى وأنا مدين له بالكثير .

كانت آنى تحدّق إليه وهى معقودة اللسان وهى لا تصدق تأثير شقيقه الكبير على كل شئ فهو يبدو المتحكم فى كل شئ حتى بمارك .

" أنظرى ... " قال مارك بلطف وهو يسترخى فى كرسيه للخلف ويبدو متعاطفاً " أعرف أن هناك ما يحدث بينكما أنتما الاثنين ، لذلك لا تبدأى بإنكار الأمر حتى ، ولمَ يعيد ثوب النوم الخاص بكِ فاهتمامه بكِ واضح للغاية و

" لماذا لا ؟؟ " سألها مارك بلطف وهو يتابع بريده الصباحى المَهْمَل .

" إنها عطلة قصيرة جداً ، على أى حال " قالت وهى تحاول أن تجمع الأعذار معاً والبحث عن سبب مقنع يحول دون ذهابها " أنت تعرف الطائرات حول العالم ، من الصعب الحصول على تذاكر بمثل هذه السرعة " تحدّته عينيها أن يجادلها ولكنه قال ببساطة " ربما من المناسب أن تعرفى أن دانيال هو من أقترح ذهابه معك " . " وأنت وافقت ؟؟ " لم تصدق آنى ما تسمعه ، هل يقفز الجميع لتلبية أوامر دانيال فابر .

أخفض مارك حاجبيه وشرح لها " دان يعنى الكثير بالنسبة لى ، وأنا مدين له بكل شئ ،

لتنفس بعمق وتجاهلت تحديقه المندهش بها
وأضافت بسرعة ووحشية " يجب أن تعلم أن
شقيقك الغالى على وشك الزواج ، ولقد أوضح لى
أنا الحثالة من وجهة نظره الأمر ، ما رأيك ؟؟ لا ،
لا تجيب عن ذلك ."

رفعت أنى حقيبتها وكانت عيناها تنطق بغضب
مخيف " سأذهب فى تلك الرحلة ، لأننى فى
حاجة للخبرة ، وليست ذلك النوع من الخبرة
التي تدور فى ذهنك وذهن شقيقك البائس
وبمجرد عودتى مرة أخرى إلى لندن ، سأبدأ فى
البحث عن وظيفة جديدة " إنتهت من خطبتها
وهى تشعر بالراحة وأضافت " وأنا فى عطلة
لباقى اليوم ."

نصحتى لك استغلى الأسبوع فى توسكانا للتعرف
على بعضكم البعض بشكل أفضل وتوطيد
علاقتكم ، وقبل أن تسألى أنا لم أخبره عن
السبب الرئيسي لقدمك معى فى عطلة الأسبوع
بالأسبوع الماضى ، يمكنك أن توضحى له الأمر
خلال الأيام السبعة القادمة ولا تقلقى ، إنه ليس
وحشاً أنى ، سوف تساعد الرحلة على الكثير من
التقدم فى علاقتكم وسوف يعتنى بك دان ."
وقفت أنى على قدميها بحدّة وشدّت عمودها
الفقرى " أنت سئ مثله تماماً " قالت بصرامة
" سئ وملتوى ومخادع مثله تماماً وكل الفوضى
التي حدثت لى بسببك من أجل مخططاتك فى
التستر والإبتعاد عن تلك الفتاة اللطيفة " توقفت

نهاية الفصل الخامس



الأغراء الحريرية

إنطلقت آنى من غرفة مديرها كما لو كانت
الشياطين تطاردها متمثلة فى دانيال فابر
ورحلته المجهولة .



روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن شبكة روايتي الثقافية

كانت آنى تنتظر دانيال بينما يصف سيارته فى مطار بيزا وهى تحرك رأسها فى الهواء يمينا ويساراً فى محاولة لتجاهل الذكور الغير مرحب بهم الذين يقومون بالتغزل بها علناً وإلقاء الملاحظات الغزلية العرضية ولحسن الحظ أنها فى ايطاليا وهى لا تفهم ما يقال .

كانت تحاول التماسك بشكل جيد وهو طريقها الوحيد للتعامل مع دانيال فى هذا الأسبوع حيث تكون جدية وتتجاهله بشكل تام وإذا حاول لمسها مرة أخرى ستقوم بصفعه .

كانت قد وصلت إلى المكتب متأخرة عمداً خمسة دقائق وهى ترتدى جينز أبيض مع قميص حريرى عنابى ولكنها كانت لتغير اختيارها

الفصل السادس

بعيداً بسرعة وهي تحاول التخلص من تأثير تلك العيون الدخانية والإبتسامة اللعوب .

وطوال الرحلة تجنبت النظر إليه بشكل مباشر ولكنها كانت تبحث عنه بعينيها باستمرار .

عادت من ذكرياتها عن الرحلة على صوت شاب

إيطالي توقف أمامها وقال شيئاً غير مفهوم بإيطالية

سريعة وارتدت أنى قناع الامبالاة وأدارت وجهها

بعيداً عندما وجدت نفسها تندفع بعنف إلى خارج

المطار ودانيال يقبض على ذراعها ويحول بينها

وبين الشاب الإيطالي .

" لا أستطيع أن أثق بك لوحدك لخمس دقائق

فقط " قال بحدة وهو يهزها حتى أصطكت أسنانها

وهو يفكر في تأثير لبسها الإستفزازي

إذا علمت أنها ستلفت نظر الذكور بهذا الشكل الزائد عن الحد .

حاولت طوال الرحلة المحافظة على سلوك

مؤدب وابتسامة عرضية لا تعبر عن شيء على

الإطلاق .

" أريد أن أحجز فى الفندق عندما نصل إلى

فولتيرا " قالت أنى لدانيال وهو يعطيها تذكرة

الدرجة الأولى فهي تريد الابتعاد عنه بأقصى قدر

ممكن .

" فى هذا الوقت من السنة أنى ، من الصعب

الحصول على حجوزات فى أى فندق ، وستكونين

مرتاحة بشكل كبير معى " والتوى جانب فمه فى

ابتسامة لعوب وجدتها أنى مثيرة للغاية ونظرت

الإستفزاز وإطلاق النار مما ساعد على إزידاد رغبته بها عندما أصبحت أمامه فتاة صغيرة شديدة الضعف وغير متأكدة من نفسها .
كان يريد لكم ذلك الإيطالي عندما وجده بالقرب منها بالمطار .

" هل أوشكنا على الوصول ؟؟ " سألته أنى كاسرة للصمت بعد ساعة وهى تشعر أن مزاجه كمزاج الشيطان وهى تفكر فى طريقته عندما سحبها لداخل السيارة مثل رجل الكهف بالضبط ، لاحظت تحرك عضلاته تحت القميص الأبيض القصير كما لو كان يُجبر نفسه على الإسترخاء وأجابها بصوت سلس دافئ بشكل كافى ليسبب ذوبان الجليد " لم يمضِ وقت طويل إلى

اللعب على الرجال وما تفعله برأسه هو شخصياً . أخذوا وقت طويل لإيجاد سيارة أجرة ووضع أمتعتهم بها وطوال ذلك الوقت كان دانيال يبرر لنفسه أن ما فعله هو الشئ الصحيح .
لقد خاض معركة طويلة مع مارك من أجل موافقته على ذهاب أنى معه فى الرحلة لتوسكانا وعندما عبّر له شقيقه بصورة مباشرة عن قلقه الشديد على أنى أصبح كل ما يريده دانيال هو انتزاع أنى من مارك وجعلها متاحة له فقط .
قبل سفرهم لم توجه أنى إلى دانيال أى حوار فى المكتب بل كانت نظراتها له تعبّر عن الإحتقار التام ، وعند سفرهم على متن الطائرة بدت امرأة مهذبة كلياً بشكل مبالغ فيه وتلاشت علامات

فكرت أنى هل يمزح معها ؟؟ أم يسخر منها !!
ولكنها لن تسمح لما حدث فى الكوخ من قبل أن
يتكرر مرة أخرى فهو مرتبط بامرأة أخرى وعلى
وشك الزواج منها .

" لا تعليق ؟؟ " قاطع أفكارها وهو يحدق لوجهها
الشاحب وذقنها العنيد وشعر بغضب شائك وهز
أكتافه بلامبالاة وبرود .

وفكر أنها يمكنها أن تكون وقحة ومثيرة ببرود فى
آن واحد ولكن كل ما تقدمه هو الجليد ، ، وقد
تذكر الطريقة التى نظرت فيها للكوخ فى الأسبوع
الماضى .

وحولت رأسها تجاه النافذة لتنظر للخارج بتعمّد .

كانت السيارة تسير بهم فى مدينة

الآن ، نحن نتوجّه إلى بلدة فولتيرا وهى خلف
تلك التلال ، سوف تكونين مرتاحة تماماً "
أوضح لها بابتسامة رائعة " أصدقائى ، بيل و
جوسى يقضون كل عام شهرين هنا كأجازة وقد
أشتروا مزرعتهم منذ عشر سنوات وأنفقوا عليها
الكثير من المال والجهد على الرغم أنهم فى بداية
الأربعينات ولكنهم يفكروا فى التقاعد فى تلك
المزرعة " .

" رائع " غمغمت أنى بلطف وهى تتسائل عن سر
إخباره إيّاها بتلك المعلومات وبعد ذلك عاد إلى
إلتزامه بالصمت مرة أخرى ، ثم أضاف بعد فترة "
يمكننى أن أؤكد لك أن المكان يكون رومانسى
للغاية على ضوء الشموع " .

فى الأسبوع الماضى عندما لمسها وإلى الآن تعاني من قدرتها على إخماد رغبتها إليه بداخلها .
 " هذا هو " قال دانيال وهو يشير إلى المنزل البسيط الواضح أنه تم تجديده فى وقت قريب وبعناية بحيث أصبح جميل وفكرت فى الصمت والهدوء المحيط بالمكان بالمقارنة بضوضاء لندن المستمرة .

تذكرت قرارها بالبقاء باردة ومنعزلة عن دانيال فابر وهو طريقها الوحيد للتعامل مع هذا الوضع .
 تجاهلت دانيال وسحبت المفتاح من الجيب الجانبى وفتحت الباب الثقيل القديم وهى تسأله " هل من الممكن إقامة هذا الإجتماع هنا غداً ؟؟ " .

فولتيرا التى ترجع إلى القرون الوسطى وكان ارتفاع التلال مثيراً للإعجاب بالإضافة إلى الجدارن الدفاعية القديمة المتعرجة نحو التلال الوعرة وكانت تحمل لمحات من النهر المتعرج ثم تحولت السيارة على طريق ضيق انتهى عند سفح ملتوى ثم وصلوا فى النهاية إلى حديقة محاطة بسور وتحتوى على العديد من الورود وكان اللون الأخضر هو الغالب على المكان وكأنه وشاح أرجوانى رقيق .

كانت آنى سعيدة بإنهاء الرحلة وخروجها من السيارة بسبب ألم ساقها وجلوس دانيال بجانبها طوال الوقت بالإضافة إلى خوفها من الأماكن المغلقة وذكرياتها مع دانيال فى الكوخ

فى عيونة العميقة جعلتها تنكمش وتعود إلى
إحاطة نفسها بجدار من البرود والإهتمام بالأعمال
فقط .

ابتلعت ريقها بصعوبة وسألته بصوت خشن
" وأنت لا تستطيع أن تحاول ، ، هل يمكن أن
تحاول أن يكون الميعاد فى موعد مبكر ، كلما
أنهينا العمل بشكل أسرع كان أفضل وأستطيع
تركك لتتمتع بأجازتك الخاصة " .

" وماذا لو لم أريد مغادرتك ؟ ؟ " تسائل بهدوء
وتقوؤس فمه ونظراته تمسح جسدها من شعرها
الثائر حتى أخمص قدميها ثم عادت نظراته مرة
أخرى إلى بداية قميصها المفتوح التى تكشف
عن عنقها الناعم .

تحركت للداخل فى منطقة على ما يبدو أنها غرفة
المعيشة الرئيسية وكانت ذات نوافذ عميقة
بأرائك مريحة وكان دانيال يتبعها للداخل .
وتوقف بالقرب منها وهو يضع يديه فى سرواله
وابتسم برقة فى وجهها " إن جيوفانى رجل
مشغول للغاية ، ربما نستطيع عقد الاجتماع معه
فى نهاية الأسبوع ، والأن هل نستكشف
المكان ؟ ؟ " .

كان يتطلع إليها بسهولة واسترخاء وخصلة من
شعره الناعم تتدلى على جبهته ، وكانت أنى تشعر
بالألم فى أصابعها لتدفع تلك الخصلة بعيداً فى
مكانها وللمس جلده الحار وملامسة ملامحه
الثابتة بأصابعها ولكن نظرة التحجب الصببانية

وكانت خطته الخاصة إغرائها وجعلها تنسى شقيقه بشكل نهائي إلى الأبد وفكر في المشقة التي سيعانيها وهو يشعر بإثارة غير مريحة تخترق جسده وهو يشاهدها تتحرك في المطبخ وتقوم بتفتيش محتويات البراد والخزائن المجهزة بشكل جيد والمقالى النحاسية اللامعة التي كانت معلقة بالقرب من باقات الثوم والبصل والأعشاب المجففة في الرفوف العلوية .

وفكر أنها ربما لا تعرف كيف تغلى الماء كان شعرها الرائع ينعكس على الأواني و نظر إلى جسدها الرائع إنه سوف يضمن أنها لن تضطر إلى العمل في المطبخ أو الإضطرار إلى الوقوف في السوبر ماركت أو تقلق حول دفع

ردت أنى بقسوة " لا يهمنى ما تريده " قالت وهى تأخذ نفساً عميقاً وأضافت " أنا هنا من أجل الأعمال ، وليس من أجل الترفيه عنك . " " سئ للغاية " أجابها بصوت ضاحك وتحركت لتسير بطريقة عمياء فى الغرفة وكان الكعب العالي يصدر صوت كمطارق على البلاط وفتحت باب ووجدت أنه المطبخ وكان تعى أنه يتتبع كل خطوة تقوم بها بمنتهى الدقة .

كان دانيال مستمر فى مراقبتها وعيونه تتجول على ساقها المثيرة شديدة الأغراء التى كان من الصعب عليه تجاهلها وفكر أن لورينا لم تؤثر عليه بهذا الشكل على الإطلاق بجاذبيتها مثل أنى .

الفواتير الجديدة .

إنها مثل سائر النساء في العالم وبالطبع تبحث دوماً على أفضل فرصة متاحة ومقدمة لها .

كان يعرف أنها منزعة بسبب وجودها معه وكان متسلياً بالأمر ، على الأقل قام بإبعاد مارك من ملعب الأحداث بشكل مؤقت ، وتذكر اهتمام مارك الكبير بآنى وقلقه المستمر عليها .

وكان من الواضح أن مارك بدأ فى الإهتمام أخيراً بأنيد وهو لن يسمح له بالإبتعاد عنها مرة أخرى .
و الأمر حالياً مجرد وقت قبل اجتماعهم معاً بشكل نهائى .

و دانيال يريد التأكد من أنها ليست لورينا أخرى ترى فيه الأخ الأكبر والصيد الكبير والأفضل لها

rewity Trans.Team

وكان كل ما هو فى حاجة إليه هو الوقت للتأكد منها .

تطلعت آنى إلى غرفة النوم التى اختارتها وكان هناك أربعة غرف أخرى ولكل واحدة منهم حمام خاص بها كما أخبرها دانيال وكان للغرفة بانوراما رائعة على واجهه المنزل وكانت غرفة جميلة يسطع فيها اللون الأخضر بشكل كبير ومزينة بالتحف الجميلة .

إنها فى حاجة لتلك الغرفة لكى تكون ملجأ لها حتى يستطيع دانيال الإسراع فى إنجاز اجتماعه واستغرقت بعض الوقت لتفريغ متعلقاتها وفكرت فى أخذ دش سريع عندما انتبهت إلى الأصوات القادمة من الطريق الخارجى ، ، ربما

قماش بيضاء وكان من الواضح أن من أحضرها هو الزائر المسن .

" كان ذلك جد أستونا ، خادمة المنزل " قال دانيال وهو يتحرك تجاه المطبخ وتتبعته أنى من أجل معرفة متى ستظهر الخادمة فى الصورة حتى تستطيع الحصول منها على معلومات حول وسائل النقل المتاحة وأكمل دانيال " الفتاة المسكينة قد تعثرت اليوم وكسرت عظمة الترقوة من الواضح أنها لن تكون قادرة على أن تأتى يومياً كما هو المعتاد ، ولم يتوقف العجوز عن الاعتذار ولكننى أخبرته أن لا داعى للقلق وأن يخبر أستونا ألا تقلق " قال وهو يضع السلة على الطاولة ورفع كتفيه " لقد أخبرته أننا سوف نتدبر

مندوبى الشركة . حسناً ، ، هذا يخفف الوضع بشكل كبير نظرت من النافذة ورأت دانيال وهو يتحدث إلى رجل عجوز مسن وكان الزائر يرتدى حلة زرقاء مغبرة وقد وصل على دراجة وكان يلوح بيديه كثيراً ومن الواضح أنه من الأشخاص المحليين.

مندوبى الشركة أم لا ، فكرت أنى بالطبع سيكون هناك حافلات ويمكن لأحد الأشخاص المحليين إعطائها رقم هاتف لخدمة سيارات الأجرة حتى تستطيع الابتعاد والتخلص من دانيال فابر المزعج .

وصلت إلى سفح الدرج عندما كان دانيال يعبر الباب الرئيسى وهو يحمل سلة مغطاة بقطعة

اختيارها على واحدة ورفعته من مكانها .

" يمكنكِ الطهي ؟!!؟ " سألتها دانيال وهو يضع يديه مرة أخرى بجيوب سرواله وأضاف " يمكنكِ الطهي بشرط ألا تسببي لنا تسمم غذائي ، كنت أعتقد أن مواهبك تكمن في اتجاهات أخرى " .

تجاهلته أنى بشكل تام وتجاهلت رأيها المشوّه لأخلاقها وحاولت التركيز على المكونات في ذهنها .

في وقت سابق قامت بجولة في المطبخ وهي تعرف محتويات الثلاجة من مواد غذائية عديدة .

" تسمم غذائي ، ، فكرة أنيقة لا تحاول إغرائى لتنفيذها " ردت أنى وهي تجمع الأشياء التى هى بحاجة إليها ثم بدأت تغسل الفطر وتقطع البصل

والثوم ووضعت المقلاة على النار وبها

الأمر بإستغلال خبراتى فى طهى البيض " .
رأى الإستياء الشديد فى أعماق عينيها الأرجوانية الرائعة وعرف بالطبع هى لا تستطيع سلق البيض ولكنه يستطيع أن يؤمّن لها وجبة بسيطة قال وهو يسحب القماش الأبيض عن السلة " سأرى ما يمكننى القيام به مع هذا " .

أبتلعت أنى خيبة الأمل عن عدم قدرتها على المغادرة بسبب عدم وصول أستونا ، وقد كانت تطبخ لنفسها ولكائى دوماً وفكرت فى إصرار روبرت المستمر عليها لإتباع نظام غذائى من أجل مظهرها العام .

" اترك الأمر لى " قالت أنى وهي تمرر عينيها بنظرة شاملة على المقالى النحاسية ووقع

والبصل ورفع حاجبيه تقديراً وهو يقول " الروائح طيبة " .

عندما عاد بالزجاجتين كانت تبدو مسترخية تماماً ومنهمكة فيما كانت تفعله ولكنه الآن يقف بالقرب منها ورأى انشداد كتفيها وتجمدها ، كان يريد أن يمد يديه ويدلك لها تلك العضلات المشدودة وأن يكون على مقربة منها ، تلك الجميلة الساحرة . تحرك مبتعداً ، إذا لمسها مرة واحدة فهو لن يستطيع أن يتوقف كما اختبر الأمر في الماضي بالإضافة إلى تأثيرها الشديد عليه . الآن فكرته الأساسية الحصول عليها كلياً بعيداً عن مارك كما كانت نيته الأصلية منذ البداية ولكنه الآن يريد لها لنفسه فقط .

بعض زيت الزيتون .
" يبدو أنك تعرفين ما تفعلين " قال لها وهو يراقب كل حركة تقوم بها وهو مبهور كالمعتاد ، إنه يستطيع قضاء باقى حياته وهو يراقبها ولن يمل إطلاقاً من تلك التجربة .

" حسناً " قالت بنبرة دفاعية " اجعل نفسك مفيداً ، حاول العثور على أى خمر جاف وإذا تعذر عليك ذلك سيفى النبيذ الأبيض بالغرض " بدأت فى قلب الدجاج فى الزيت الحار وابتسم دانيال ابتسامة عريضة على قولها المتسلط وذهب ليفعل ما طلبته وعاد وهو يحمل زجاجتين وأشار إلى قطع الدجاج الأحمر الهش المتواجدة فى طبق خزفي عميق مع الفطر

مكان لطيف في الخلف ، هل نذهب ؟؟ " .
وقادها إلى الخلف خلال باب المطبخ ورأت أنى
أنه من الجيد بعد مجهودها في إعداد الوجبة أن
تجلس في ساعات الشمس الأخيرة وهي تتناول
النبيد بإسترخاء ورشفت رشفة صغيرة من كأسها
وهي تدرس المكان المحيط بهم .

في النهاية كانت تتواجد أرجوحة مبطنة وفي
جانب آخر كان يتواجد كراسى من الخيزران
" المكان لطيف " قالت آنى وهي تشعر بإسترخاء
غريب وأعطت دانيال ابتسامة كبيرة وقد جلس
بجانبها وقد أمال كرسيه قليلاً حتى يستطيع أن
يراها جيداً ، كانت أشعة الشمس تنخفض على
الوادي .

فك غطاء الخمر وهو يتذكر استجابة جسدها
السابقة له بشكل لا يصدق ، فقد عانى من رغبة
وحشية في الليالى التى تلت تلك الليلة من
تفكيره بما حدث مما جعله يلحقها إلى لندن
سريعاً بعد أن وضع تلك الخطة التى يعمل بها
حالياً .

صبّ دانيال النبيد في الكأسين ولاحظ آنى وهي
تميل لوضع الإناء الخرفى في الفرن ومظهرها في
الجينز الأبيض الضيق أدى إلى ألم بحنجرتة
وانقباض في معدته ولكنه تماسك قائلاً " أنتِ
تستحقين شراب بعد ذلك المجهود " إلتهقت
منه الكأس الزجاجى وهي تحرص ألا تلامس
أصابعها يديه كما لاحظ وأضاف متسائلاً " هناك

قررت ترك الشراب لتتناوله مع العشاء وشعرت أنها أكثر إسترخاء ولكنه ليس من الحكمة خاصة بوجود دانيال فابر بالقرب منها .

بشكل مثير للدهشة أدركت أنها تتمتع بالدراسة معه بعيداً عن تبادل الإنتقادات الاذعة والإتهامات " كانت عمتي تيلي غنية نسبياً ، وعندما توفيت تركت كل أموالها للكنيسة ، لكنى لا أشكو مما حدث " قالت بجدية " ربما من الأفضل عدم صرفى لأموالى على العطلات الخارجية " فقط على كميات الملابس الرائعة ذكرها بذلك صوت صغير بعقلها .

" هل قامت عمتك بتربيتك ؟؟ " ضاقت عينيه و هو يسألها وقد أمال رأسه لجانب واحد

رشفت أنى من كأسها بعمق وتذكرت بعد فوات الألوان أن تناول الكحول يقضى تماماً على تركيزها .
" إنَّ المظهر خلاب من حيث أجلس " قال بصوت ناعم كالعسل ولم تكن فى حاجة للنظر له فهي تعرف مقصده وهو ينظر إلى وجهها و شعرت بشئ حاد وحلو يلتوى بداخلها فكرت فى الهروب بذريعة متابعة العشاء ولكن قاطعها سؤال دانيال " هل سبق لك السفر كثيراً أنى ؟ ."
" لا ، لكنى حلمت دوماً بالسفر إلى أماكن جديدة مختلفة ورؤية أنماط جديدة من الحياة ."
" ولماذا لم تفعلى ؟؟ ."

" لنقص الأموال " أجابت بصراحة مرحة .

لاحظت أنه أعاد تعبئة كأسها مرة أخرى ولكنها

هدية لى وكان ذلك قبل عيد ميلادى العاشر ، لا تزال ذكراهم حيّة بالنسبة لى إلى الآن " قالت بهدوء وأصابعها تشتد أكثر على الزجاج .

" شعرت أنّ ما حدث كان غلطتى أنا ، على الرغم من أنّى أعلم الآن أنّى لم أكن السبب " قالت و هى تفكر أنه لم يسبق لها التحدث عن تلك المشاعر من قبل عن شعورها الحىّ المستمر بالذنب ولكنها الآن تتحدث إلى دانيال فابر بشكل لم تتوقعه أبداً .

" كنت فى المدرسة عندما أخبرونى عن ما حدث ، ربما شخص ما من الشرطة أو من الخدمات الاجتماعية أخذنى إلى قريبتى الوحيدة الباقية و هى العمّة تيلى ، لكنها لم تكن تعرف

ضد أشعة الشمس التى تلقى ظلالها الأخيرة على وجهه .

" لم يكن هناك شخص آخر سواها ."

" أخبرينى عن ذلك " قال بسرعة ولسبب غير مفهوم كان يريد معرفة المزيد عنها على قدر ما يستطيع .

إلتوى وجه آنى بالألم مما زادها جمالاً وبعد كل تلك السنوات كانت لاتزال تشعر بالألم والخسارة ونادراً ما تحدثت عنها حدث ولسبب غير معروف وجدت أن روحها قد أصبحت عارية الآن أمام دانيال .

" قتل والدىّ فى حادثة سير ، كان يوم أجازة والدى عندما أخذ والدى فى نزهة من أجل شراء

الواضح أنها كانت عجوز خشنة " هزت آنى رأسها بصمت .

وأضافت " كانت تفعل ما تراه صحيحاً ، لم تكن تريدنى ، لذلك لا لم تستطيع إعطائى الحب و الإهتمام ولكنها كانت عازمة على تنشئتى بشكل سليم " أعطته ابتسامة ضعيفة " لا أزال أتذكر عقابها لى " .

" ليس جسدياً ، كما آمل " بدا دانيال غاضباً .
 " لا ، كان هناك طرق أخرى " أجابت محطمة
 وهى تتذكر المرات التى لا تحطى التى أجبرت فيها على الذهاب إلى غرفة نومها والجلوس هناك ساعة تلو الأخرى فى ملل مما جعل شعورها بالنقص تولد بأنها غير محبوبة ومرغوبة .

كيف تتعامل معى فهى لم تتزوج أبداً ولم تحصل على أبناء وكانت مجرد ابنة مطيعة وبقت دوماً قرب والديها لرعايتهم ، أنا حقاً لا أتذكر جدائى ، فقد ماتوا فى غضون أشهر قليلة من بعضهم البعض ، وقد ورثت العمل تيلى كل شئ منزلنا والكثير من الأسهم وأموال أبى ولم أكن أصدق أن والدى قد كتب لها كل شئ ولكنها أكدت لى أنه فعل ذلك وكانت تبرر الأمر لإهتمامها بى و واجبها نحوى " .

" لابد أن الأمر كان صعباً عليك " قال دانيال بهدوء وعندما رفعت عينيها إليه شاهدت تعاطفه معها مما جعلها ترفع كأسها مرة أخرى لتخفف التوتر المستمر عليها وأضاف دانيال برقة " من

نهاية الفصل الساوس

ولكنها تخلصت من ذكرياتها الغير مرغوبة قائلة
بمرح " إنها أمسية المآسى ، أعتقد أنه يجب على
التحقق من الطبق الخزفي الآن ويجب على البدء
في تحضير السلطة "

وقفت وعلى الفور شعرت بارتعاش فى ساقها
وخمنت أنه تأثير النبيذ عليها .

" سأساعدك " قال دانيال وهو يمد لها يديه
" بعد الأكل ، سنتحدث مرة أخرى " .

كان الحديث هو أمر لم يدور فى خلدته لتقصيه
الليلة بأى حال من الأحوال ولكن فجأة قد تغير
كل شئ كان هناك الكثير ليعرفه عنها بالإضافة
إلى حاجته للتعرف عليها ، ليعرفها جيداً ...
كان ذلك حتماً بالنسبة له .

" كان ذلك رائعاً " قال دانيال وهو ينهي حصته من الطعام والسلطة والخبز ووضع أدوات المائدة في مكانها ، عرض عليها المزيد من الخمر ولكنها هزت رأسها نافية وأضاف " لقد اعتقدت أنك لا تستطيعين غلي الماء " .

" حقاً !! " ردت أنى بسخرية ، كانت تشعر بالراحة الشديدة بعد الطعام الجيد والمحادثة البسيطة البعيدة عن الجدل وإكتشافها للكثير من الأذواق المشتركة بينهم ، لقد تعمد عدم ذكر مارك أو وظيفتها ، أو بقية أفراد عائلته أو ما سبق وحدث بينهم في الماضي .
حاول الحفاظ على السلام بينهما مع شك أنى أن الأمر سيدوم طويلاً

" ليس لدى أدنى فكرة " قالت برقة وكرهت نفسها لأنها كانت السبب في ألم روبرت وأضافت " أعتقد أنه قد أعفى من أن يتزوج واحدة مثلى " رددت نفس كلام روبرت التي سبق وأخبرها للعبة تيلي. ارتياح !! اشتعلت تلك الكلمة بداخل دانيال و ترددت برأسه ، فأى رجل وضع خاتماً بإصبعها بالطبع سيكون مجنوناً ليسمح لها بتركه والتخلص منها في حياته .

" فتاة مثلك ؟؟ " سألها " فتاة صغيرة وقحة للغاية ، لا تتردد في إلقاء نفسها على الغرباء وتقبلهم بشغف وعاطفة وتنسى كل شئ وكل شخص من حولها ؟؟ " .

ندم دانيال على كلماته السابقة

لامس نسيم المساء الدافئ بشرتها كالحرير الناعم وكان هناك الملايين من النجوم المستيقظة في السماء وعندما نظرت إليه أنى مرة أخرى ابتسم لها برقة .

" هل ندمت على إنهاء خطوبتك لغلوفر ؟؟ " سألها " أعتقد أنه كان يمثل الزوج المثالى ذو وظيفة آمنة وصاحب ابتسامة رائعة " أكمل ساخراً " لقد بقيت معه ستة أشهر كاملة قبل التخلص منه نهائياً " .

لم يكن هناك أى لوم بصوته ولكنها عرفت أن اللوم مستتر وراء لهجته اللطيفة ، فهو رئيس روبرت وبالطبع سيكون فى جانبه وفكرت أنها لا تريد العودة إلى الجدل السخيف مرة أخرى

لسانها على شفيتها في محاولة لمحاربة تأثيره عليها " أعنى ... " قالت بحدة " لن أكون ومن المستحيل أن أكون المرأة التي كان روبرت يريد من الصعب على التغير إلى شخص آخر " .
شدد أصابعه على ذراعيها وسألها " هل تعنين شخص محترم ؟؟ " فكر أنه سيتفهم سلوك غلوفر ، ربما تكون قد ساقته إلى الجنون .

" أعتقد ذلك " أكدت أنى بضعف " كان يريد منى أن أقص شعري ، والتخلص من تجاعيده وتغيير أسلوب ملابسى ، أستطيع القول أننى حاولت قدر استطاعتي من أجل إرضائه ولكن كل منا أراد أشياء مختلفة تماماً ، دوماً أرادنى أن أكون امرأة حرة وكان لا يريد تحمّل مسئوليات

المتسعة فقد سببت في كسر التقارب الذى حدث بينهم قبل العشاء ورأى تبدل وجهها في ضوء النجوم وظهور الغضب على ملامحها .
" لا ، بالطبع لا ، ولماذا بحق الجحيم تجاوبت معي !! " سألت وهى تقف على قدميها بشكل غير متساو مما كان سيؤدى لإنقلاب طاولة الطعام ، شعرت أنها تكرهه الآن لإفسادة كل شئ وكل الإهانات المؤذية التى وجهها لها وسلوكه المتعالى بسرعة تحرك دانيال وأوقف محاولتها الهروب من الغرفة وهو يضمها بين ذراعيه بشدة .
" أخبريني ماذا تقصدين ؟؟ " سألها بصوت ناعم وبإصرار .

إرتجفت أنى فقربها منه يفتنها ، مررت طرف

التفكير تحديداً .

شعرت أنى بمزاجه وانسحابه العاطفى بعيداً عنها
قالت مبدئياً " لقد جعل كلا منا أنا وروبرت الآخر
مستاءاً للغاية وكان يجب وضع حد للامر ، ولكن
ما هو الامر الآن ؟؟ ألم يحصل روبرت على
ترقيته ؟؟ أراد ذلك بشدة ."

" نعم حصل على الترقية ، بالإضافة إلى أنه بدأ
فى مواعدة امرأة أخرى " قال لها بيروود وفى محاولة
للسيطرة عليها وأضاف بقسوة " اذا كنتِ حقاً مثال
للكمال ، أخبرينى . لماذا قمتِ بتقبيلى حين كنتِ
لا تزالين خطيبة غلوفر ؟؟ هل من أجل تحقيق
أمله بالترقية ؟؟ وأملاً فى تعزيز موقفه طلب
منكِ غلوفر ذلك ؟؟ " .

الزواج وتربية الأطفال ."

" وأنتِ ؟؟ " سألها ورفع ذقنها بأحد أصابعه وهو
يتطلع إلى وجهها على ضوء النجوم وشعر بداخله
بشئ يهتز ، لقد كان يفهم الأمر خطأ !! طوال
ذلك الوقت ، إنه لا يستطيع أن يصدق ذلك .
" أريد العديد من الأطفال وبعض الحيوانات من
كلاب وقطط ومنزل كبير ليضم كل ذلك " قالتِ
بابتسامة جميلة جداً وحزينة جداً ، جعلته
يغمض عينيه فى تأوه صامت فكل كلماتها
البسيطة لمست وتراً مخبأة بداخله .

فمنذ أول مرة رآها فكر بالعديد من الليالى الرائعة
بينهم والكثير من الأطفال الرائعين ، أخفض
يديه وتراجع مبتعداً وفكر إلى أين سيأخذه هذا

ذراعيه ويخبرها أن كل ذلك لا يعنى له شيئاً ،
 أضافت آنى " ذهبت إلى منزل والديك لأن مارك
 توسل لى ، كان يريد من الجميع التوقف عن
 دفع أنيد تحت أنفه فى كل مناسبة ولم أكن
 سعيدة حول الموضوع " أضافت بإزدراء " بعيداً
 عن حبى لمارك وتعاطفى معه ، كنت سعيدة
 للقيام بدور مؤثر ويمكنك أن تصدقنى أم لا ، إن
 الأمر لا يهمنى ."

لكنها تهتم ، وهو يعرف ذلك جيداً وإلا لماذا تهتز
 شفيتها السفلى بارتعاش وقد أختفى لمعان التحدى
 من عينيها وغطتها طبقة رقيقة من الدموع
 الحبيسة ، إنها حقاً تهتم له أو أنها ممثلة لدرجة
 الإحتراف ، أخذ نفساً خشناً وهو يحاول

" بالطبع لا !! " نفت بحدة وشعرت أنها قد
 أكتفت ومن الواضح أنه عازم على جعل حياتها
 صعبة للغاية وشرحت " كنا قد تشاجرنا قبل يوم
 واحد من موعد الحفلة ، وكان يطالب بشروطه
 الخاصة ورأيتك تخرج إلى الشرفة ، اعتقدت أنك
 هو فى ذلك الوقت . تبعتك من أجل محاولة حل
 الأمور العالقة بيننا ، هذا هو سبب تقبيلى لك ،
 كنت الشخص الخطأ ، الغير مقصود ."

هل هى الحقيقة ؟؟ تساءل دانيال وفكر أن
 هناك طريقة واحدة لمعرفة الحقيقة تتمثل فى
 إجابتها على سؤاله التالى .

ولكنها كانت مستمرة بالحديث وفمها الجميل
 ملتوى بتأثر مغرى مما جعله يريد أن يأخذها بين

أن تقوم بالمزيد من الكذب عليه مرة أخرى .
 " بمجرد أن بدأت تقبلنى " تمتمت وقد تحول
 وجهها للون القرمزى وشعرت أن الظلام المحيط
 بها مناسب جداً لإعترافها وكانت تنتظر إنفجارية
 البارد بإزدراء والإهانة التى لا بد منها والتى سوف
 تتلقاها – ولكن لم يحدث شئ من كل ذلك .
 قال بهدوء " لقد عرفت على الفور ، لماذا إستغرق
 الأمر منك وقتاً طويلاً لتبعدى عنى أو تطلبى منى
 التوقف ؟؟ " سألتها وكان هناك بصيص من الأمل
 يلمع فى عيونه الفضية فى الظلام ، شعرت أنى
 بصعوبة فى التنفس .

" لأننى لم أريدك أن تتوقف ، كان الأمر كالسحر ،
 لم يستطيع أى رجل من قبل أن يجعلنى

محاربة غرائزه ورغباته لأخذ تلك الفتاة الصغيرة
 بين ذراعيه وإحتوائها برقة وراحة .
 فكر فى كلامها حول عطلة الأسبوع ، أدرك سبب
 قلق مارك الشديد عليها ، اللعنة كل أفكاره
 السابقة قد ذهبت أدراج الرياح .
 سألها بصوت خشن " متى أدركت أنك لا تقبيلن
 روبرت ؟؟ "

نظرت إلى قدميها العاريتين وكانت قد تخلصت
 من حذاءها المرتفع الكعبين حيث كان يقبع
 تحت الطاولة .

فكرت فى الجواب على سؤاله ورُفرف قلبها ، لكنّها
 قررت أن تخبره الحقيقة فقد عرفت أنها فى حالة
 حب مستحيل مع ذلك الرجل ومن المستحيل

بسبب التعب الجسدى والإرهاق العاطفى سقطت
 آنى نائمة على الفور ولكنها استيقظت بشكل
 متكرر عدّة مرات وكانت مستمرة فى إطفاء وإشعال
 الأنوار بعد أن فشلت فى العودة للنوم مرة أخرى .
 ملأ ضوء القمر الغرفة من خلال الستائر الرقيقة
 وشعرت آنى أن جسدها يتحرق برداء الشيفون
 الشفاف الذى ترتديه بسبب قربها من دانيال ،
 التوق إلى ذلك الرجل الذى ينام بالقرب منها
 تحت سقف واحد ، لقد شرحت له كل ما شعرت
 به تجاهه ولكنه غير مبالي أو مهتم بها .
 تنهدت بإرتياح وهى تفكر فى إحتفاظها بمشاعرها
 الخاصة لنفسها وعدم تصرّيحها بحبها له ، حاولت
 تمرير أصابعها بين خصلات شعرها



أشعر بمثل هذه الطريقة " أجابت بشجاعة وهى
 تفكر فى عواقب كلماتها الأخيرة ، لقد عرف الآن
 ما فعله لها ، لقد قبل الأمر كدعوة فكل ما كان
 بحاجة إليه هو القليل من التشجيع من المثيرة
 التى أمامه وفكرت آنى فى زوجته المستقبلية
 المجهولة وارتجفت على الفور وتعهدت أن ما
 حدث من قبل لن تسمح له أن يحدث مرة أخرى
 أبداً .
 كان هناك صمت طويل ممتد مؤلم بينهم وزادته
 حدّة الليلة المظلمة وكأنها تربط بينهم بينما
 يتلاعب النسيم برقة على بشرتها واستدارت
 لتتوجّه إلى المنزل وسمعت صوته من خلفها
 " ليلة سعيدة آنى " .

امراة محترمة وكان من الجيد أنه قد أخبرها بذلك .
 خلافاً لمعتقدات آنى لم يستطع دانيال النوم ،
 كان يستند على الترابزين الحجري الفاصل بين
 الشرفة والحدائق البرية والمنحدرة على الغابة
 وهو يشاهد شروق الشمس وانتشار الضوء ببطء
 على جميع أنحاء الوادى .

محاولاً إخراج جميع العقد من ذهنه ، ابتلع الباقي
 من النبيذ فى كأسه وفكر فى فتح زجاجة أخرى و
 لكنه تحرك إلى المطبخ لصنع القهوة بدلاً من ذلك .
 اعترافها حول ما حدث فى ديسمبر الماضى كان
 شيئاً هائلاً بالنسبة له ولقد أجتازت إختباره
 الخاص وتذكر إستجابة جسدها بعنف لقبلتهم .

فكر أنها لم تكذب عليه ، لقد وضحت له

المتشابكة وقد سبق وجربت تلك الطريقة فى
 المرات التى عانت فيها من الأرق .
 ولكن الليلة كان ذهنها يتذكر كل كلمة مرّت
 عليها اليوم ، عندما إتهمها دانيال أنها فتاة وقحة
 ألقت بنفسها بين ذراعى رجل غريب ولكنه لم
 ينظر لنفسه من نفس المنظور فهو قد إستجاب
 لها .

وتذكرت ما حدث فى الكوخ الخشبي والإنفجار
 العاطفى الحاد بينهم وتذكيرها له بالمرأة التى
 ترتدى خاتمه وانسحابة بأخر وقت . فكرت فى
 سقوطها اليأس فى الحب مع رجل لا يهتم بها
 وربما عندما يتزوج دانيال تستطيع التغلب على
 الأمر ، بالطبع سيريد امراة واحدة فقط فى حياته .

دوماً كان فخوراً بتفكيره المنطقي المنظم لكنه الآن يتصرف كمراهق غبي وأخرق في السادسة عشر من عمره ولكنه الآن يعرف ما يريد فهو يريد أنى كينكايد ... يريد لها بشدة لنفسه .

" أوه ، أليس جميلاً !! " قالها دانيال فقد وصلوا بالسيارة إلى أقرب قرية بالقرب من المنزل وكان اليوم هو المخصص للسوق ، والمربع المخصص لعرض المنتجات حافل بالألوان المبهجة والمفرية . فكر أن أنى كانت هادئة للغاية ومنغلقة على نفسها أكثر من أى وقت مضى منذ نزولها لأسفل في السابعة صباحاً وبدأت على الفور في تحضير وجبة الفطور وشكرته بلطف على

العديد من الأشياء وشعورها نحوه ، تذكر هدفه من إحضارها إلى هنا فقد كانت في ذهنه فكرة واحدة هي ممارسة الحب معها حتى تنسى تماماً كل أفكارها عن مارك وتذكر الأسباب التي ذكرتها لإنهاء خطوبتها من روبرت والأسباب التي دعته لمرافقة مارك الأسبوع الماضى فى الحفل حسناً لقد فهم أخيراً الكثير عن أنى كينكايد . لقد كان مخطئاً تماماً فى أفكاره عنها والآن أصبح ممارسة الحب معها أمر غير وارد إلا إذا كانت نواياه جدية تجاهها . هل كانت أنى جادة فى كل ما أخبرته له ؟؟ إنه لا يعرف فهو يشعر بالتخبط الشديد ، كل ما يعرفه أنه يريد لها بشدة .

يومئ إلى مجموعة من الطاولات المرسومة على
 الرصيف ولها مظلات بألوان زاهية ، أضاف
 " سأخذ القهوة ، سأكون في أنتظارك هنا ."
 كانت تبدو رائعة للغاية ، بشعرها المشرق
 المتلألئ في ضوء الشمس ووجهها المضي بنورها
 الداخلي وجسدها الرائع بسرورها القرمزي الضيق
 وبلوزة رقيقة بلا أكمام بحمالات رقيقة .
 كان يشاهدها وهي تتحرك بعيداً بزيها المميز و
 تذوب وسط الزحام وشعر بالتوتر وهو يتذكر
 كلماتها وأنها كانت تبحث عن الحب وتفتقده في
 حياتها لم يكن في حاجة للبحث عن كلماتها
 الليلة الماضية التي حرقت دماغه " عندما كنت
 يائسة من أجل الحب ، كنت أميل إلى

تنظيف الصحن الليلة الماضية وتذكر فرحتها
 عندما عرض عليها الذهاب إلى السوق و
 ابتسامتها المذهلة .
 " هل أستطيع الذهاب ؟؟ " سألت آنى وهي
 تشير برأسها تجاه أحد الأكشاك المزدحمة ،
 ابتسم دانيال في وجهها ابتسامة عريضة ومد يده
 إلى محفظته في الجيب الخلفي من سرواله الجينز
 ووضع بعض الليرات في يديها وأغلق أصابعه
 حول يديها ، طوال الصباح كان يتحين الفرصة
 المناسبة للمسها ، والآن يشعر بشعور دافئ
 بلمس جلدها الناعم وعظامها الهشة ولكنه
 يعرف أنه يريد أكثر من ذلك بكثير .
 " حسناً أذهبي ، هناك مقهى هناك " قال وهو

الأبيض والزعر الجبلى " جلست وهى تدفع شعرها المشاغب إلى الورااء بعيداً عن وجهها ، لم يتحمل دانيال النظر إليها كان بحاجة كبيرة إليها وشعر أنه لا يستطيع السيطرة على نفسه .

وقف على قدميه بسرعة وترك بعض العملات على الطاولة للنادل " حان الوقت للذهاب " قال

بإحكام " سنقوم بالمرور على محلات النبيذ فى طريق عودتنا بالسيارة " أضاف ثم أصبح صوته متوتر بشكل غريب " ثم مباشرة إلى المنزل .

" المنزل " رددت بسعادة وهى تفكر فى ترتيبها لأكياس التسوق على طاولة المطبخ ، منزلها هى ودانيال ولكنها عنفت نفسها على الفور لأفكارها

السخيفة لا يجب عليها أن تسقط فى

تجاهل الكثير من الأشياء".

فى الوقت الذى أنتهت فيه آنى من تسوقها وجدت دانيال يجلس على طاولة على الرصيف وكانت تشعر بالسعادة الشديدة على الرغم من عدم معرفتها لأى كلمة إيطالية إلا أنها كانت تجربة تسوق رائعة جداً .

كان الجميع ودودين جداً معها وجعلتها تلك التجربة تنسى أحداث ليلة أمس التى تؤثر على نفسها وساعدتها على الأقل على دفعها فى الجزء الخلفى من عقلها .

" لقد أشتريت من كل الأنواع ، لم أستطع المقاومة " قالت وهى تضع الأكياس على الطاولة " الأسماك لتناول العشاء ، بالإضافة إلى النبيذ

وعندما أخبرته آنى عن رغبتها فى المغادرة ورفضها لمحاولته لغسل الصحون ، فكرت أنها لن تكون أى شئ أكثر من صديقة له وفكرت كم هى دوماً حمقاء فى رغبتها بتعذيب نفسها ، لماذا لم تستمع إلى كلام العمة تىلى دوماً !!

نظرت آنى إلى دانيال بينما يخلطونه الجينز القديم وقميصه الأخضر الزيتونى وفكرت أنها تريد وضع يديها على عضلات صدره الواسع وتخبره كم تحبه ولكنه لن يفهم ذلك أبداً .

توقف دانيال بالقرب منها وسألها " هل أحضرت معك أى حذاء مناسب ؟؟ " .

" أنت لا تحب الكعب العالي ؟؟ " سألته وهى

تقف على رجل واحدة وأضافت بخوف

تلك التخيلات وأحلام اليقظة لأن كل ذلك سيؤدى بها إلى المزيد من البؤس .

" لقد اتصلت بجيوفانى روسيللى " قال دانيال وهو يستند على المدخل ويتطلع إليها بكسل

" سوف نجتمع معه غداً الجمعة ، سيكون لديك عطلة نهاية الأسبوع لتقررى إذا كنتِ تريدين

الإستمرار فى العطلة " .

" جميل شكراً لك ، لكننى أفضل أن تكون رحلة عودتى يوم الثلاثاء " لم تعد حريصة على الهرب

فبعد نقاش ليلة أمس شعرت بتغير كبير على الأقل من ناحيتها .

لن تستطيع أن تكون الطف وأكثر مراعاة بعد

الآن فبعد الصمت الكئيب منذ مغادرتهم السوق

شديد " هل تعتقد أنه يجعلني مبتذلة ؟؟ " .

رقّ فم دانيال وهو متأثر بخوفها المفاجئ الذى جعلها تطرح هذا السؤال .

" مبتذلة ؟؟ لا " أبتسم فى وجهها برقة " أنيقة ،

هذا الوصف المناسب لملابسك " أجابها وهى

يشعر بالحرق المشتعل بالرغبة يزداد بداخله ،

أضاف بسرعة " كنت أفكر فى المشى على التلال

وسوف تكونى فى حاجة إلى حذاء مسطح ، سوف

نكون فى حاجة لذلك بعد تناول الطعام " قال

وهو يجبر نفسه على عدم النظر إلى وجهها الرقيق .

غرقت آنى أسفل غطاء السرير الجميل بعد

عودتهم من المسيرة على التلال وهى تفكر فى

كل أحداث بعد الظهر الرائعة وفكرت أن الوقت

rewity Trans.Team

الذى تقضيه مع دانيال أصبح كالإدمان لها .

بدأت العمل على ثوبها الذى اختارته للغد من

أجل جعله أكثر حشمة .

ثم سمعت صوت ضعيف على الباب وظهر دانيال

بالباب ولاحظت اشتعال نظراته بالرغبة الخالصة

وقاطع أفكارها قائلاً " أعتقد أنك تريد شراب

بارد " .

جرت أقرب غطاء بالقرب منها لتدارى نفسها و

لاحظت أنه كان يحمل زجاجة طويلة بها سائل

شاحب وصوت خشخشة صادر عن مكعبات الثلج

وشعره لازال رطباً بعد الإستحمام ويرتدى سروال

قصير من القطن الأبيض ولا شئ غيره .

أصبح حلقها جافاً ، وشعرت بجسدها

www.Rewity.com

بصوت هس للغاية " أحاول ضبط الأكمام
والعنق ، لا أريد أن أترك إنطباعاً سيئاً عند
السناتور روسيلي ."

إلتفت نظرات دانيال إليها وتحرك تجاه السرير
" دعيني أرى ذلك ، آنى " شعرت بأصابعها
ترتعث على الفور ، كرّر مرة أخرى " قفى آنى ."

أخذت نفساً عميقاً وهى تصلى بالأأ تنهار ساقها من
تحتها وفكرت أن ملابسها الداخلية لم تفعل شئ
على الإطلاق لإخفاء أى شئ ، كانت لا تستطيع
التنفس براحة بسبب توترها .

إحتجزها بين يديه وكانت آنى ممتنة له بسبب
ارتعاشها ولاحظت عضلة صغيرة تضرب على

جانب فكه وسمعت صوته الأجش

يرتجف ، وضع الزجاجاة على الطاولة بالقرب من
السرير " عصير الليمون " قال بقسوة وهو يشعر
بالأسف لإفتقاره للإرادة التى لم تسمح له أن يأتى
لغرفتها بدون سبب ومسح رقبتة للسيطرة على
نفسه وأضاف بلطف " ماذا تفعلين ؟؟ " وهو ينظر
بلطف إلى الثوب الذى ترتديه .

رفعت كأسها وأدركت أن يديها كانت ترتجف وهى
ترتشف من الشراب البارد وأجابت بشجاعة
" أحاول ضبط ذلك الثوب البائس " وأدركت أنه
لم يكن ينظر إليها بل كان ينظر عبر النافذة و
كانت كتفيه عالية ومشدودة بالإضافة إلى الحزن
المظلل لعينيه .

" إنه قصير للغاية من أجل مقابلة عمل " قالت

وكان يخبرنى أن نظرة واحدة لى من مضيفه ستسبب له الإشمئزاز ، وهذا ما حدث معك " قالت لتذكره " قال إننى أشكل تهديداً على جنس الذكور بأكمله ."

وأضافت وهى تدرك أنها ستخبره تفاصيل لم يسبق لها أن روتها لأحد من قبل " بعد وفاة العمة تيلى أصبحت بمفردى ، أفعل ما أريد أن أفعله وأنفق أموالى على الملابس كنت أعتقد أننى بحصولى على الملابس سأصل إلى ما أريد " قالت بخجل كبير " لكنى أعرف الآن أن الأمر هو جنون ذاتى ."

" أنى - " قال دانيال بلطف وهو يلمس جانب

وجهها وكان يعرف أنه أخطأ عندما

" تبدين على ما يرام بالنسبة لى ، لديك ساقين جميلتين آنى ، إنها جريمة أن تقومى بإخفائها " وأضاف " تتحدثين عن إعطائك إنطباعاً سيئاً ، ومن قبل تحدثتى عن حذائك ، لم كل هذا ؟؟ ".

سحبت نفساً عميقاً وهى تحجز جسدها بيديها كأنها تحمى نفسها وجلست على حافة السرير و إنضم إليها دانيال وفكرت ربما من الأفضل أن يكون بعيداً من أجل سلامتها العقلية وكل ما ستقوله سيؤدى إلى تذكيره بما سبق أن أخبرته به الليلة الماضية وسوف تعترف له بتأثير قبلاته عليها .

" حسناً " طالبها ببرود .

" كان روبرت دائماً يقول أن ملابسى صارخة

أغلقت أنى عينيها وهى تضغط بيديها الصغيرة على كتفه بيأس قائلة " أخرج من هنا دانيال ، أتركنى بمفردى ، ربما توافق على خداع زوجتك المستقبلية ولكننى لا أوافق على ذلك " قالت وهى تكتف يديها على صدرها محاولة حماية نفسها و الإختباء من العيون الدخانية المظلمة وكان ينظر إلى وجهها بدهشة .

" ماذا قلت ؟؟ " سألها بارتباك كبير كما لو كانت تحدثت بلغة أجنبية غريبة .

" أنا أذكرك بالأمر للمرة الثانية " رددت بحدة " هناك امرأة فى مكان ما ، لا تستحق منك ذلك ، المرأة التى أنت على وشك الزواج منها . أنت الآن تحاول الحصول على بعض المتعة

لمسها وكان يشعر بتوتر جسده ومشاعره التى تسيطر على عقله وقال لها بصوت أبج " أنت جميلة جداً ، كل شئ بك رائع للغاية " قال وهو يفرك إبهامة بهدوء على شفتها السفلية وشعرت أنها لا تستطيع التنفس مع ازدياد الرغبة المتزايدة بداخلها مثل حركة المد والجزر التى لا يمكن إيقافها .

لمس نسيج القماش الأصفر لفستانها وهو ينظر إلى منحنيات جسدها بإثارة " لا أريدك أن تتغيرى على الإطلاق " وأخذ نفساً عميقاً وأضاف " أريدك أن تبقى كما أنت تماماً " وهو لا يستطيع أن يحول عينيها عنها ، اللعنة إنه يخسر كل سيطرته على نفسه .

أن حرارة جسدها اللين بدأت تحرقه ، حاولت التماسك وهي تبتعد عنه قائلة بصوت هس " قلت فى الكوخ ، أنك على وشك الزواج ، لا يمكنك إنكار ذلك " .

" لن أحاول الإنكار " قال بنفاذ صبر " لا يوجد لى خطيبة وهذه هى الحقيقة " وهو يشعر بفقدانة للسيطرة.

وبسرعة أمسك يديها بين يديه وبدأ فى تقبيل جفونها ووجنتيها وأذنها ثم شفتيها واستجابت له أنى بشراسة فى البداية ثم برقة وخجل بعد ذلك ، ثم تخلص من فستانها المثير ، بعد ذلك صدرت عن أنى أنين متألم مما جعل عينيه تظلمان بالندم " أنى حبيبتي هل سببت لك

بسبب تواجدنا هنا معاً " .
قالت بصوت مخنوق وهي تشعر بألم عميق و لكنه كان مبتسماً فى وجهها وهناك شئ ما يشع فى عينيه وصعب على أنى أن تفهمه .
أخذها بين يديه وقربها من صدره وبدأ يمرر أصابعه برقة على بشرة ذراعيها الرقيقة واختنقت أنى وهي تحاول التماسك وقال " لدقيقة واحدة لم أعلم ما تتحدثين عنه ؟؟ " قال بهدوء وشعرت أنى بالغضب الشديد ، هل نسى خطيبته بهذه السهولة وأضاف بسهولة " ليس هناك أى امرأة أخرى بانتظارى ، كان هناك امرأة ما منذ أربع سنوات ولكنها كانت علاقة وجيزة وأنتهت على الفور " شدد أصابعه حولها وهو يقترب منها وشعر

نهاية الفصل السابع



الأغراء والحري

ألم ؟؟ " كان يكره أن بسبب اندفاعه ورغبته الشديدة لها سبب لها الألم ، وتحركت يديه على وجهها برقة ولكنه لاحظ الابتسامة الفاتنة المرتسمة بهدوء على وجهها " بالطبع لا " وأضافت بإغراء " إن الأمر رائع ، من فضلك مرة أخرى ."

أنا أحبك ، فكرت عندما أطبق فمه عليها بوحشية وشعرت أنها لن تستطيع الاعتراف أبداً بتلك الكلمات فحبها يذهب إلى أعماق بعيدة عن ذلك التعبير الجسدي رغم أنه رائع للغاية وأخذها لعالم حماسي بين النجوم البعيدة .

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن شبكة رواياتي الثقافية

كانت الأيام التالية على أنى كالسحر بالليالى
 العاطفية الساخنة مع دانيال المحب الشغوف .
 كان اليوم موعد اجتماعهم الأخير مع روسيلي
 جيوفانى ثم بعد المقابلة مباشرة التوجه إلى
 الرحلة الجوية بفستانها الأصفر الذى اختارته
 للمقابلة .

لم يعد هناك أى شىء مهم لها ، لا شىء مهم باستثناء
 علاقتها بدانيال ، أن تكون بجواره وفكرت في
 علاقتهم المثيرة التى تزداد قوة يوماً بعد يوم .
 رفعت أنى يديها مرة أخرى ودفعت خصلاتها
 الثائرة بعيداً عن وجهها قبل أن تبدأ فى غسل
 ملابسها بالصابون والماء الدافئ .
 كانت قد وضعت القهوة وبدأت فى

الفصل الثامن



إليه وهو يتخلص من ثوبها ويطبق على فمها بقبلة عاطفية .

وفي وقت لاحق قالتِ آنى " يجب على شخص ما الاهتمام بالمكان ليكون نظيفاً " .

" ربما لا مفر من استئجار شخص من القرية مع غياب أسونتا " رد دانيال وهو يشبك أصابعه بين خصلات شعرها وأضاف " لتنظيف المكان قبل أن تغادر ، هل هذا مناسب ؟؟ " .

" جميل " قالتِ بصرامة " لقد استيقظت مبكراً من أجل تنظيف المكان وماذا فعلت أنت !! قمت بسحبى إلى السرير مرة أخرى " .

ووضعت يديها على كتفه وهى تقف على أصابع قدميها لتقبله بإسترضاء ، عرفت أنه

تنظيف أرضية المطبخ عندما ظهر دانيال من غرفة النوم وهو يشتكى أنها لا تزال السابعة صباحاً فقط .

" ماذا تعتقدين أنكِ تفعلين ؟؟ " سألها وهو

يبدو متسلياً وكان يرتدى فقط شورت قصير

أبيض ، ألتفت يديه حول خصرها الرقيق ولفها

لتواجهه " استيقظت ولم أجديك بجوارى ، شعرت

بالحرمان " قال لها بصوت أجش وهو يمرر يديه

على جسدها برقة .

وهو الأمر الذى جعلها أيضاً تشعر بالحرمان ،

فكرت آنى وهى تمرر يديها على صدره العارى

وتشعر بوخز خفيف لملامسة يديها الرقيقة

لشعيرات جسده الخشنة وبسرعة قربها دانيال

لِمَ يجب عليها التفكير فى هذا الموضوع ، وإفساد كل شئ رائع من حولها ؟!!؟.

إنها تحبه وهذا يكفيها ، يكفيها أن تأخذ ما يعطيه إياها بإمتنان وسعادة .

بعد أن انتهت من التنظيف ، غسلت يديها وقررت أنها لا تريد أى شئ ، فقط تريد دانيال .

بعد إعترافها لنفسها بأنها تحبه شعرت بالمزيد من الحرية وليس التمرد السابق على حياتها التعيسة التى على النقيض مما أرادته خالتها ، ولم تكن

حرة حبها لدانيال يمكن أن تعبر عنها بالكلمات ولكن يكفيها التعبير عنها بالأفعال .

بالتأكيد ستعبر عن حبها له بالأفعال ، تحركت بهدوء تجاه الشرفة ولاحظت نظراته

ميئوس منه عندما رفعها مرة أخرى بين يديه وتحرك بإتجاه السرير .

" توقف عن ذلك " أخبرها دانيال فيما بعد وهو يدخل إلى المطبخ بلهجة متسلية " إذا تحولت لمديرة المنزل ، لن أحبك كثيراً " .

صبّ لنفسه كوب من القهوة التى قامت آنى بتحضيرها وسار بابتسامة عريضة تجاه الشرفة ونظراته مثبتة على آنى بإعجاب كبير ثم حوّل نظراته إلي المكان المحيط .

هل يحبها ؟؟ فكرت آنى ، أم قال ذلك على سبيل الإغاظة ونظرت إليه مرة أخرى ولاحظت أنه لم يمس قهوته وكانت نظراته شاردة فى الأفق . عادت آنى للعمل مرة أخرى بأفكارها الحزينة ،

" سنلتقى غداً على العشاء ، سوف أقلق الساعة الثامنة ، نحن بحاجة للحديث ، هناك الكثير من الأمور يجب علينا تسويتها ."

ظلت آنى مستيقظة طوال الليل تفكر ، هل سيقوم بإنهاء علاقتهم ، وحاولت تهيئة نفسها للأمر ولن تحاول إحراجه على العشاء وستنتظر لتعبر عن حزنها بآلم قاطع أفكارها صوت سالى المليء بالأعجاب " إذا نظرت لهم بتلك النظرات ، فلا عجب أنك أتممت الصفقة بسهولة ."

أخذت آنى بعض الملفات وهى تحاول إخفاء انفعالاتها الداخلية فكل لقاءاتهم مع السنيور روسيلى تكاد تكون متلاشية من ذهنها بجانب تلك الليالى السحرية التى عاشتها مع

الشاردة وضغطت جسدها على ظهره القوى ولفت ذراعيها حوله برقة ، للحظة شعرت بجسده مشدود ومتوتر وما لبث أن استرخت عضلاته مع دمدمة انتصار خشنة وحملها مرة أخرى إلى السرير وكل الأفكار المضطربة والأسئلة فرّت من عقلها تماماً .

" تبدين رائعة للغاية ، من الواضح أنكِ استمعتِ برحلتك لتوسكانا " قالت سالى لأنى عندما دخلت المكتب " تهانينا على إتمام الصفقة ."

" شكراً لكِ " أجابتها آنى بابتسامة رائعة واحمرّ وجهها وهى تتذكر أحداث الأمس بعد وصولهم ، كان بارنز قد ألتقى بهم فى المطار وقبلها دانيال ببطء أمام منزلها وأخبرها بصوت مبحوح

به ، فقد كانت مثل القنبلة التى أقيت على رأسه .
 " من الواضح أنك سيطرتِ على أعصابك " أخبرها
 مارك بمجرد دخولها إلى مكتبه .
 " أنا أسفة حقاً ، أنا - " ردت آنى " أنت تعرف ،
 أنا - " .

" أنسى الأمر " قاطعها بسرعة " لا يهمنى ما حدث ،
 من الواضح أنك قررتِ الإستمرار فى العمل ، أنا
 أنظر إلى الأمر من الجانب الإيجابى ، والآن
 أخبرينى كيف أستطعتوا إنجاز الصفقة بتلك
 السهولة ؟؟ " .

حاولتِ آنى قصارى جهدها وضع تركيزها على
 العمل ، ولكن كان الأمر شديد الصعوبة عليها
 حيث كان فكرها يعود إلى أمسية اليوم

دانيال ، لأول مرة تقع فى الحب وبعمق ، وذلك
 الأسبوع الرائع مع دانيال فى توسكانا ، صوته
 ولمساته الرقيقة لها ووجبات الطعام التى تناولاها
 معاً والليالى الطويلة المليئة بالحب .
 اتجهت بالملفات إلى مكتب رئيسها وهى تلمس
 تنورتها البيضاء الضيقة وكانت ترتدى عليها بلوزة
 سوداء بلا أكمام مع حذاء عالى وحزام قرمذى
 عريض حول خصرها وحاولت أن تكون هادئة مع
 مارك خاصة بعد ما فعلته فى آخر مرة ، عندما
 نصحها بإستغلال الأجازة من أجل توطيد علاقتها
 بشقيقه ، لا تريد التفكير فى كل الأشياء الفظيعة
 التى أخبرته بها بالإضافة إلى استقالتها .

كانت تأمل أن يغفر لها مديرها انفجارها المسعور

إنه شقيقه .

" أعتقد _ " قالتِ آنى بانزعاج بدلاً من البرودة المقصودة وكانت تشعر بالتوتر الشديد فى كرسيها. قاطعها مارك " استمعى إليّ ، أعرف أنك لا زالتِ غاضبة بسبب ما فعلته يوم عيد ميلاد والدتى " تحوّل لونها إلى اللون القرمزى واستمرت بتقليب قهوتها ، وأضاف مارك " سأشرح لكِ السبب الذى جعلنى أستغلك بتلك الطريقة " .

أخفتِ آنى ابتسامتها ، لم ترَ من قبل مارك محرجاً وأوماتِ له برأسها برقة فهى ودانيال لم يناقشوا ما حدث فى تلك الليلة طوال الأسبوع الماضى ولكن كان الأمر مسلياً لها حول رأى مارك على إجراءات دانيال لحمايته .

وكلام دانيال أنهم بحاجة إلى الحديث ، كانت تشعر بالإثارة والأمل وبعض الخوف أيضاً كانت تمنى أن تستمر علاقتهم معاً .
عندما قدمت لهم سالى القهوة فى الساعة الحادية عشر انحنى مارك فى كرسيه للخلف وأخبرها " دعينا نأخذ استراحة " .

أمال رأسه إلى جانب واحد وابتسم لها ابتسامة مشجعة " أخبرينى الآن ، كيف أستطعتِ أنتِ وأخى الأكبر الإتفاق أخيراً معاً ؟؟ من الواضح أنكم استمتعتم بالأجازة كما آمل ؟؟ " .

ركزتِ آنى نظرتها على كوب القهوة وهى تقلّب القشطة والسكر بشرود ، إنها لن ترغب فى إخباره عن علاقتها بدانيال وليس مع أى شخص

(من أجل حمايتي) ترن كأجراس الإنذار فى عقلها .
 هزت رأسها بدون وعى وأضافت " حسناً ، أخبرنى
 أكثر من ذلك ، لماذا يعتقد أنه يجب عليه
 حمايتك ؟؟ يبدو الأمر غريباً بالنسبة لى ."
 هز مارك رأسه " قبل خمسة سنوات ألتقيت
 بلورينا فوكس " وأعطاهما نظرة طويلة " كانت تبدو
 مثلك ، امرأة جميلة مثيرة بشعر أحمر وعينين
 خضروايتين وكانت تحيط بها هالة من الإثارة كلما
 تحركت " قال بهمارة " حينها شعرت أننى أسعد
 رجل على وجه الأرض ، وفى ذلك الوقت كان
 دانيال بخارج البلاد لفترة طويلة . بعدها ذهبت
 فى رحلة إلى الشرق الأقصى لمدة شهرين وعند
 عودتى ، كان هناك عدة مفاجات

" كل ذلك من أجل حمايتي " أخبرها مارك
 " طوال السنوات الماضية لم أستطع تقبل فكرة
 أن تصبح أنيد زوجتى ، لكن تغيرت نظرتى لها
 بعد الحفل ولكن من قبل لم أستطيع تقبل
 الأمر ."
 وأخذ نفساً عميقاً " عندما وصل داني فى الصباح
 التالى بعد العطلة بثوب النوم الخاص بك ،
 وعرف أننى أخطط بالذهاب معك لتوسكانا ،
 شعر بالغضب الشديد واعترض بشدة على
 رحلتنا معاً ."
 دفع مارك فنجان قهوته الفارغ بعيداً عن
 الطاولة ، وأعادت أنى تعبئته له مرة أخرى
 وكلماته تعمل بعقلها وكلمات مارك

أشقاء بسبب اختلاف ألقابنا ، واتضح أنها بعد
سفري قد حضرت لحفل كوكتيل وتعرفت فيه على
دان وقررت أنه الرجل المناسب الذي يجب أن
ترتدي خاتمه ، في البداية استغلت دموعها
لتبدو بريئة وقالت أنني قد تركتها قبل سفري
وقطعت علاقتنا .

أخذ مارك نفساً عميقاً وأضاف " أنى أعتقد أن
الإعتذار لن يكون كافياً ، أنا أسف للغاية على
ما حدث " .

كانت أنى تحرق فى فنجان القهوة بين يديها و
تشعر بالبؤس الشديد يمزقها ، فقد حصلت على
الصورة كاملة فكل ما فعله دانيال كان من أجل
حماية شقيقه منها .

بانتظارى – رسالة من لورينا على مجيبي الآلى
تخبرنى فيها أنها فى أسكتلندا بعطلة مع بعض
أصدقائها ورسالة أخرى كانت من دان يدعونى
لتناول العشاء معه ومع خطيبته الجديدة فى
مساء اليوم التالى .

شعرت أنى بالغثيان ، هل شبهها مارك بتلك
المرأة ؟؟ لورينا فوكس !! وماذا عن خطيبة
دانيال ، ولكنها اضطرت إلى التحمل لمعرفة ما
حدث .

وأضاف مارك " ربما تكونى قد خمنت الأمر ،
كانت لورينا فوكس هى خطيبة دانيال الجديدة
وكانت تبدو سعيدة للغاية فى المطعم عند
دخولى ، لم يداخلها شك على الإطلاق أننا

ليجعلها ملكه حتى لا يستطيع شقيقه الإستمرار معها ويبعدها تماماً عن مارك ، خاصة عندما ظهر بالمكتب وهو يلوح لها بثوب نومها ويتصرف كعاشق غيور ، حاولت تهدئة الغضب المشتعل بداخلها .

أدركت أن مارك مازال ينتظر منها رداً وأجبرت نفسها على الإبتسام ووقفت وهي تضع أكواب القهوة في مكانها " شكراً لك لوضعي في الصورة " قالت بضعف " لا أعرف لماذا لم تخبر دانيال ببساطة أنه لا يوجد أى شئ بيننا بدلاً من شكوكه المستمرة عن كونى لورينا أخرى " قالت بتصنع وهي تفكر كيف ستستطيع قضاء بقية اليوم .

" حسناً " أبتسم مارك فى وجهها براحة

" أعتقد دان أن التاريخ يعيد نفسه مرة أخرى ، وحاول اتخاذ الإجراءات اللازمة لإبعادنا عن بعض ، فقد تأثر بما حدث مع لورينا بشدة وبطبيعة الحال حاول حمايتى ومنعى من السفر معك إلى توسكانا ، أتمنى أن تغفري ما حدث " . إنها تستطيع أن تفهم ، لكنها لن تسامح أبداً ولن تغفر لنفسها أيضاً وقوعها فى تلك السعادة الوهمية وكيف سمح دانيال لنفسه أن يكون على علاقة بها ، كل هذه الأسئلة ستظل بدون جواب ، لأن دانيال قد سلبها عقلها تماماً طوال الأسبوع الماضى .

كان مارك على خطأ ، فقد عرفت الآن السبب وراء مغامرة توسكانا ، كان دانيال بحاجة

وهو يسحب أحد الملفات من أمامه ليفتحه و
سألها قبل أن يعودوا للعمل مرة أخرى " متى
سترين دانيال ؟؟ "

" هذه الليلة "

" جيد "

لم يكن هناك أى شئ جيد على الإطلاق ،
فكرت آنى .

لأنها لن تشارك دانيال فى عشاء اليوم وسخرت
من أفكارها السابقة عن العشاء أن دانيال يحبها
وسوف يخبرها بذلك وربما يقترح عليها الزواج
وتكوين عائلة معاً .

لكنها كانت مجرد حمقاء كما اعتادت العمة تىلى
إخبارها دوماً .

ربما كان سيخبرها اليوم عن الحقيقة وحمايته
لمارك فى عشاء متحضر ويتمنى كل الخير .
عادت آنى إلى مكتبها فى الغرفة وبدأت العمل
على الكمبيوتر بعنف ، لأول مرة تشعر بالحب
والكراهية معاً .

لحسن الحظ عند عودتها إلى المنزل وجدت أن
كاثى قد غادرت لزيارة عائلتها فهى ليست بحاجة
لجمهور على حوارها القادم مع دانيال .

غيرت ملابسها إلى جينز قديم وتى شيرت يجب
أن يلقى بسلة المهملات وأزالت كل المكياج من
وجهها وضفرت شعرها الثائر بصفيرة ، امتلات
عينيها بالدموع وهى تبتلع غضبها بألم وتشعر
بغصة فى حلقها وتذكرت كلماته السابقة

ويقول وداعاً .

" كنتِ على حقِ عمتى تيلي " رددتِ آنى لنفسها بصمت .

عندما رن جرس الباب شعرت بالتوتر والإرتجاف وقررت المواجهة سوف تثبت له أنها ليست حمقاء أجبرت ساقها على التحرك وفتحت الباب
كان يبدو مدمراً بستره العشاء البيضاء التى أظهرت وسامته وبشرته البرونزية والسروال الأسود الذى أظهر ساقيه الطويلتان والإبتسامة اللعينة التى أصبحت لا تعنى لها أى شئ على الإطلاق وكادت أن تطير لتصبح بين ذراعيه ولكنها أوقفت نفسها فى اللحظة الأخيرة بمعجزة وهى تلف ذراعيها حول جسدها .

لها من قبل .

(لا تستطيعين التوقف عن التصرف كعابثة ، لكن ابتعدى عن عائلتى) .

(لا أريد لمارك أن يكون على علاقة بشخص مثلك) .

(بالطبع تعارضى التخلي عن مارك من أجل الأمان المالى وليس كما فعلتِ مع غلوفر) .
ولكنها كانت غبية لتدرك الهدف من وراء كلماته وسقطت تحت تأثير سحره بسهولة .

شعرت بالرعشة والمرض ، مما جعلها تتجه إلى السرير وتسحب الأغطية فوق رأسها .

هل سيقوم دانيال بكسر الباب إذا رفضت الإجابة ؟؟ ربما يشعر بالضيق وأنه يهدر وقته

أدرك برائتها بعد ذلك وسذاجتها في الحب بعد ذلك الأسبوع توسكانا الرائع .
 تلاشت ابتسامته وتجهم حاجبيه وهو يلاحظ بشرتها الشاحبة والظلال الداكنة تحت عينيها ، هل أرهقها مارك اليوم في العمل بعد بقائها بعيدة أسبوع كامل ، ربما جعلها تعمل على إنهاء كل الأعمال المتراكمة على مدار الأسبوع الماضي .
 قرر أنه سيطلب من مارك أجازة مفتوحة لأنى حتى تعود مشرقة كما كانت وتبدأ الإعداد من أجل حفل زفافهم الذى سيكون فى أقرب وقت ، حفل زفاف كبير وكامل حتى يرى الجميع عروسه ا لثمينة الرائعة أنى .

" أنى ؟؟ " تكلم بصوت مبحوح ولاحظ

" هل تفضلين العشاء بالمنزل ؟؟ " سألها دانيال بهدوء وهو يتحرك ليأخذها بين يديه بقوة ، فقد بدت رائعة للغاية بالجينز القديم الذى لم يقلل من جاذبيتها على الإطلاق .
 كان قد طلب من بارنز الإنتظار ، قام بحجز طاولة خاصة لهم فى أشهر المطاعم بالبلد وأحضر خاتم الخطبة الماسى معه .
 لكن إذا أرادت أن تطبخ له ويقضوا الليلة فى المنزل ، هم فقط ... ربما يكون أفضل عندما يخبرها عن حبه لها وهم بمفردهم بدلاً من مكان عام .

تذكر نظرتة الأولى لها عندما قابلها فى حفلة تقاعد إدوارد كير واعتقدتها باحثة للذهب ، ولكنه

من ابتعادها بشكل نهائي عن شقيقه ، سوف
تخبره ما سيجعله يتركها برغبته .

" ستحتاج إلى سائقك الخاص " أخبرته بتعجرف
" لا أريد أن أراك مرة أخرى ، أريدك أن تغادر
الآن " سحبت نفساً عميقاً كان الأمر مؤلماً ولكن
يجب عليها القيام به كان ذلك هو السبيل الوحيد
لتتخلص من إدمانها على دانيال فابر .

" لقد كنت على حق تماماً بشأنى ، فأنت دوماً
تكون على حق أليس كذلك ؟؟ لذلك لن يشكل
الأمر لك صدمة " أخبرته وهى لا تنظر لوجهه ،
إنها لا تستطيع مواجهة نظراته " كما قلت ، أنا
مجرد استنساخ عن لورينا فوكس ، وهناك شخص
آخر فى حياتى " وأضافت بحدة

ارتعاش شفيتها بقوة وأنها تحاول التحديق
بنظراتها بعيداً عنه .

ولاحظ ابتعادها عنه وكيف لقت ذراعيها حول
جسدها فى موقف حماية لنفسها ، كان هناك
شئ ما خاطئ ، مهما كان الأمر لن يسمح لأى
شئ أن يسبب لها الألم والقلق... سوف يعتنى بها.
" آنى - " لمس جانب وجهها بيده ولاحظ كيف
ابتعدت عنه بنفور مما جعله يعقد حاجبيه بقلق
" إعطنى دقيقة واحدة لأصرف بارنز وبعد ذلك
سأعود لك ، لأعرف ماذا حدث " .

" لا - " قالت بصوت رقيق وهى تحاول محاربة
شياطين الغضب بداخلها ، ربما يريد إطالة
العلاقة بينهم لأسابيع أخرى قادمة حتى يتأكد

نهاية الفصل الثامن



الأفراد الحري

" إنه ليس وسيماً بقدرك ولا مثيراً مثلك ...
كان الأسبوع الماضي أسبوع رائع من المتعة
ولكن الرجل الآخر لديه المزيد مما يستطيع
تقديمه لي الكثير من الأموال مع خاتم الزواج "
أعطته ابتسامة فارغة " بالإضافة إلى أنه يملك
لقب " .

لاحظت كيف شحب وجهه من الصدمة وخرج
بحدة من المنزلها ، اتجهت أنى إلى الحمام
بسرعة ، فهي لن تستطيع مشاهدة رحيله بعيداً .

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن شبكة روايات الثقافية

الفصل التاسع

كان اليوم الأول في خريف هذا الموسم ،
استيقظت آنى على الهدوء المحيط بها وأتجهت
نظراتها إلى النافذة والحديقة التى يخيم عليها
الضباب .

كانت لا تزال غير مقتنعة بوجودها هنا إلى الآن ،
فى منزل والدئ مارك مرة أخرى ، لم تتصور أنها
ستملك الشجاعة التى تجعلها تعود إلى هنا مرة
أخرى .

كانت دعوة مارك لها مثل القنبلة التى انفجرت
على رأسها صباح يوم الخميس الماضى بالمكتب ،
مما جعلها تحدق فى وجهه وفمها مفتوح من
الدهشة .

" سوف تذهبين معى لزيارة والدئ آنى ،

عن وظيفة جديدة .

وضع يديه على كتفها وأدارها لتنظر إليه مرة أخرى ، فعلى مدار الأسابيع الثلاثة الماضية كانت تبدو متعبة ومتوترة دوماً .

" الدعوة موجهة لك من والدي شخصياً " أكد لها بهدوء " لقد اعترفت لهم بكل شيء ، وصدموا من تصرفي أنا ودانيال – أرادوا أن تقضى لديهم عطلة نهاية الأسبوع من أجل الإسترخاء والتخلص من بعض التوتر الذي أصابك بسبب تصرفات أبنائهم الملتوية " أعطاهم نظرة ساخرة " بالإضافة أنهم لم يستطيعوا التعرف عليك في الزيارة الماضية و كلاهما يصر على حضورك في تلك العطلة " .

تحول فم أنى إلى خط رفيع ولكنها

يمكننا أن ننتهى من العمل غداً باكراً ونقضى هناك يومين كاملين ، إن المكان جميل جداً في هذا الوقت من السنة لقد كنت أخطط لعرض الأمر عليك منذ عودتك من توسكانا " .

اتخذ الأمر منها ستين ثانية كاملة للتغلب على الصدمة والغضب والحصول على صوتها بالنهاية الذى خرج متوتراً " بعد ما حدث في المرة

الماضية ؟؟ فى أحلامك !! ما الذى يجعلنى أعود إلى منزل والديك مرة أخرى ؟؟ بالطبع لن يريد والديك استضافتى مرة أخرى ، كيف يمكنك عرض مثل هذا الإقتراح ؟؟ " .

ثم سحبت غطاء الكمبيوتر وبدأت فى تشغيله ، فى بعض الأحيان كما الآن كانت تفكر فى البحث

" هذا خبر رائع مارك ، أنا سعيدة لكم " قالت آنى بصدق .

" حسناً ، لماذا لا تأتى معى وتخبرى أنيد ذلك بنفسك ؟؟ " أصر " لقد طلبت منى أن أخبرك (شكراً جزيلاً لك) أفترض أنك تعرفين ماذا يعنى ذلك ؟؟ لقد رفضت أن تشرح لى .

" وأنا أيضاً لن أشرح لك " قالت آنى بأول ابتسامة حقيقة تبتسمها من أسابيع وكانت تشعر بالسرور لمارك وأنيد ، فقد أعطت نصيحتها لأنيد ثمارها وتمنت لهم حياة سعيدة وطويلة .

فكرت أنه كان من الجميل أن تكون جزءاً من أسرة ولو لبضعة أيام ، تذكرت سؤالها لمارك " هل سيكون دانيال موجوداً ؟؟ " .

شعرت بالإرتياح عندما علمت بمعرفة والديه للحقيقة ، من الواضح أنهم أكثر ذكائاً من ابنهم الأكبر وتفتحاً فى التفكير .

" هذا جميل منهم ، إننى أقدر دعوتهم " رفضت بلطف " ربما فى مرة أخرى " .

" لست جيدة بما فيه الكفاية آنى " تتبعها عندما تحركت إلى خزانة حفظ الملفات " ألا تعتقدين أنه حان الوقت لحصولك على القليل من الراحة ، إلى جانب ذلك فأنيد حريصة على التعرف عليك بشكل أكبر " بدا خجولاً فجأة " ستكونين أول شخص يعرف ، ستكون خطوبتنا الشهر المقبل مع عيد ميلادها المقبل ، لا أعرف كيف كنت أعمى طوال تلك السنوات الماضية " .

وقفت تحت الرذاذ الدافئ والمنعش وكانت سعيدة أنها كانت شجاعة واستطاعت مواجهتهم مرة أخرى ، تذكرت عندما وصلت مع مارك في نهاية يوم الجمعة ، كانت والدته تعد حفلة للشواء بينما جلس والده على الشرفة يحتسي كأساً من النبيذ الأبيض البارد .

" لا أستطيع أن أخبركم أنا سعيدة بحضورك " قالت مولى بلطف " بعد ما فعله هؤلاء المتوحشان معك ، فانا لا ألومك ، دوماً يتصرف الرجال كأنهم يعرفون كل شيء " .

" بالمناسبة ، أنت تتحدثين عني " خاطب مارك والدته عابثاً وأضاف " لكني سعيد أنك قد صدقتي الخدعة " أخبرها مارك بإغظة وأضاف

" دان في بروكسيل ، لم أره كثيراً منذ عاد من إيطاليا " كانت أول مرة يُذكر فيها اسم دانيال بينهم بعد أن كشف لها مارك الدوافع الخفية لتصرفات شقيقه وسبب أعماله القاسية والملتوية . " حسناً ، شكراً لوالديك على الدعوة ، يسعدني الحضور " أخبرته بلطف .

فكرت أن تلك الزيارة ستكون نهاية علاقتها بعائلة مارك اللطيفة وبعد ذلك ستطوى تلك الصفحة من حياتها تماماً وبشكل نهائي . حوّلت نظراتها بعيداً عن النافذة واتجهت للإستحمام وكانت تشعر براحة شديدة في ذلك المنزل الغريب ربما لأنها عرفت أن دانيال لن يظهر هنا في أي وقت أمامها .

كانت مهمة بمعرفة شعور مارك تجاهك ، خاصة مع جمالك الشديد ، قررت العمل بنصيحتك ، لم يكن لديها شيء لتخسره فمارك كان يعاملها كأخت صغيرة مزعجة ، شكراً لك آنى " أخبرتها مولى بعاطفة شديدة وهى تشد على يديها .

وفى صباح اليوم التالى ، كان الجو رطباً وغادر مارك فى وقت مبكر لجلب أنيد لتبقى معهم حتى صباح يوم الأحد ، وعندما وصلت أنيد أعطت آنى عناق كبير وكانت تبدو فى غاية السعادة والإشراق . بعد ذلك اختفى والد مارك للإهتمام بأعماله ، وغادر مارك للقيام ببعض الاتصالات الهامة الخاصة بالعمل وجلست آنى مع مولى وأنيد فى المطبخ من أجل تحضير الغداء

" هل تريدون الحصول على شراب ؟؟ " .
 " لا تحاول تغيير الموضوع ، ما أريد معرفته لماذا وافقت آنى على تلك الخدعة السخيفة فى المقام الأول ؟؟ " .
 حملت آنى بمولى وكانت تشعر بالتعاطف الشديد تجاهها وأجابت " بسببه " وهى تشير لمارك " لقد ضغط علىّ ، فهو يدفع لى راتبى ، وأنا أفعل ما يطلبه " .

بعد ذلك قضوا الوقت فى الشواء واقتربت منها مولى بوجهها الجميل وقالت بإبتسامة " أخبرتنى أنيد أنك نصحتيها بتجاهل مارك تماماً فى عيد ميلادى ، والإهتمام بأى رجل آخر ، عرفت أنيد حينها أنك لم تكونى مهمة بمارك عاطفياً ولكنها

" اللعنة ، يبدو الطقس سيئاً للغاية " أخبرهم
 " هل استمع أحدكم إلى النشرة الجوية ؟؟ "
 ألقت إليه أنيد نظرة قلقة ، أجابته مولى " لا لم
 نفعل ، نحن نستمتع هنا معاً ، من فضلك خذ
 بعض القهوة لوالدك حبيبى ، إنه دوماً ينسى و
 أخبره أن الغداء فى تمام الساعة الواحدة تماماً "
 واليوم كان هو اليوم الأخير من العطلة وأصبح
 الجو جافاً خرجت أنى من الحمام وهى تلف
 المنشفة حول جسدها وجلست أمام طاولة الزينة
 وبدأت فى تجفيف شعرها بشكل مدروس وفى
 النهاية جمعته فى ضفيرة طويلة .
 بعد أن أصبح شعرها جافاً تماماً ألقت أنى
 المنشفة بعيداً وأرتدت ملابس داخلية

ومناقشة تحضيرات حفل الزفاف .
 اضطرت أنى للمشاركة فى الحوار من حولها و
 كانت تشعر بالسعادة من أجل مارك وأنيد و
 خطوبتهم المقبلة .
 كان الثنائى السعيد سيتزوجون فى ديسمبر
 المقبل وتناقشوا حول اختيار الساتان الأبيض و
 استعماله فى ثوب الزفاف خاصة أن كنيسة القرية
 تكون شديدة البرودة فى ذلك الوقت .
 " ربما يمكننى إرتداء الجينز أسفل الفستان "
 قالت أنيد بسخرية .
 دخل مارك للمطبخ وكان يبدو منفعلاً وأعدّ لنفسه
 كوب من القهوة ثم تطلع من النافذة يحدق
 للمطر .

وسأل مارك والده " ما الذى تنوى القيام به اليوم أبى ؟؟".

" سأبدا بالاهتمام بالورد فى الحديقة ، إذا كان هناك من يحب المساعدة - "

قاطع مارك على الفور " سنأخذ آنى اليوم أنا وأنيد لرؤية مزرعة بول ، سنمر على الغابات والكثير من المناظر الخلابة فى الطريق وإذا كان الطقس مشرقاً يمكننا الذهاب فى نزهة " إلتفت لآنى ليشرح لها " تباع المزرعة المجاورة لنا فى مزاد علنى ، إنها تطل على مناظر خلابة وتحيط بها حديقة من ثلاثة فدادين " أوضح بحماس .

عرفت آنى سبب إنزعاجه من أمطار الأمس والإثارة فى عينيه اليوم فقد كان يريد رؤية بيتهم

قطنية ثم سروال داكن رمادى وقميص من القطن العادى واتجهت لأسفل من أجل تناول الإفطار .

" تبدين مثل أحد حراس السجون ، لكنك جميلة للغاية " أخبرها مارك مبتسماً بعد ظهورها على طاولة الفطور .

" شكراً لك " أعطته آنى نظرة ساخرة ، كانت هذه شخصيتها الجديدة من الأفضل للجميع أن يعتادوا عليها فى شكلها الجديد ، سوف تتخلص من خزانة ملابسها بعد عودتها ولن تعود إلى استعمال تلك الملابس المثيرة مرة أخرى ، كيفيها ما حدث لها من متاعب ولن تسمح بحدوث ذلك مرة أخرى.

" هل هذه الغابة تتبع المنزل الذى تقصده ؟؟ "

سألت آنى وهى تمشى بحذر وعناية على الطريق .

" عظيمة أليس كذلك ؟؟ " أجابها مارك متحمساً

" إنها تكون رائعة ومغطاه بالأزهار فى الربيع ،

إنها مكان آمن وجميل من أجل الأطفال للعب

فيه ."

كان يبدو لو أنه يبيع لهم العقار بدلاً من أن يكون

راغباً بشرائه ، ابتسمت آنى للفكرة وهى تشعر

بالحماس لكل الأشياء الريفية المحيطة بها فقد

اعتادت على المدينة والمناطق الحضرية

والمسارح والمطاعم والحياة الاجتماعية النشيطة .

" الهواء نظيف للغاية هنا " قالت أنيد من خلفها

وهى تأخذ نفساً عميقاً وتساءلت آنى

المستقبلى هو وأنيد .

" لكننى ظننت أن أنيد تفضل العيش فى

المدينة " قالت مولى بتعجب " سمعت أن

شخص ما قد اشترى المزرعة من وقت قريب ."

" سأقوم بتحضير وجبة من أجل النزهة " قالت

أنيد بسرعة لتقاطعها وهى تمسح الطاولة بعد أن

إنتهى الجميع من الإفطار .

والتفت مولى لآنى " إذا كنتم ستذهبون إلى

الغابة فأنت بحاجة لإقتراض أحذية مناسبة للسير

فى الغابة ."

أخيراً كسرت الشمس الضباب واستطاعت

التغلب عليه بعد أن أوقفوا السيارة على جانب

الطريق بالقرب من المزرعة .

دانيال مع بارنز في السيارة ، إلى الآن لم تستطيع إخراجها من رأسها .

عرضت أنيد " سأتي معك حبيبي لمساعدتك ، لن تستطيع أن تحمل كل شيء بمفردك " .

" لا يمكننا ترك أني بمفردها " أعترض مارك

بسرعة " أنا متأكد أنها لن ترغب في البقاء بمفردها طوال ذلك الوقت " .

لاحظت أني نظرة الأمل في عينيه فأعرضت

بسرعة " بالطبع يمكنكم تركي بمفردي ، لن تأكلني الدببة أليس كذلك ؟؟ "

بعد دقائق تحرك مارك وأنيد معاً وهو يدس يده

حول خصرها وأخبرها مارك قبل مغادرته " اتبعي

هذا المسار ، سوف تصلين إلى حدود

ربما تكون أنيد حامل بالفعل ، مما جعلهم يفكرون في المنزل والأطفال .

لم تستطع منع طعنة من الحسد مرّت خلالها ، كلّ منهم يحب الآخر ويأملون بتكوين عائلة تكتمل بأطفالهم .

لكنها عنفت نفسها بسرعة ، إنها تتمنى لهم

السعادة بشدة لن تسمح لقلب المكسور أن يعكر تلك اللحظات الرائعة .

توقف مارك عن المشي فجأة " اللعنة ، لقد نسينا

الطعام في السيارة ، سأذهب لإحضاره " فگرت

أنى بحزن أن حماسهم من أجل المنزل أنساهم

الأمر تماماً .

عادت إليها بعض الذكريات عندما غادرت كوخ

" توقفي عن ذلك " عنفت نفسها بصوت عال ولم يكن هناك أحد حولها ليسمعها بإستثناء الطيور والأرانب التي أجفلت من صراخها فالرجل الوحيد الذي وقعت في حبه لا يحبها ويرأها مجرد باحثة عن الذهب .

وصلت أخيراً إلى السور الذي يفصل الحديقة و المنزل وفكرت أنها ستحاول التمتع بيومها ونسيان دانيال تماماً .

ولاحظت على الرغم من إهمال المكان في الفترة الماضية كان هناك الكثير من الأشجار الرائعة وكثير من الأشياء المحيطة بها أحببت استكشافها ، ربما سيكون بعد الغداء ولاحظت المنزل التيودوري ذو النوافذ الخشبية الضخمة

الحديقة وسترين الجمالون الخاص بالمنزل " سحب مفتاح كبير من جيبه " إنه مفتاح الباب الأمامي ، نراك قريباً " . شاهدت أنى رحيلهم معاً ، ذراع مارك حول أنيد ورؤوسهم القريبة من بعض ، قهقهت أنيد على شئ ما أخبرها إياه مارك وشعرت بلسعة من الدموع وبدأت في التحرك على المسار الذي حدده لها مارك وكانت تكره أن تنخرط في البكاء الآن .

كانت تتصور أنها قد تصرفت بشكل صحيح عندما وافقت على الحضور إلى هنا ولكن كل ما فعلته هو زيادة الألم لنفسها وذكرياتا مع دانيال تطاردها باستمرار .

الرائعة ، فكرت أن أنيد محظوظة ... محظوظة للغاية .

وضعت المفتاح في القفل الثقيل الذى انفتح بسهولة وتوقفت على العتبة ولم تستطيع مواصلة التجول والإستكشاف لأنها عرفت أن هذا المنزل هو ما كانت تريده لنفسها ، لا تريد أن تشعر بالمزيد من الحسد تجاه مارك وأنيد . إنها لن تستطيع الدخول هنا سوف تذهب للخارج وتنتظر الآخرين .

" هل أعجبك أنى ؟؟ "

تجمّدت أنى ، تعرفت على الصوت مباشرة و شعرت أنها عادت من سبات عميق إلى الحياة مرة أخرى ولم تستطع أن تتحرك .

" هل فقدت صوتك ؟؟ سألها بسخرية .

تمنت لو خسرت صوتها فعلاً قبل أن تواجه تلك النغمات المثيرة ، شعرت بالخجل من نفسها عندما تذكرت ذكريات لقاءهم الأخير ، وتبجحها السافر أمامه ولكنه كان الحل الوحيد لتأكيد رأيه فيها وتصرفه لحماية شقيقه منها .

إلتفت لتنظر إليه وأجابت " إعتقدت أنك فى بروكسيل " كان هناك نبرة اتهام ومرارة فى صوتها لم تستطع إخفائها .

" بالطبع ولذلك أنتِ هنا " ردّ ساخراً وتحرك تجاهها ، مما جعل أنى تتحرك للخلف بضعة خطوات ثم توقف عندما أقتربت من الدرج وأضاف " لكن مارك لم يكذب عليك ،

إصرار مارك على قضائها عطلة نهاية الأسبوع في منزل والديه والإيحاء لها بوجود دانيال في بروكسيل وقلقه حول أمطار الأمس التي من شأنها أن تهدد نزهة اليوم .
 " لماذا ؟؟ " سألت بصوت مهزوز .
 " أريد أن أتحدث إليك " .

" حسناً " قالت آنى وهو تتحرك نحو المدفأة الكبيرة ولحق بها بسرعة فهي كانت تريد الابتعاد عنه " كان بإمكانك استعمال الطرق التقليدية ، الإتصال بالهاتف !! أو إرسال رسالة ، ولكن لماذا هذا التصرف المجنون بإحضارى لهذا المنزل النائى " .

" إذا قمت بالإتصال بك ستغلقى الهاتف "

كنت فى بروكسيل يوم الخميس الماضى عندما قدّم لك الدعوة ، عدت إلى هنا الليلة الماضية وقدت السيارة مباشرة إلى الكوخ " .
 فكرت آنى بالطبع قد تحدث مع مارك بعد يوم الخميس ، فكرت فى اتصالات مارك الغامضة يوم أمس .

حاولت السيطرة على الموقف " لقد وصلت فى توقيت مثالى ، سيصل الآخرون قريباً فى أى وقت مع الطعام " أخبرته بهدوء .
 اقترب منها أكثر وابتسم ابتسامة لعوب " لن يأتى أحد " وأضاف بهدوء " الآن مارك وأنيد فى طريقهم لنزهة خاصة ، بمكان منعزل " .
 استغرق منها الأمر عدة ثوانى لتدرك الصدمة ،

على وجهها مما جعلها ترتعد وضاحت عينيه " لا
يمكنك إنكار ما نشعر به تجاه بعضنا ، بيننا
إنجذاب ومشاعر قوية للغاية من الصعب تجاهلها "
وبدا في فك جديلة شعرها ولم تستطيع فعل أى
شئ لمنعه ، فكرت أى امرأة يعتقدونها ؟؟ هل يريد
مواصلة العلاقة معها ؟؟ مع سمعتها السيئة ؟؟
أى نوع من الرجال قد يقبل ذلك !!
أخفض رأسه ليقبلها ، حثها عقلها على الإبتعاد
ولكنها لم تستطيع على الرغم من كل المحاضرات
الصارمة التى ألقته على نفسها من قبل .
تكلم بصوت أجش عندما ابتعد عنها " هذا الرجل
الذى قررت أن تبغى نفسك له الذى أخبرتيني
عنه ، حسناً ربما لا أكون غنى مثله ،

فى وجهى ، ولو أرسلت لك رسالة كنت ستقومى
بتمزيقها ، وإذا قمت بزيارتك ، فستقومين
بإغلاق الباب فى وجهى ، توقفى عن المراوغة
أنى ، إنها فرصة مثالية لأخبرك ما عندى " نظر
إلى حذائها " إنه حذاء أمى أليس كذلك ؟؟ "
لم تكلف نفسها عناء الرد عليه " ما الذى تريد أن
تقوله لى وجعلك تسلك كل هذه الطرق
الملتوية ؟؟ " اتجهت نحو الباب وهى تحاول عدم
إعطائه إنطباع أنها تهرب وبسرعة لف ذراعيه
حول خصرها وجرها للجلوس بجواره على درجات
السلم البالية .
" إنه إقتراح فى الواقع " أخبرها وهو يبعد

خصلات شعرها الثائرة عن وجهها وممر يديه برقبة
rewity Trans.Team

ولكننى أستطيع توفير حياة مريحة لك وعلاقة مثيرة وممتعة وبالنسبة للقب ، أستطيع شراء لقب _ .

صفعته أنى بقوة وهى تبتعد لتقف على قدميها وهى تنتحب بغضب ، كيف تجرأ ؟؟ إنه حقاً رجل بغيض .

ثم سمعت الضحكات العميقة من خلفها ، ضحكات راضية ، انهارت على العشب وهى تلف ذراعيها حول جسدها ثم شعرت بذراعية تلتف حولها " كاذبة صغيرة ، لم يكن هناك عجوز ذو لقب سيضع خاتمه حول أصبعك ، لقد أثبت لي كم أنت غالية وقيمة للغاية " .

" هذا ما تتوقعه أليس كذلك ؟؟ " سأله بغضب

ودموع الإذلال تتفجر من عينيها .

" لا " نفى بشدة وهو يشدد يديه حولها " لقد

مزقت عالمي لأشلاء ، بعد أن عدت إلى طبيعتي

تذكرت كلماتك حول لورينا فوكس ، فقد

إستعملت كلمة استنساخ وكانت هذه كلمتي

لمارك ، فعلمت أنك قد تحدثتني إلى مارك " .

" هذا لا يبرر الطريقة التى خدعتنى بها فى

إيطاليا " اعترضت أنى بصوت خشن .

" لم أخدعك أنى ، لقد كانت علاقتنا رائعة أنى " .

أثارت كلماته ذكريات لياالى الحب الطويلة الرائعة

فلم تستطيع تحمل الأمر " لقد أخذتني لإيطاليا

وأنت تعتقد أننى مجرد باحثة عن الذهب ، وعندما

وصلنا لهنالك أخذتني لسيريك وعاملتني

مثل - .

أسكتها بسرعة وهو يقبلها بعنف وفي النهاية أنتحبت أنى لتلتقط أنفاسها كانت لا تزال تشعر بالتمزق والقلق ومالت بجبينها على صدره .
" الآن سوف تستمعين إلى " طالبها بصوت لاهث وكانت تستمع لضربات قلبه وهى تستند على صدره " أعلم أنك لن تغفري لى بسهولة ما حدث حبيبتي ، لكن استمعى إلى جانبى من القصة " طلب منها .

" المرة الأولى التى رأيتك فيها بحفلة تقاعد إدوارد كير ، وألقيت نفسك بين ذراعى شعرت أننى ذهبت للسماء ، ثم هربت من بين ذراعى وبعد ذلك ظهرت مع مارك أعترف أننى أعتقدت

أنك النسخة الثانية من لورينا فوكس " تجوّلت يديه على ظهرها النحيل " حاولت خداعك و الضغط عليك لقضاء تلك الليلة معى ، كنت أشعر بفوضى شديدة ، أريدك لنفسى وفي نفس الوقت أريد إبعاد مارك عنك لم أكن قادراً على التفكير بشكل سليم ، كنت أردد لنفسى أنه يجب أن أبتعد عنك وفي اليوم التالى عندما اكتشفت قميصك فى الدرج أتخذته حجة لذهابى لمكتب مارك وشعرت بالغيرة تشتعل بداخلى كالجحيم عندما أخبرنى مارك أنه سوف يسافر معك لإيطاليا وطلبت منه أن أحل محله فى صفقة روسيلي .
وأخذ نفساً عميقاً وأضاف " وللمرة الثانية ، كنت أريد إبعادك عن مارك ولكنه لم يكن

لأشلاء بمجموعة من الأكاذيب ، لذلك أنا أطلب منك مرة أخرى هنا : هل تتزوجيني آنى ؟؟ " .
 لقد كان كل ذلك كثيراً على عقلها ، أخبرها أنه فعلاً يحبها وقام بشراء هذا المنزل الريفى بناءً على رغبتها السابقة فى منزل كبير ملى بالأطفال ، رفعت إليه وجهها الملى بالدموع " لقد كنت حمقاء ، بعد ما أخبرنى به مارك عن تلك المرأة ، لم أستطيع التحمل وقمت بإخبارك بتلك الأكاذيب الحمقاء ، أنا لا أستحقك دان " شدد ذراعيه حولها بإحكام .

" أنتِ تستحقين الأفضل آنى ، سأبذل جهدى دوماً لحصولك على الأفضل " أخبرها وهو يلتقط دموعها بقبلااة الرقيقة ثم سألها

الدافع الأساسى فقد أردتك لنفسى ، عندما علمت أننى أول رجل بحياتك ، حسناً ... أنا لست فخوراً بنفسى آنى " .
 فكرت آنى أنه رجل بما فيه الكفاية للاعتراف بأخطائه وتساءلت عما جعله عنيداً ليخبرها عن حبه لها ، قررت أنها لن تكون قاسية .
 كان جانب وجهه يستريح على أعلى رأسها ويمرر يديه بين خصلات شعرها وأكمل " تحدثنا فى إيطاليا وتعرّفت عليكِ وانتهى بى الأمر للوقوع فى حبك كنت أريدكِ معى ، وعندما حضرت إلى شقتك بعد 24 ساعة من عودتنا لأطلب منك أن تتزوجيني وخاتم الخطبة فى جيبى ، وقمت بشراء هذا المنزل ، لكنكِ قمتِ بتحطيم كل ذلك

وكان هذا هو يوم زفافها ...

ابتسمت أنى وهى تشاهد أنيد وكاى يساعدون بعضهم البعض فى ارتداء فستان الوصيفة ، وقد أصر دانيال حبيبها على حجز هذا الجناح لهم ولم يهتم بالتكلفة المادية .

" حسناً من حق عروستى الجميلة قضاء ليلة قبل الزفاف فى ترف ، سوف أترك لك السرير لوحدهك هذه الليلة فقط " تذكرت كلماته فى الرسالة التى تركها لها بالفندق .

أنها لن تستطيع الإنتظار لتشكره ... إتصلت به فى شقة مارك عندما علمت أنه سيقضى ليلته هناك ، إعرض مارك " لا يمكنك الحديث معه ، أنه فى الحمام الآن ومن سوء الحظ ...".

" لم تجيبى على سؤالى أنى ، هل تقبلين الزواج منى ؟؟ " .

" بالطبع " أخبرته أنى وهى تقترب منه لتقبله برقة تأوه دانيال وأصابه تمتد إلى أضرار قميصها بعد أن مددها على العشب ، مررت يديها على وجهه النحيل " هل ستحبينى دوماً ؟؟ " سأله بصوت أبح .

" حتى نهاية العالم " أكد لها " لن نفترق مرة أخرى حبيبتى " وكان هذا كل ما تريد أنى معرفته. بعد ثلاثة أسابيع فى غرفة النوم الرئيسية فى جناح بنتهاوس من أكثر الفنادق شهرة فى لندن ، كان هناك الكثير من الملابس الملقاة فى المكان وأدوات المكياج والعطور والمناديل الورقية .

قاطعته أنى " من سوء الحظ رؤية بعضنا البعض قبل الزفاف وليس حديثنا معاً ، أوه مارك إنها خرافة " .

" لا تقولى لى " ردد مارك بشراسة " أنه لديك أفكار أخرى " .
" بالطبع لا !! " .

" حسناً ، بإمكانك إخبارى بالرسالة وسأقوم بتوصيلها له " عرض مارك بتملق .

" على الرغم أنه ليس لائقاً أمام أخيه الصغير البرئ ولكن أخبره أننى أحبه " قالت أنى بسخرية .
نظرت أنى إلى المرأة أمامها وكان شعرها المغسول حديثاً عاد إلى التمرّد مرة أخرى ولم يكن هناك أى طريقة لترويض خصلاته الثائرة

وقد منعها دانيال من جمع شعرها فى جديله .
إلتقطت الصندوق المخبأ بمهارة تحت السرير وتحركت بسرعة تجاه الحمام قبل أن تتنبه لها الفتيات وعندما ظهرت مرة أخرى سقطت أفواههم من الدهشة .

كانت أنيد أول من وجدت صوتها وقالت " تبدين رائعة للغاية ، بل مذهلة " .

كان هناك طرقة على الباب كسر الصمت المحيط بهم ، كان والد مارك الذى أخبرهم " لقد وصلت السيارات ، أنى تبدين متعة للنظر " .

ابتسمت له بإمتنان ، فعلى مدار الأسابيع الثلاثة الماضية قد تعرفت على العائلة بشكل أكبر و عندما عرف حماها كونها وحيدة عرض

مثير من الحرير القرمزى .

كان دانيال يشعر بالفخر والسرور أن تلك الفاتنة كانت له .

وعندما وصلت إليه أغراه عطرها الرقيق ، وهو يتطلع إلى عينيها الرائعة عندما لفت ذراعيها حول يديه ورفعت نفسها على أصابع قدميها وأمالَت جسدها تجاهه وهمست بابتهاج " دانيال حبيبي ، أنا حامل — أكتشفت ذلك هذا الصباح ، أليس الأمر رائعاً لم أستطيع الانتظار لإخبارك " .

" حبيبتي — " قربها دانيال منه وأغلق ذراعيه حولها وقبّلها برقة مما جعل الحضور يضجون بالضحك ، كان الجميع غافلين عن الهدية الرائعة التي قدمتها إليه آنى فى هذه اللحظة .

عليها بخجل " هل أستطيع توصيلك لعريسك يا عزيزتى ؟؟ " وقبلت آنى بفرح شديد .

دفعت قدميها فى الحذاء المرتفع وإلتقطت باقة الزهور وأمسكت يديه برقة وتحركوا فى البهو الرئيسى للوصول للسيارة وكانت مظاهر الإحتفال ظاهرة فى البهو .

عندما إلتفت دانيال لرؤية عروسه بعد وصولها اتسعت عيناه وارتعشت عضلة بجانب فمه وسمع صوت صفارة مارك من بين أسنانه ، إنها تبدو مثيرة للغاية .

كان وهج الحب يضى وجهها الجميل وابتسامتها رائعة وقد تركت شعرها البرى يتدفق أسفل ظهرها وكان جسدها يتمايل بشكل رائع فى فستان

نهاية الفصل التاسع



جلى النائب حنجرته بصوت مسموع وهو ينظر
إلى العروسين المتعانقين أمامه وبدأ " أيها
الأحباء ، نجتمع اليوم — "

تمت بحمد الله .



رواية رومانسية مترجمة
تصدر عن شبكة روياتي الثقافية

روايات مترجمة

الأغراء والحري

روايات رومانسية مترجمة

الأغراء والحري

شكر وتقدير:

soul-of-life

بحر الندى

فوفو

gege86

مع أطيب الأمنيات

بقراءة ممتعة:

Dalyia